جـــــــــامعة وهـــــــــران-2-

محـــمد بـــن أحـــــــمد

كلية العـــلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطفونيا

مذكرة لنيل شهادة الماستير في علم النفس الأسري

تحت عنوان:

مستويات البيئة الأسرية لدى المدمنين على المخدرات

من اعداد و تقديم الطالبة :

بن معزوز أمال

تحت اشراف الأستاذ

المحترم:

فراحي فيصل

الســـــنة الجامعية : 2014-2015

بسم الله الرحمن الرحیم

كلمة شكر و تقدير

نتوجه بشكرنا أولا لله عز و جل الذي أمدنا بالصحة و العافية و العزيمة لإتمام هذا
البحث المتواضع.
فالحمد لله كثيرا على أفضاله و نعمه.
كما نتقدم بشكرنا الى الأستاذ المشرف–فراحي فيصل-على توجيهاته القيمة لنا خلال إنجازنا لهذا البحث.
نتوجه بشكرنا أيضا الى الأساتذة الكرام الذين مدوا لنا يد العون طيلة مشوارنا الدراسي.
ولكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

الاهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى نبع الحنان و رمز التضحية و الصمود ، إلى التي تعبت و سهرت معي

و لأجلي و علمتني أن طلب العلم نور و عبادة ، فكان نجاحي هو حلمها ، إلى أمي الغالية حفظها الله.

إلى الذي منحني التشجيع و لم يبخل علي بجهده و ماله طوال سنوات الدراسة ، إلى أبي الغالي حفظه الله.

إلى أخي الذي شاركني عش الأسرة الدافئ و الحنون ، عبد الله أسامة.

الى طاطا مليكة و عمي سعيد و حنان و بدرة و أمال و نورة

الى رفيقة مشواري الدراسي الغالية بن سلكة ايمان التي لم تبخل علي يوما بتوجيهاتها و تشجيعاتها والى أختها شهرزاد .

الى الزميل و الأخ عيسى هواري الذي طالما ساعدنا في اعداد المذكرة،

الى زميلاتي في العمل: سهيلة، فتيحة و سليمة.

الى كل طلبة ماستر علم النفس الأسري دفعة 2015.

بن معزوز أمال

قائمة المحتويات

كلمة شكر و
تقدير.....ج
اهداء.....
..د
قائمة
المحتويات.....هـ
ملخص
الدراسة.....ز

الفصل الأول :مدخل الى الدراسة

مقدمة.....
3
الاشكالية.....
4
الفرضيات.....
5.
أهداف
الدراسة.....6
أهمية
الدراسة.....6
التعاريف
الاجرائية.....7
خلاصة
الفصل.....8

الفصل الثاني : البيئة الأسرية

تمهيد.....
9

مفهوم
الأسرة.....10
أنماط
الأسرة.....15
وظائف
الأسرة.....21
مقومات
الأسرة.....25
خصائص
الأسرة.....27
أهميتها في حياة
أعضائها.....28
الأسرة و التنشئة الاجتماعية
.....30
دور البيئة الأسرية في اشباع الحاجات النفسية
.....44
التغيرات المعاصرة و أثرها في البيئة
الأسرية.....44
المشكلات
الأسرية.....46
خلاصة
الفصل.....50

الفصل الثالث : الادمان على المخدرات

تمهيد.....
52
الادمان :
مفهوم
الادمان.....53

أسباب
الادمان.....54
نظريات
الادمان.....55
خصائص
الادمان.....56
مميزات شخصية
المدمن.....57
المخدرات :
مفهوم
المخدرات.....57
المخدرات عبر
العصور.....57
تصنيفات
المخدرات.....58
اثار الادمان على
المخدرات.....62
خلاصة
الفصل.....63
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية
تمهيد.....
66
الدراسة
الاستطلاعية.....67
الدراسة
الأساسية.....70
خلاصة الفصل
.....77
الفصل الخامس :عرض و تحليل نتائج الدراسة

عرض و تحليل
الفرضيات.....79
عرض و مناقشة
الفرضيات.....100
التوصيات و الاقتراحات
.....104
الخلاصة
.....105
المراجع.....
106
الملاحق.....
110

ملخص البحث:

فقد تضمنت هذه الدراسة بابين : الباب النظري و الباب الميداني.

فالباب الأول الجانب النظري اشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول تضمن المدخل النظري الذي تطرقنا فيه إلى تحديد مشكلة البحث وصياغة الفرضيات بالإضافة إلى تحديد أهمية البحث و أهدافه و كذلك المفاهيم الإجرائية التي تناولتها الدراسة.

الفصل الثاني خصص للبيئة الأسرية حيث اشتمل على تمهيد ، مفهوم الأسرة من خلال مجموعة من التعاريف وكذا أنماط الأسرة وظائفها المختلفة مقوماتها وخصائصها إضافة إلى أهميتها في حياة أعضائها ، البيئة الأسرية و الصحة النفسية للأبناء ، التغيرات المعاصرة و أثرها على البيئة الأسرية ، كما اشتمل على المشكلات الأسرية.

أما الفصل الثالث خصص للإدمان على المخدرات بحيث شمل على جزئين الجزء الأول خصص للإدمان من حيث التعريف و الأسباب و النظريات المفسرة للإدمان و خصائص الادمان و مميزات شخصية

المدمن اما الجزء الثاني فشمل المخدرات من حيث التعريفات و تاريخها ة انتشارها و تصنيفاتها و اثار الادمان على المخدرات و في الأخير خلاصة للفصل

تمثل هذا في الجانب النظري أما التطبيقي فقد كان كالتالي :

الفصل الأول خصص للإجراءات المنهجية للدراسة و التي تمثلت في الزيارة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية التي تناولنا في التعريف بالعينة و الإطار الزمني و المكاني للدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة .

أما الفصل الثاني لعرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية تماشيا مع فروض الدراسة ، ثم اختتم البحث بتوصيات ثم المراجع و الملاحق.

الباب الأول :

الجانب النظري

الفصل الأول:

- مقدمة عامة
- الإشكالية
- صياغة الفرضيات
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- التعاريف الاجرائية

مقدمة

إن الأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد ، والتي تعتبر من الجماعات الأولى أيضا ، فالأسرة مجتمع مصغر منها تكون مبادئ العلاقات والطباع الاجتماعية ، وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد ويظن البعض أن تحسين الأسرة يتوقف على أصلاح نواحيها المادية والثقافية أو الصحية ولكن تبين إن العوامل النفسية لا تقل أهمية عن تلك العوامل في النهوض بالأسرة.

فالعائلة هي المسئولة على بلورة سلوك وتقاليد وقيم الأفراد ، وفق منظورا لجماعة التي تعيش معها ، لأنها تمارس تأثيرا "كبيرا "على الفرد منذ ولادته فهي مركز تفاعل الأفراد والشخصيات.

إن الأسرة لا تمثل مجرد المكان الذي يستطيع فيه الطفل أن يشارك فيما يجري فيها من نشاط فقط ، بل هي تمثل له المكان الذي يتمتع فيه بالاستقرار و الحصول على قدر من الراحة يسمح له بتجديد طاقاته واستعادة حيويته ، وان الجهد الذي يبذله الآباء وغيرهم من أعضاء الأسرة في توفير جو الهدوء والاستقرار له أهميته البالغة في تخفيف ما يشعر به الطفل من توترات خارجية.

وان الأسرة الجيدة هي التي توفر الاتزان السليم ، حيث يعيش الأبوان في سلام ووئام ، ويكون لديهم الرغبة والقدرة على تحقيق التوافق المتبادل فيما بينها،وكذلك مع أبنائها وحيث يدرك كل عضو من أعضاء الأسرة علاقاته المشروعة بكل عضو أخر ويعترف بهذه العلاقة ويقدرها حق التقدير.

وعلى اعتبار أن الأسرة كوحدة قوية من العلاقات الاجتماعية فأنها تحتل مركزا "مرموقا "في المجتمع لما تقوم به من وظائف متعددة قد يصعب على مؤسسات أخرى القيام بهذه الوظائف ، وان تؤديها بنفس الدرجة التي تؤديها الأسرة.

ويتضح من خلال ما سبق بأن الأسرة هي أساس وجود أي مجتمع لما تقدمه من وظائف متعددة قد يصعب على المجتمع أن يقدمها بدون وجود الأسرة ، وإنها ليست منفصلة عن المجتمع بل إنها تؤثر وتتأثر به، لأنها مصدر لكثير من الخدمات التي تقدمها للفرد والجماعة والمجتمع.

و للأسرة جو و بيئة يسودها و قد تؤثر هذه البيئة على الفرد و خصوصا على سلوكه فقد تؤدي بالانحراف مثلا تدفعه لتعاطي المخدرات و هذا ما نريد دراسته .

الإشكالية:

أكد علماء التحليل النفسي أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الصغير ، و اتجاهاته كما أظهرت الدراسات أهمية الدور الذي تلعبه علاقات الأسرة المبكرة في نمو الطفل ، و زاد من أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للنمو و الصحة النفسية التغيرات التي طرأت على نمط تركيب الأسرة و وظائفها في الآونة الأخيرة. كما أن ظروف الحياة الأسرية ذاتها تغيرت أيضا ،فانشغال الوالد بمضاعفة الدخل لسد حاجات أسرته و

تحقيق حياة أفضل لها ، جعلته يقضي معظم وقته خارج البيت ، كما أدى عمل الأم إلى حرمان أطفالها من رعايتها ، حبها و حنانها ، في وقت هم أحوج ما يكونون إلى ذلك ، كما زادت الخلافات الزوجية حول تدبير ميزانية الأسرة ، وقد أدى عدم تفرغ الآباء لتربية و رعاية أبنائهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء ، مما جعل لجماعة الرفاق الأثر الأكبر على شخصية الأبناء ، كما أدت الخلافات الأسرية و الهجر و الطلاق ، و الشدة في معاملة أعضاء الأسرة بعضهم لبعض ، و كثرة المنازعات و هكذا تتغير العلاقات الأسرية ، كما تلعب الأسرة دورا هاما في مساعدة الأبناء على التكيف السليم للوسط الذي يعيشون فيه ، و التعرف على أنماط السلوك الطبيعي و السلوك المنحرف الذي يعرقل هذا التكيف ، فحياة الأسرة هي أسمى و أبدع ثمرات الحضارة الإنسانية و هي أعظم قوة في تكوين العقل و الأخلاق ، و لا يجب أن يحرم منها الطفل لأسباب قاهرة. و من هنا تلعب البيئة الأسرية المتمثلة في طبيعة الحياة النفسية و الاجتماعية و الروحية التي يسود بين أفراد الأسرة بعضهم بعض ، هل تتسم هذه العلاقات بالحب و الاحترام ؟ ام بالتوتر و الصراع و الشقاق؟ و كذلك مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها و طبيعة العمليات الاجتماعية التي تدور داخل الأسرة و فهم كل من أفراد الأسرة لدوره و التزامه بهذا الدور ، و تحمله لتبعاته و مسؤولياته ، كل هذا يترك أثرا كبيرا على سلوكيات أفراد الأسرة و خاصة الأبناء و قد يؤدي إلى الانحراف و من بين الانحرافات السلوكية الناتجة عن البيئة الأسرية غير السليمة و التي تكون فيها العلاقات مضطربة تعاطي المخدرات ، لذا يصبح من الأهمية دراسة البيئة الأسرية و علاقتها بالإدمان على المخدرات.

و تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

- ما هي مستويات أبعاد البيئة الأسرية (الأمان الأسري ،التضحية و التعاون الأسري ، تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة الأسرية ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية في الأسرة) ؟

:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات الأمان الأسري و التضحية و التعاون الأسري ، تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية في الأسرة بين الذكور و الاناث ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات الأمان الأسري و التضحية و التعاون الأسري ، تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية في الأسرة بين فئة السن ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات الأمان الأسري و التضحية و التعاون الأسري ، تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية في الأسرة بين فئات الحالة المدنية.

الفرضيات

- نتوقع وجود مستويات مختلفة (مرتفع ، متوسط ، منخفض) لدى الأبعاد الخاصة بالبيئة الأسرية .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات الأمان الأسري و التضحية و التعاون الأسري ، تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية في الأسرة بين الذكور و الاناث
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات الأمان الأسري و التضحية و التعاون الأسري ، تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية في الأسرة بين فئات السن
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات الأمان الأسري و التضحية و التعاون الأسري ، تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية في الأسرة بين فئات الحالة المدنية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- معرفة طبيعة البيئة الأسرية للمدمنين على المخدرات .

- محاولة توضيح دور أو انعكاس هذه البيئة على سلوكيات الفرد.
- إعطاء نتائج و حلول حول ظاهرة المخدرات .
- المساهمة في جمع المعلومات و تحصيل الحقائق حول موضوع الادمان على المخدرات و إبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأفراد.

أهمية الدراسة:

ان الأسرة هي نواة المجتمع وأساسه في الاستمرار لأنها تمد المجتمع بأفراد جدد يعملون على ديمومته واستمراره.

ولا يخفى علينا أن هناك علاقة وثيقة بين الاستقرار والتعاون الأسري أي البيئة الأسرية السليمة التي يعيشها الفرد وبين دوره في الحياة ، حيث يعود العديد من مظاهر الانسجام الأسري أو سوءه التي تتضح والتي تؤثر بدورها على سلوكهم إلى نوع العلاقات الأسرية التي تسود بين أفراد الأسرة وأن الأبناء لا يحصلون على الحب والاستقرار والأمن ما لم يكن الوالدين متحدين ومتفاهمين.

فالبحث هذا ما هو إلا محاولة لإيجاد العلاقة بين الأسرة و إدمان أبنائها على المخدرات ، أذا ما علمنا وجود عوامل كثيرة ومتشعبة تلعب دوراً كبيرا "وأساسيا "، منها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها والجو الأسري الذي يعيشه الفرد،أي العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، هل هي ايجابية أم سلبية ومن ثم تأثيره على سلوك الفرد.

لذلك فأن أهمية الدراسة هذه تنبع من أهمية العائلة للحياة الاجتماعية بصورة عامة وأهمية البيئة الأسرية في تكوين شخصية الفرد و سلوكه.

فأهمية هذه الدراسة تكمن في إضافة حقيقة علمية إلى مجموع الحقائق المتعلقة بالتفاعل بين أفراد الأسرة وارتباطه بالسلوكيات المنحرفة منها الإدمان على المخدرات.

المفاهيم الإجرائية:

الأسرة : هي خلية أساسية في المحافظة على النسل البشري ، فتجعله إنسانا بحيث تكسبه اللغة ، السلوك ... و بالأسرة يتقوى الفرد و المجتمع و العكس كذلك.

البيئة الأسرية : هو طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الذين يعيشون في المنزل الواحد و التي قد تكون ايجابية مما تساعدهم على التنشئة الصحيحة للأفراد و اكتسابهم الخبرات و التقاليد الاجتماعية الصحيحة و غرس روح التقدم و الطموح لديهم ، أو قد تكون سلبية و بالتالي تؤثر تأثيرا سلبيا على أفراد العائلة من خلال عدم شعورهم بالأمان و الطمأنينة و الراحة داخل الأسرة ، ما يؤثر على سلوكهم مما يؤدي إلى انحرافهم .

الإدمان على المخدرات : التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية (الأدوية المؤثرة على الأعصاب) منها المنومات والمنشطات و المهدئات ، لدرجة أن التعاطي يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي ، كما يكشف عن عجز آو رفض للانقطاع أو التعديل تعاطيه ، وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي.

الفصل الثاني

- تمهيد
- مفهوم الأسرة:

أ–لغة

ب-اصطلاحا

- تعاريف الأسرة .
- أنماط الأسرة .
- وظائف الأسرة.
- مقومات الأسرة.
- خصائص الأسرة.
- أهمية الأسرة في حياة أعضائها.
- الأسرة و التنشئة الاجتماعية
- دور البيئة الأسرية في اشباع الحاجات النفسية
- التغيرات المعاصرة و أثرها على البيئة الأسرية
- المشكلات الأسرية
- خلاصة.

تمهيد :

الأسرة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، بل هي أهم وكالة أوكل لها تنشئة الأطفال و بناء الأجيال ، فهي أول صورة للحياة ، و هي أول خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان منذ طفولته وهي ضرورية لبقائه ، فهي التي تتولى رعايته جسميا و عاطفيا و فكريا و اجتماعيا ، وهي كجماعة أولية تتميز بوجود تفاعل مباشر و عميق بين أفرادها ، حيث تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي ، و تيسر

للطفل التكيف و الاندماج الاجتماعي و إعداده للحياة في ضوء المعايير و العادات و المعتقدات و القيم الثقافية التي تمثل فلسفة المجتمع و دعائمه و أسس قوامه و استمراره.

مفهوم الأسرة :

- **أ– لغة** : قال ابن منظور :أسرة الرجل :عشيرته و رهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم ، و الأسرة عشيرة الرجل و أهله و بيته (**لسان العرب ،1991،ص 141**).

و بالرجوع الى مادة(أَ سَ رَ) أصل كلمة الأسرة نجدها تحمل معاني الشد و الوثاق و القوة ، ففي القاموس المحيط : {الأَسْرُ : الشد و العصب و شدة الخَلْقِ و الخُلُقِ}

(الفيروز أبادي ، 1991، ص167)

و الأسرة الدرع الحصين ، عشيرة الرجل و أهل بيته **(الزبيدي مُحَمَّد مرتضى ،ب ت ،ج3 ،ص13)**

و منه فالأسرة في اللغة تعني الأهل و العشيرة .

- ب- **اصطلاحا** : قبل الخوض في المفهوم الاصطلاحي للأسرة ، ينبغي الاشارة الى النقاط التالية :

أولا : للأسرة عدة تعاريف تختلف باختلاف المدارس و النظريات التي يزخر بها علم الاجتماع و علم النفس و علم الأجناس ، و كل يعرفها من زاوية دراسته و رؤيته لها .

ثانيا : اختلف الكثير من الباحثين على استعمال مصطلح الأسرة ، فبعضهم استعمل الأسرة، و بعضهم استعمل العائلة في مؤلفاتهم ، و هناك شبه اتفاق على مصطلح الأسرة و العائلة حيث يتضمن كل منهما الزوج ، الزوجة و الأطفال . و في هذا رأى **مصطفى بوتفنوشت** في مؤلفه **العائلة الجزائرية** أنه لا توجد فروق واضحة عند الناس في المجتمع الجزائري بين مفهومي الأسرة و العائلة حيث قال: ... و بعض المؤلفين حددوا دلالة العائلة بالأسرة ، و الحال أن هذا المصطلح العربي يمكن أن يطلق أيضا على العائلة الزواجية التي تعيش في أحضان الأسرة ، عندما نطلب من شخص تعريف عائلته الخاصة اي الثنائي الزواجي و أبنائهما ، كما يعني الأسرة التي تعيش فيها و الجامعة لأسلافه و أخلافه و التابعين الآخرين للدار الكبيرة . **(مصطفى بوتفنوشت ،1984 ،ص38)**

ثالثا : من العلماء و المفكرين من فرق بين الأسرة كمؤسسة ، و الأسرة كجماعة اجتماعية ، و بين المفهومين المتباينين دلالات تخص وظائف كل منهما كما يأتي لاحقا عند استعراض التعاريف المختلفة التالية:

فمن بين التعاريف العامة لها أنها :

- -مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ، و يعيشون تحت سقف واحد و يتفاعلون معا ، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الأخر ، و لكل أفرادها : الزوج و الزوجة ، الام و الابن و البنت دورا اجتماعيا خاصا به ،و لهم ثقافتهم المشتركة**(ابراهيم ناصر ، ب.ت ،ص63)**

✓ يلاحظ أن هذا التعريف ركز على الاعتبارات الآتية:

أ- أهمية العلاقات الزوجية باعتبارها دعامة أساسية اصطلح المجتمع على مشروعيتها.

ب- تتكون الأسرة من مجموعة أشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني طبقا للعادات و التقاليد السائدة في المجتمع .

ج-تفاعل الأفراد وفقا لأدوار محددة .

د-قيام الأسرة بالمحافظة على نمط ثقافي مستمد من النمط الثقافي العام .

- أو أنها : الجماعة الانسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار و تطور المجتمع (**مصطفى الخشاب ،1966 ،ص43**).

✓ ان هذا التعريف يبين بوضوح أن :

الأسرة جماعة بشرية تتصف بقواعد التنظيم و يظهر هذا في شكل الأدوار الموكل بها كل فرد من أفرادها .

كما يقع عليها عبء مسؤولية استقرار الحياة الاجتماعية و هي دعامة أساسية يعتمد عليها المجتمع لتطوره و نموه.

- أو أنها : اتحاد بين اثنين رجل و امرأة و أولادهما(**خيري خليل الجميلي ،1992،ص08**)

✓ يشير هذا التعريف الى أهمية رباط الاتحاد بين أفراد الأسرة و هو رباط يتضمن توحيد جهود الأسرة و ممارسة كل فرد منهم دوره الذي حدده له المجتمع ، و هذا الاتحاد يصور مدى التفاعل المشترك المبني على تفاهم أعضاء الأسرة .

- أو أنها : رابطة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة و أطفالهما أو بدون أطفال ، أو من زوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها(**عبد الله الرشدان،2008،ص116**)

✓ يلاحظ أن هذا التعريف ركز على أن الأسرة هي علاقة زواج على أسس و روابط اجتماعية ، كما أكد على استمرارية الرابطة الاجتماعية بين الزوجين بمفردهما على أية صورة من دوام الحياة الأسرية ، و هي صفة تحتاج اليها كثير من المجتمعات الحديثة .

و من التعاريف التي اعتبرتها كمؤسسة ما يلي :

- **تعريف سناء خولي** : حيث عرفتها بأنها جماعة اجتماعية أساسية و دائمة ، و نظام اجتماعي رئيسي و هي ليست أساس وجود المجتمع فحسب ، بل مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك ، و الاطار الذي يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية .

كما عرفتها أيضا بأنها :أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين و الأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية ، و من واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها ، و امتصاص تواترهم ، و بدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري و المجتمع أن يوحد .(**موسى ،رشاد علي عبد العزيز ، 1993،ص135**)

- **تعريف عالم الاجتماع اميل دوركايم (EMILE DURKHEIM)** :هي مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ، و يرتبط أعضائها حقوقيا و خلقيا ببعضهم البعض .(**عبد القادر القصير ،1999،ص34)**

و من التعاريف التي اعتبرت الأسرة جناعة اجماعية ما يلي :

- **تعريف بوجاردوس (BOGARDUS)** : هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم و واحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية ، و تقوم الأسرة بتربية الأطفال و توجيههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.(**اسيا بنت علي راجح بركات ، 2000 ،ص12**).
- **تعريف ميردوك (MURDOCK)**: هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان اقامة مشترك، و تعاون اقتصادي ، و وظيفة تكاثرية ، و يوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع ، و تتكون على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة ، و طفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني .(**صلاح الدين شروخ ،2004،ص64**) .

✓ يلاحظ من خلال مجموعة التعاريف الأخيرة للأسرة كجماعة اجتماعية ، و الأسرة كمؤسسة اجتماعية أن هناك فروقا بين المفهومين ، حيث قام المؤلف العراقي **مُحَمَّد دكله** بتجلية هذا الفرق فقال : ان كلمة عائلة (أسرة) تعني لكثير من الناس تلك المجموعة المتكونة من الزوج و الزوجة و أطفالهما و الأقارب الذين يسكنون معهم في دار واحدة ...

ولكن مفهوم العائلة (الأسرة) كمؤسسة اجتماعية هو أوسع و أشمل من هذا المفهوم ، فهو لا يشمل الأشخاص الموجودين في مسكن معين و الذين يتفاعلون نع بعضهم من أحل تحقيق وظائف اجتماعية معينة (الجانب المادي) فقط ،بل يشمل كافة القواعد و الأعراف التي تنظم تكوين العائلة (الأسرة) و حياة أفرادها ، كقواعد الخطوبة و الزواج و الطلاق و القربى و الميراث و انجاب الأطفال ، و تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة الواحدة من جهة ، و بينهم و بين أعضاء المجتمع من جهة أخرى (الجانب المعنوي) .

مما تقدم يمكن النظر الى الأسرة كخلية أو جماعة اجتماعية ، أو كمؤسسة اجتماعية فهي **جماعة** عندما يشار لها للدلالة على عائلة (أسرة) معينة لشخص معين ، لكنها تكون **مؤسسة** عندما تشمل كافة العلاقات الاجتماعية التي تنظم عملية التكاثر ، و تنشئة الجيل و الوظائف الأخرى لها في المجتمع .

و في هذا السياق أيضا قال الدكتور (**معن خليل عمر**) : تحولت الأسرة من كونها مؤسسة اجتماعية تقوم بمعظم مهام و شؤون و وظائف المجتمع الى خلية اجتماعية صغيرة تختلف في تركيبها و وظائفها عن الأسرة من حيث كونها مؤسسة اجتماعية(**معن خليل عمر، 2004، ص10**) .

و الجدول الأتي يوضح وجه المقارنة بينهما (**معن خليل عمر ، 2004، ص22**).

جدول رقم (01) : يوضح مقارنة الأسرة كمؤسسة اجتماعية مع الأسرة كخلية اجتماعية

العدد	نوع الوظيفة	الأسرة كمؤسسة اجتماعية	الأسرة كخلية اجتماعية
1	نظام تقسيم العمل	واضحة لكافة الأسرة ومحدد لهم سلفا	مشوش و مختلط لا يضع الحدود بيم مواقع و أدوار أفراد الأسرة
2	الأدوار الاجتماعية	المنسبة فيها أكثر من المكتسبة	المكتسبة فيها أكثر من المنسبة
I	الوظيفة الدينية	ملتزمة بممارسة الطقوس الدينية و مناشطه	غير ملتزمة و ان التزمت فيكون بشكل صوري
4	الوظيفة الاقتصادية	انتاجية أكثر من كونها	استهلاكية أكثر بكثير من كونها انتاجية

		استهلاكية	
5	أعمال أفراد الأسرة	حرفية وراثية	مهنية غير موروثة بل قائمة على أساس القدرة الذكائية و الابداعية
6	الوظيفة التربوية	تساهم بشكل مباشر و ملتزم	تساهم و تلتزم بشكل سطحي و هامش غير فعال
7	الوظيفة الترفيهية	تحت اشراف الوالدين و الأقارب بشكل مباشر	بعيدا عن اشراف الوالدين و بشكل غير مباشر
8	الوظيفة الوجدانية العاطفية	صادقة و نابعة من العمق الانساني الأصيل	مرهونة بالظروف الشخصية للزوجين و حالتهما المزاجية
9	الأقارب	لهم دور فعال في حياة الأسرة	ليس لهم دور فعال في حياة الأسرة
10	المعدات و الوسائل المنزلية	قليلة جدا و بدائية الابتكار	كثيرة و متنوعة و ذات ابتكار تقني متقدم
11	التفكك الأسري	لا يحصل بوفاة أحد الأبوين أو طلاق أو انفصال أحدهما عن الأخر	يحصل بوفاة أحد الأبوين أو طلاق أو انفصال أحدهما عن الأخر
12	تغذية المجتمع بشريا	بأعداد هائلة	بأعداد قليلة
13	الحجم	كبير	صغير

من خلال التعاريف السابقة للأسرة نستخلص مجموعة من المميزات التي تميز الحياة الأسرية و هي :

- ✓ أن الأسرة جماعة اجتماعية تقوم بتزويد المجتمع بالأعضاء الجدد ، و مهمة أنسنتهم في مرحلتهم الطفولية و تلقينهم و تدريبهم الأدوار المنسوبة اليهم من مجتمعهم .
- ✓ أن الأسرة مؤسسة اجتماعية لأنها تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد و المجتمع معا.
- ✓ أن الأسرة كجماعة اجتماعية أو كمؤسسة اجتماعية لها ثقافة مشتركة تستمد أسسها من فلسفة المجتمع و معاييره و قيمه و عاداته و تقاليده .
- ✓ الأسرة اتحاد طبيعي و لازم و دائم لدوام الوجود الاجتماعي بصورة يقرها المجتمع.

- ✓ تحافظ على القيم و الأخلاق الدينية و التربوية و الاجتماعية عن طريق امتصاص أعضائها لتلك القيم.
- ✓ تمارس تأثيرها في تعديل و تشكيل الشخصية الانسانية بما تمنحه من حب لأعضائها .
- ✓ يقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه و الضبط.
- ✓ و هي تتكون في الوضع الطبيعي من زوج و زوجته و أطفال كل منهم يقوم بدوره في اطار العلاقات الأسرية الصحيحة التي يفترض أن يقوم عليها بناء الأسرة .

و مما سبق يمكن تعريف الأسرة بأنها : جماعة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة يرتبطان برباط شرعي معترف به ، و لهما أطفو بدون أطفال ن و هي كمؤسسة اجتماعية تستمد تنظيمها و قوتها من التفاعل المباشر المشترك بين أعضائها ، و من خلال الأدوار المنوطة بكل عضو فيها ، و أيضا من خلال العلاقات التي تربطها بالمجتمع الخارجي عن طريق المصاهرة ، الجوار ، أو العمل الوظيفي.

أنماط الأسرة :

تخلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية ، و قد درج الباحثون في علم الاجتماع و الانثروبولوجيا على وضع تصنيفات للأسرة وفقا لأشكالها ، وعلى أساس قاعدة الانتساب ، و محور القرابة، و وفقا للسلطة ، و موطن الاقامة .(**عبد الباسط مُحَمَّد حسن ، 1982 ، ص 400**) . و من هنا يلاحظ أنه توجد خمسة أنواع من الأسر ، في حين اقتصر اخرون على ذكر أربعة أنواع من الأسر فقط مستثنين النوع المتضمن الأسرة على قاعدة الانتساب الشخصي (**جورج شهلا ، 1972 ، ص 228**) .
كما يوجد تصنيف أخر من وضع **كارل زيمرمان** ، و تصنيف ثالث يصنف أنواع الأسرة من حيث اتجاهات الإباء في معاملة الأبناء .

أنماط الأسرة عند علماء الاجتماع و الانثروبولوجيا:

- ❖ **من حيث شكل الأسرة** :قسم العلماء الأسرة الى أربعة أشكال و هي :

أولا: الأسرة النووية : وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين ، و الذين يقيمون تحت سقف واحد.

ثانيا:الأسرة المتعددة الأزواج : و هي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج ، و رغم أن هذا النوع قليل الا أنه موجود في بعض المجتمعات البدائية ، بمعنى أن أ25اس الترابط وجود زوجة يشترك في معاشرتها أكثر من زوج .(**عبد الله الرشدان ، 2008 ،ً ص 117**) .

ثالثا : الأسرة المتعددة الزوجات : وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات ، و هي في المجتمع الاسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى ، و لكن هناك مجتمعات أخرى ، و هي قليلة أيضا ، يمكن أن يتزوج الرجل أكثر من أربع زوجات .

رابعا: الأسرة الممتدة : و تضم هذه الأسرة الزوج و الزوجة و أبنائهما المتزوجين و غير المتزوجين ، كما تضم الأعمام و الأخوال ، والعمات و الخالات ، و الجد و الجدة من ناحية الأم و الأب ، و ترتبط هذه الأسرة الممتدة من ناحية الدم ، و يعيض كل أفرادها تحت سقف واحد ، و مثل هذه الأسر موجودة في المجتمعات العربية

❖ **من حيث محور القرابة أو النسب** :

و تصنيف الأسر هنا يكون على أساس التسلسل القرابي ، فهو اما أبوي ، أي بالنسبة فيه الى الأب ، و اما أمومي النسبة فيه الى الأم ، و اما مزدوج فيه النسبة الى الأب و الأم معا .

❖ **من حيث السلطة (القيادة)** :

هناك أربعة أنواع من السلطة التي يقوم عليها تقسيم أنماط الأسرة و هي :

أولا :الأسرة الأبوية : و تكون السلطة و الزعامة فيها للأب .

ثانيا :لأسرة الأمومية : و تكون السلطة و الزعامة فيها للأم .

ثالثا :الأسرة البنيوية : و تكون السلطة فيها لأحد الأبناء ، وعادة يكون أكبرهم .

رابعا :الأسرة الديمقراطية :و تكون السلطة فيها موزعة بين جميع أفراد الأسرة بمعنى أن الجميع يتقاسمون السلطة .

❖ **من حيث الاقامة** :

أي من حيث موطن الاقامة أو السكن ، و تشكل أربعة أنماط من الأسر :

أولا :أسرة يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوج .

ثانيا :أسرة يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوجة .

ثالثا :أسرة يقيم فيها الزوجان في مسكن مستقل بعيدا عن أهل الزوج و الزوجة .

رابعا :أسرة يترك لها حرية الاختيار بين أن يقيم في سكن أسرة الزوج أو الزوجة بيد أن الأسر كلها صارت تشترط مسكنا خاصا بها بعيدا عن أي سلطة أخرى تقرر مصيرا ، و هذا راجع لتغيرات اجتماعية، و ظروف اقتصادية طرأت على المجتمع عامة و الأسرة خاصة .

أنماط الأسر عند كارل زيمرمان :

توصل كارل زيمرمان KARL ZIMERMANE صاحب النظرية الدائرية الذي استخدم فيها المنهج التاريخي لكي يتعرف على مراحل تطور الأسرة في المجتمع الغربي ، فذهب الى عمق التاريخ الأسري مبتدئا من عام 1500 قبل الميلاد مستقرءا الأسرة في حضارات مختلفة ، كاليونانية و الرومانية و العصور الوسطى، و بناء على ذلك استطاع أن يصل الى وضع تصنيف أسري يأخذ الأنواع التالية : (**معن خليل عمر، 2004 ، ص 25-28**).

❖ **الأسر البيتية :**

تفرع هذا النوع من الأسر من الأسرة الوكيلة التي تكون فيه سلطتها على أبنائها ضعيفة بالمقارنة مع الأسرة الوكيلة بسبب تنامي سلطة الدولة و الكنيسة و هيمنتها على سلطة الأسرة بما لديها من القدرة و الامكانية على معاقبة الخارجين عن القوانين العامة و الآداب و الأعراف الاجتماعية في مجال موازنة الطموحات الفردية و التضامن الأسري لأنها تحاول التقريب بين النزعة الفردية و النزعة الأسرية ،و من هنا يتبين أن نفوذ و سلطة الأسرة البيتية أضعف بكثير من نفوذ و سلطة الأسرة الوكيلة و ذلك بسبب هيمنة مؤسسات الدولة و الكنيسة اللتان جردتا الأسرة من أهم وظائفها و هي (السياسية و الدينية) و هذا بدوره أضعف سيطرتها على أعضائها

❖ **الأسرة النواة :**

يتسم هذا النوع من الأسر بسمات أسرية نقيضة لسمات الأسرة الوكيلة من حيث الحجم و السلطة و البناء و التضامن ، فعلى صعيد الأسرة الأولى يكون حجم الأسرة النواة أصغر من الوكيلة و البيتية ، وتكون سلطة الأبوين ضعيفة في ممارستها على الأبناء ، و حتى سلطة الزوج تكون ضعيفة في ممارستها على الزوجة ، أما البناء الأسري في هذا النوع يكون قابلا للتفكك لهشاشته ، بسبب تفشي النزعة الفردية فيه على حساب النزعة الأسرية ، و هذا لا يبلور تضامنا أسريا متماسكا بين أفرادها و حتى الرباط الزواجي لا يكون روحيا بل رسميا مكتوبا على صيغة عقد يربط الزوجين خال من القدسية لا يعبر عن التماسك البنائي الأسري ، و الجدول الأتي يوضح ذلك

جدول رقم (2) : يوضح مقارنة الأسر الثلاثة التي وضعها كارل زيمرمان :

متغيرات المقارنة / أنواع الأسر	نفوذ الأبوين على الأبناء	سلطة الزوج على الزوجة	موازنة النزعة الفردية مع الأسرة	مكانة الأبناء داخل الأسرة	الرباط الزواجي	الطلاق	الولادة الأسري	الانحرافات السلوكية للأبناء
الوكيلة	مطلق داخل الأسرة و خارجها	قوية	متوازنة نظريا و عمليا	مفخرة لأنهم يحملون اسم العائلة	روحي و مقدس	نادر جدا	يكون لاسم الأسرة	نادر جدا
البيتية	ضعيف خارج الأسرة و قوي داخلها	متقلصة	متوازنة نظريا فقط و مختلفة عمليا	يمتلون قوى عاملة داخل الورشة المنزلية	ضعيفة تجارية	يقع بشكل متكرر	متقلص	متكرر الحدوث
النواة	ضعيف داخل الأسرة و خارجها	ضعيفة	تغلب النزعة الفردية على الأسرية	عاتق لحرية الأبوين و عبئا على ميزانية الأسرة	عقد مدني تغيب فيه الصفة	منتشر و مشاع	ضعيف	منتشر و مشاع

أنماط الأسرة من حيث اتجاهات الآباء في معاملة الأبناء :

❖ **الأسرة الراضية المتقبلة :**

هي الأسرة الراغبة في أبنائها ، يتلقون الانتباه و الرعاية المناسبة (**زيدان مُحَمَّد مصطفى 1989، ص 176**) لا يستاء منهم آبائهم و يعجبون بهم و لا يعتبرونهم عبئا ثقيلا عليهم ،يتواجدون معهم تواجدا حقيقيا ، و لا يبتعدون عنهم نفسيا أو يغفلون مطالبهم للعون و التأييد ، يهتمون براحتهم و سعادتهم عكس الأسرة الرافضة تماما (**سلامة ممدوحة مُحَمَّد ،1988 ، ص10**) ، ويظهر اثار القبول الأسري في الشخصيات من المواطنين و رجال العلم ، و الأزواج و الآباء الصالحين .

❖ **الأسرة النابذة :**

هي التي يشعر فيها الابن غير مرغوب فيه لا يحظى الا بالقليل من انتباه والديه ، حيث يسيطران عليه بقسوة و لا يعتنيان به ، و قد يظهران حقدهما عليه ، أو يعبران عنه بصورة عكسية ، كالتساهل معه كنوع من التكفير عن مشاعر الكره ، أو اظهار الحب الشديد و المحافظة عليه (**زيدان مُحَمَّد مصطفى ، 1989، ص 176**) ، و يشير الرفض الى الاضطراب و التعلق الوجداني و عدم وجوده بين الطفل و عائلته .

❖ **الأسرة المسرفة المحافظة :**

هي المبالغة في العناية و الانتباه الشديد ، لا يتقبل فيها الأباء التغيرات التي تطرأ على أبنائهم ، يعاملونهم كما عاملوهم في الطفولة ، لا يطيقون النظر اليهم على أنهم أصبحوا كبارا و بحاجة الى الحرية ، و الطفل الذي تسرف أسرته في المحافظة عليه يفقد الثقة بنفسه ، و يصبح ميالا الى الخجل و الانطواء و الخوف من التقدم ، و قد ينجح في دراسته بتفوق لأنه يعوض عن تكيفه الاجتماعي بالجد و الاجتهاد ، لكنه عندما يصير راشدا لا يكون قادرا على التصرف كناضج عند مواجهته لمشاكل الحياة (**زيدان مُحَمَّد مصطفى ، 1989 ، ص 178**) .

❖ **الأسرة المتساهلة :**

و هي التي يؤثر فيها الأبناء في القرارات أكثر من الأباء (**الأشول عادل عز الدين ، 1989، ص 453**) ، و قد يصبح الأبناء في هذه الأسر المتساهلة أنانيين و لحوحين ،و انفجاري المزاج و ضيقي الصدر ، يتوقعون دائما الانتباه و الخدمة و العطف من الأخرين (**الدسوقي كمال ، 1979 ، ص 346**)

❖ **الأسرة الأوتوقراطية المستبدة :**

لا يسمح الاباء فيها للأبناء بالتعبير عن وجهات نظرهم أو تعديل سلوكهم الا في الاتجاه الذي رسموه لهم (**الأشول عز الدين ، 1989 ، ص 453**) ، يضطرونهم الى الخضوع ، ويسيطرون عليهم ، وينوبون عنهم فيما يجب أن يقوموا به ، و قد يكون الأبناء في مثل هذه الأسر مهذبين حسني السلوك هادئين ، و لكنهم في قرارة أنفسهم يشعرون بالنقص ن و يسهل انقيادهم لرفاق السوء عندما يكبرون .

❖ **الأسرة الديمقراطية :**

يعترف فيها الوالدان بالفروق الفردية بين أبنائهم ، و نظرتهم موضوعية ،لكل منهم حقوقه و واجباته ن و في البيت الديمقراطي لا تدوم المشاكل أو تؤثر على العلاقات بين أفرادها ، و تزال الخلافات الأسرية بالمناقشة الصريحة و التعاون ، و يكون العقاب مناسبا عندما لا يحسن الأبناء التصرف .(**أسيا بنت علي راجح بركات ، 2000، ص 16**) .

و الشكل الأتي يوضح أنواع الأسر و الاتجاهات الوالدية في معاملة الأبناء :

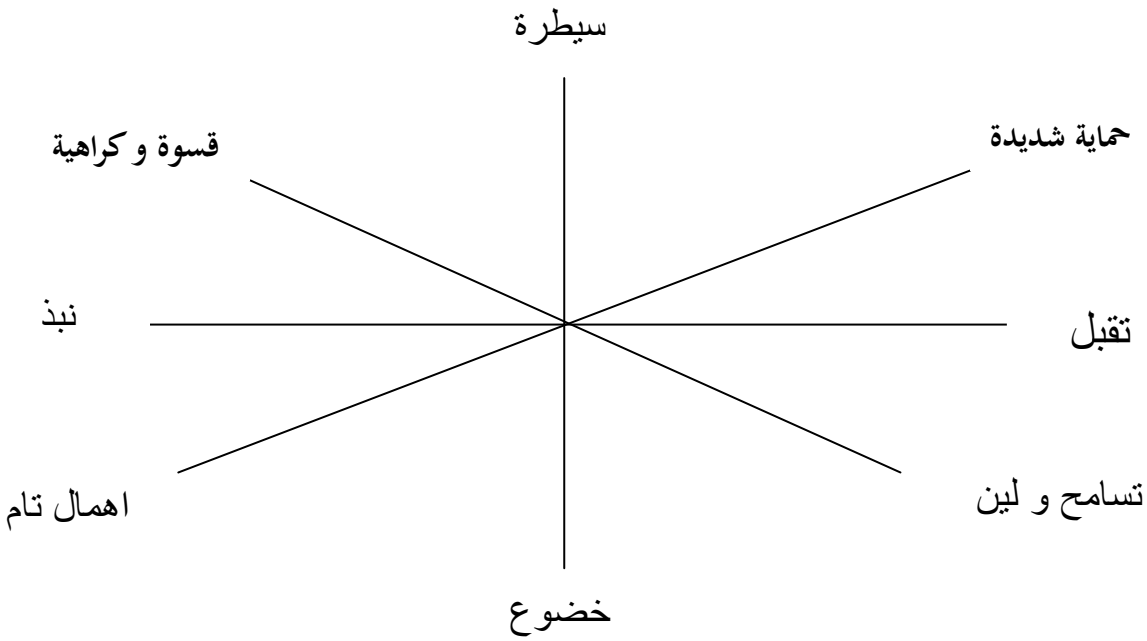

وظائف الأسرة :

الأسرة وسط اجتماعي وثقافي منظم ،ولذلك فهي بيئة تعليم وتدريب للطفل ،يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين بإعتباهما وسيطين للتعليم و نموذجين للتعلم ،وهذان المعلمان ينقلان للأبناء قيم المجتمع ومعاييره ،كما يقومان بالوظيفة الانتقائية للثقافة المحيطة ،كما تقوم بعملية التفسير فهي تفسر للطفل ما تنقله إليه ،وهي المسؤولة عن اكتساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي (**عبد الباسط مُحَمَّد السيد ،2011، 699**) .

. كما أن الأسرة تعد الطفل للتغيير ، ولتوقع التغيير ... فتدربه على الفحص و التمحيص و على حسن الاختيار و الانتقاء إزاء ما يتعرض له من مثيرات متباينة في المجتمع ، وتدربه على النقد لكل ما يخبره ، وهي كوسيط ثقافي تنقل للأطفال الثقافة القومية المحيطة بهم، وعليها يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والدينية في جميع مراحل الطفولة ، بل وفي المراحل التالية لها .(**وفيق صفوت مختار ، 2005 ، ص43-44**)

والأسرة لها أدوار ووظائف متعددة رغم تقلص بعضها عبر مراحل تطورها نتيجة لظروف اقتصادية وتكنولوجية و حداثية ، و إجمالا فهي تقوم بإشباع حاجات الفرد و تحقيق إنجازات المجتمع عند قيامها بوظائفها الاقتصادية و التشريعية و التنفيذية و القضائية و الدينية و التربوية ،وتنظيم الإنجاب ، وإعالة الأطفال.

كما أن الأسرة تمنح أطفالها الاستعدادات و السمات و الأمن ، و الفرص العديدة و شخصياتهم و تقوم بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية و العقلية و العاطفية ، و تعليمهم كيف يسلكون و يتعاملون ، و يتم تأثيرها عليهم من خلال عاملي الوراثة و البيئة . (**موسى رشاد علي عبدالعزيز ، 1993 ، ص136**) .

و على العموم فهذه أهم وظائفها :

- **الوظيفة الجسمية :**

و هي أهم الوظائف الخاصة في بداية حياة الطفل ، فهي توفر الرعاية و العناية ، و الغذاء و الملبس و التدفئة و الراحة للطفل ، و سلامة الطفل رهن بتوفير الحد الأدنى من هذه الرعاية ،و للأمور المادية هنا الدور الكبير في تحقيق هذه الوظيفة (**صلاح الدين شروخ ، 2004 ، ص68**)

- **الوظيفة الاجتماعية :**

و تتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل على وجه الخصوص ، ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا و تعويده على النظم الاجتماعية ، كالتغذية ، الاخراج ، الحياء ،التربية الجنسية ، الاستقلال ، و هنا يتعلم لغته القومية ، و العادات و التقاليد ، و العلاقات الاجتماعية .

- **الوظيفة العاطفية :**

تقوم الأسرة بالتنشئة العاطفية للطفل ، و المنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك ، و فيه يتعلم الطفل التعبير الانفعالي و العواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين و الأهل ، وذلك بالتربية المقصودة أو التربية العفوية ، و عدم توافر ذلك للطفل هو أحد أهم الأسباب للأمراض النفسية التي قد تصيبه لاحقا . **(صلاح الدين شروخ ، 2010 ، ص68)** .

- **الوظيفة البيولوجية :**

و هي المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ ، و بقاء النوع البشري و ذلك من خلال عملية انجاب الاطفال ، و يتم ذلك من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع و قبوله و ذلك وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات و التقاليد المجتمعية ، وبناء على تعاليم دستورية الهية . **(أحمد هاشمي ، 2004 ،ص14)**

- **الوظيفة الخلقية :**

يتلقى الطفل في المنزل القواعد الأولى للسلوك الأخلاقي و يتشرب الخصال التي فيه ، ايجابية كانت أو سلبية ، ففيه يتعلم الصدق أو الكذب ، الشجاعة و الاقدام ، أو الجبن و الرياء و الكذب ، كما يتعلم التمييز بين المقبول اجتماعيا و غير المقبول ، و بذور التمييز بين الحلال و الحرام ، و يتأثر بواقع العلاقة بين الأبوين و بقية أفراد الأسرة و المحيط ، و الخلل في تلك العلاقة ينعكس سلبا على الطفل ، و يؤدي الى فقدان التوازن الخلقي عنده ، و الى اختلال المعايير الاخلاقية لديه ، فيشب مكبوتا ساخطا حاقدا ، متمردا أنانيا فوضويا مستهترا في علاقاته بالآخرين **(صلاح الدين شروخ ،2010 ، ص194)** .

- **الوظيفة الدينية :**

الدين و الأخلاق صنوان و وجهان لحقيقة واحدة ، و كما يتشرب الطفل من الأسرة أخلاقه كذلك يتشرب الدين و أحكامه و قيمه و عقائده و أدابه ، و معاملانه ، ويكون ذلك كله من الأطر المرجعية لسلوكه.(**صلاح الدين شروخ ، 2010 ،ص194**) .

- **الوظيفة العقلية :**

في الأسرة يتفتح عقل الطفل ، و تنمو مداركه ، و للسنوات الأولى من عمر الطفل و بخاصة الخمس سنوات الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية ، و في نموه العقلي و صحته العقلية ، و يكون للكلام دور كبير في ذلك ، فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة و السادسة ،و هي من أهم مراحل النمو العقلي ،و بالسؤال يشبع الطفل حاجته للأمن و الطمأنينة مسترشدا بالاجابات التي يتلقاها كما أنه تعني لغته .(**صلاح الدين شروخ ،2010 ، ص194**)

- **الوظيفة الابداعية :**

و المقصود بذلك قيام الأسرة بتكوين الذوق الجمالي للطفل ، وتنمية الحس الابداعي لديه ، فالطفل الذي يعيش في أسرة ذات منزل مرتب متناسق ، نظيف يتعلم تقدير الجمال و ادراك التناسق و التناغم ، و يحب النظام و الترتيب ،و على خلاف الذي يعيش في منزل تسوده الفوضى ، و يعمه الاضطراب ، فمثل هذا المنزل ينعكس في سلوك الطفل قلقا و عدم استقرار و فقدان تركيز، و سوء اتزان .(**صلاح الدين شروخ ، 2004 ،ص70–71**)

- **الوظيفة القومية :**

تلعب الأسرة دورا هاما في ترسيخ الانتماء القومي في نفس الطفل في أمور الحياة و الوطن و الأمة و الحوادث العالمية ، و عن طريق التعلم العفوي من خلال ما يسمع و يرى في البيت يتشبع الطفل بالمعان القومية ، و التاريخ القومي الذي يروى له ، و بالعواطف الوطنية و القومية ، و القضايا التي تهم الأسرة .(**صلاح الدين شروخ ،2010، ص195**)

- **الوظيفة الجنسية :**

و يقصد بها قيام الأسرة بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة للأزواج ، ثم قيامها بتلقين الطفل الدروس الأولى للحياة الجنسية ، و قسم كبير من العقد النفسية اتية من سوء التربية الجنسية الأسيرة للجنسين ... و

كثيرا ما يفقد الناس سعادتهم بسبب سوء التربية الجنسية التي قدمت لهم في الأسرة ، و نذكر هنا بأن النظرة للحياة الجنسية و امورها متباينة بتباين الأسر و الشعوب و البلدان و الزمان ، و نتيجة لما سبق فان للأسرة دور هام في هذا المجال . (**صلاح الدين شروخ ،2004،ص 71**)

- **الوظيفة الحضارية :**

تقوم الأسرة بإعداد أعضائها للمجتمع و التفاعل و المشاركة الاجتماعية ، كما أن الأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال انجاب الأطفال و تربيتهم و جعلهم يلتئمون في الجيل الحاضر ، وهذا بالإضافة الى مسؤولية الأسر في منع أفرادها و تجنبهم اقتراف السلوكيات الاجتماعية ذات التأثيرات الضارة و التي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية .... و على هذا يجب أ ترتبط و تتوافق الحياة الأسرية مع ظروف الحياة المجتمعية المتطورة .(**خيري خليل الجميلي ، 1993 ،ص25–26**)

- **الوظيفة الاقتصادية :**

ان الأسرة نتيجة التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت الى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيأ المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الانتاج الألي و توفير السلع و الخدمات .

كما أن الحياة في المجتمعات المتقدمة أجبرت أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة مما أدى الى نشأة روابط و علاقات اقتصادية خارج محيطها و نتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة و رغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها نزلت المرأة الى ميدان العمل و شاركت في اعالة الأسرة و مساعدة زوجها في تحمل مسؤوليات المعيشة .(**خيري خليل الجميلي ، 1993 ، ص26**)

- **الوظيفة الترويحية :**

من واجب الأسرة أن تعود الطفل على الاستمتاع يوقت الفراغ و الشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المفيد و اللعب غير المفيد الذي يضيع فيه الوقت سدى (**جودت بني جابر ، 2004 ، ص 106**) .

و تقوم الأسرة بالترويح عن أبنائها بتوجيههم و مساعدتهم في اختيار ألعابها و عدم منعهم من ممارسة اللعب ، و حثهم على ممارسة نشاطات رياضية مختلفة كالسباحة و ركوب الخيل ، و الأنشطة الفنية الأخرى كالرسم و النحت و التصوير و الموسيقى ، و كتابة القصص ، و زيارة المتاحف و المعارض ، و قراءة المجلات و الكتب ، و تشجيعهم على ممارسة بعض الهوايات التي تناسبهم أو يرغبون فيها كالرحلات ، و المباريات الرياضية ، و الأنشطة الكشفية ...الخ (**ابراهيم ناصر ب ت ، ص69–70**)

مما سبق من الوظائف التي تتحملها الأسرة تتبين الأدوار الهامة التي تقوم بها الأسرة لتأمين حياة الطفل و اعداده للحياة و للمجتمع بل للإنسانية جمعاء ، ودورها كجماعة أولية في تشكيل الملامح الأساسية لنمط شخصية الطفل ، ونمط علاقاته بالأخرين ، ونمط تكوين ميوله و قيمه و اتجاهاته ، و كذا دورها في تعديل سلوكه و تقويمه لينشأ نشأة سليمة قويمة .

مقومات الأسرة

ترتكز الأسرة في مسار حياتها للحفاظ على بقائها و استمرارها و دوامها على مجموعة من المقومات و الركائز التي تمدها بطاقة فعالة للقيام بوظائفها المتعددة بحكم مسؤولياتها الكثيرة تجاه من ترعاهم و تعمل على تنشئتهم و تنميتهم و ذل لضمان نجاحها ، ويتوقف على تكامل هذه المقومات و من بينها :

- **المقوم الاجتماعي** :

و يتضح في نجاح الحياة الأسرية بالتكامل و الترابط في العلاقات و الروابط الاجتماعية و استقرار الجو الأسري ، هذه العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل ، و التوافق في أداء الأدوار الزوجية ، و ذلك بإشاعة الجو الديمقراطي في الأسرة ، و المشاركة في السلطة ، وتقسيم العمل ، و بمراعاة جملة من الاعتبارات تتمثل في المرونة و التلاؤم مع التغير الاجتماعي و التطور في ظل المعايير و القيم السائدة ، و بالقيام بشبكة من العلاقات الواسعة مع المنظمات الاجتماعية الأخرى الدينية و الاجتماعية و الاقتصادية مع اضفاء عنصر المرونة أيضا بين الزوجين في مواجهة المشكلات و السماح للأبناء في اتخاذ قراراتهم و التعبير عن ارائهم ، و تقديم المقترحات و المشاركة في المسؤوليات و الواجبات .(**محمود حسن ، 1981،ص50**) .

- **المقوم الاقتصادي:**

و يتمثل في العمل على ضمان دخل اقتصادي ملائم تنهض به الأسرة لإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن و مأكل و ملبس و صحة و تعليم ، حيث تتولد المشكلات الاجتماعية عن عجز الأسرة في توفير احتياجات و متطلبات أفرادها .

و قد حاولت كثير من الدراسات أن تثبت أن الفقر هو السبب الرئيسي للانحراف الاجتماعي فأشارت الدراسات التي قام بها **وليم بونجر wlyam bonger** الى تأكيد ارتباط كافة المشكلات الاجتماعية بالفقر .

و على هذا فالافتقار المادي يلعب دورا خطيرا في حياة الأسرة ، ويشعر أفرادها بالحرمان و الوقوع في الرذائل و الشرور مصداقا لقول الرسول (ص) : { كاد الفقر أن يكون كفرا}. و كان عليه الصلاة و السلام يتعوذ منه و يقول {اللهم اني أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيج و أعوذ بك من الخيانة فأنها بئست البطانة } و اذا يقول سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ {لو كان الفقر رجلا لقاتلته } .

- **المقوم النفسي :**

و يرتبط بمسيرة الحياة الأسرية في يسر و سهولة في ظل عوامل التماسك و الاستمرار التي تبدأ عداة منذ بداية التفكير في الزواج حتى يمكن الوصول الى البناء الحقيقي للأسرة الناجحة القائمة على التوافق بين الزوجين المبني على الرضى النفسي الصادق بينهما ، و الثقة المتبادلة خلال ممارستهما الحياة الزوجية لحصول التوافق المنشود ، و الاستقرار النفسي الذي يتولد عنه الاستقرار الأسري ، و السعادة الزوجية المأمولة . (**خيري خليل الجميلي ،1993،ص13–14**)

- **المقوم البنائي :**

و يقصد به اضفاء عامل وحدة الأسرة في كيانها و بنائها من حيث وجود أطرافها الثلاثة ممثلين في الزوجين و الأولاد ، في اطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه ، و كل طرف يؤدي دوره بحسب مسؤوليته داخل كيان الأسرة الواحد ، بما يضفي على الأسرة جوا من التفاهم و التواد و التراحم .(**السيد رمضان ، 1999، ص71**) .

- **المقوم العاطفي :**

أي حصول التكامل العاطفي بين أفراد الأسرة ، أي أن يكون قائما على عواطف ايجابية يعم كل الأطراف المكونين لمجتمع الأسرة بحيث يشيع بينهم عاطفة أسرية ملؤها الحب و الوفاء و الود و الرضا ، بحيث تسمو العلاقة بين الزوجين من الصلة المادية الى الصلة العاطفية المعنوية .(**السيد رمضان ،1999،ص72**)

- **المقوم الديني :**

يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات و التي يمثل لها الأفراد في تصرفاتهم و سلوكهم ، فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بالأسرة يعتبر الذين فيها عناصر بل أهمها و الذي يكتسبه من خلال التنشئة الاجتماعية ، بحيث يغدو الدين فيها أهم المقومات الذي يضبط سلوك الأفراد فيها .

- **المقوم الصحي :**

يعتبر الجانب الصحي من أعظم المهام التي تتحمل أعبائها الأسرةّ ، و تسعى جاهدة لتوفير لأطفالها بكل ما تملك من طاقة معنوية و مادية ، حيث يؤثر المرض تأثيرا بالغا في حياة الأسرة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية ، أو الجو النفسي المحيط بها. (**عبد المحي مُحَمَّد ، 2002،ص 206**) .

من خلال ما تقدم يمكن القول أن هذه المقومات ، بمثابة الضامن لاستقرار الأسرة و تماسكها و سبيل سعادتها ، ولا يتم ذلك الا بأن تعمل هذه المقومات بشكل متكامل داخل الأسرة ، و هي عبارة عن عقد متواصل الحلقات اذا فقدت حلقة منه غشى الأسرة الخلل و تصدع بنائها و فشى فيها الوهن .

خصائص الأسرة

تعتبر الأسرة أهم وكالة من وكالات التنشئة لاجتماعية بالنسبة للطفل ، فهي الوسط الذي يحقق للفرد اشباعاته البيولوجية ، و النفسية ، و الاجتماعية بصورة تجعل منه شخصا سويا متكامل البناء ، قادرا على اداء أدواره في حياته الخاصة و العامة بطريقة مثلى تحقق له تكيفه الاجتماعي ، و استقراره النفسي ، وبذلك على مستوى المراحل العمرية المختلفة ، ولذا فالأسرة تنفرد بخصائص جد هامة لا تضاهيها فيها باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ومن هذه الخصائص ما يلي :

1. هي ابسط أشكال التجمع .
2. توجد في أشكالها المختلفة في كل المجتمعات و في كل الأزمنة .
3. الأسرة هي النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة لأفراده .
4. أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل و يمرنه على الحياة و يعده للمجتمع .
5. الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية ، وتتأثر بها .
6. الأسرة وحدة احصائية ، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الاحصائيات المختلفة كعدد السكان ، ومستوى المعيشة ، و ظواهر الحياة و الموت ...الخ (**مصطفى الخشاب ،1981،ص47**)

7. تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها وجه ، و بالتالي يتوحد مع أعضائها ، و يعتبر سلوكهم نموذجا .(**عبد الحافظ سلامة ، 2007، ص47**).
8. اعتماد الطفل على الكبار في الأسرة لفترة زمنية طويلة يسمح بتعميق التنشئة الاجتماعية .
9. الأسرة من خلال الوالدين تنقل للأبناء و من خلال عملية التنشئة الاجتماعية القيم الثقافية السائدة في المجتمع .(**كامل محمد عويضة ،1996،ص180**).
10. تمتاز الأسرة كمنظمة اجتماعية بأنها تمارس نفوذا على أفرادها باعتبارها أول منظمة اجتماعية تتلقى الطفل و توفر له الرعاية و كل متطلبات التنشئة الاجتماعية و بدخوله هذه المنظمة يتشرب قواعدها التنظيمية و يخضع لعاداتها و أعرافها و تقاليدها ، و يتفاعل تفاعلا مباشرا مع بقية أفرادها .
11. ان الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد اشباعاته الطبيعية و الاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع و ذلك تحقيقا لبقاء النوع و تحقيقا لغاية الوجود الاجتماعي ، و اشباعا لعواطف الأبوة و الأمومة و الاخوة .
12. تمتاز الأسرة بأنها تمارس قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها ، و يتم هذا الضبط من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها .

أهمية الأسرة في حياة أعضائها

يتفق الباحثون في مجال دراسة العلاقات الأسرية على أهمية الأسرة فهي نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة به ، وله نفعه بالنسبة للمجتمع الكلي ، و بالنسبة للفرد ، و ذلك لأن الفرد في الأسرة له حاجاته الخاصة مثل التعبير عن نفسه و ذاته ، فالأسرة جماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الاشباعات الأساسية من بينها توفير مسالك بين الزوجين و بين الأباء و الأبناء .

و يشير حامد الفقي (1984) الى أن العلاقات الأسرية خلفت الكثير من اهتمام الباحثين و الدرسين و تنوعت أهداف تلك الدراسات ، و تناولت في المقام الأول أهمية وجود العلاقة الدافئة الصحية .و ضرورتها لنمو شخصية أفراد الأسرة و تناولت أثر تلك العلاقة في كل مظهر من مظاهر النمو النفسي للفرد ، و طبيعة العلاقة خلال مراحل النمو المختلفة و العوامل الايجابية و السلبية التي تؤثر فيها .

و تكاد تنحصر أهم أسباب الدراسات الأسرية فيما يلي :

1. ما أكدته الدراسات من تأثير العلاقة بين الأبوين و الأطفال في نمو شخصياتهم و في مظاهر النمو العقلي و اللغوي و الاجتماعي و الانفعالي لديهم (**احمد محمد مبارك الكندري ، 1996، ص17**) .
2. ما اكدته أراء التحليلين القدامى و الجدد و غيرهم من تأثير الخبرات المبكرة في سلامة الشخصية و في الصحة ال نفسية في المستقبل .
3. وجود النظرة التقليدية الى تأثير الوراثة الأسرية ، و تأثير اتجاهات الأسرة و أساليبها .
4. ما كشفت عنه دراسات الصحة النفسية من وجود علاقة بين أنماط التفاعل الأسري و العلاقات الأسرية و بين ما يصاب به الأبناء من اضطرابات نفسية أو ما يتعرضون له من انحرافات سلوكية.

و يقرر علماء التحليل النفسي في هذا الصدد أن عملية تكوين الذات الأولى أو الأنا تسير في خط متواز مع العلاقة بالأم، فتحقق نوعا أو درجة من الوعي العقلي أو الانفعالي المبدئي بالاستقلال عن الأم أو الانفصال البدني عنها ، ويعد أساس نمو الذات و لذا فانه من الضروري تشجيع النشاط الحركي المستقل للطفل و تشجيع النشاط الذاتي الأكثر تعقيدا مثل الاستكشاف و الاستطلاع في جوانب البيئة من حوله حتى يتم الانفصال الذاتي أو يتضح الذات لدى الطفل بالتدريج ، فالعصاب الطفلي مثلا قد يكون نتيجة لما تتعرض له علاقة الطفل الصغير بأمه من اعاقة أو اضطراب خلال مراحل تكوين الذات و نموها ، و في حالات كثيرة يشتد اضطراب العلاقة بين الصغير و الأم فتشتد الاعاقة و تصل الى مراحل الذهان الطفلي .

وتعد اللحظات التي ينفصل فيها الطفل عن ملاصقة صدر الأم أو يستقل فيها بالحركة و النشاط على بعد منها ضرورية لنمو الذات أو نمو الاستقلال الذاتي ، نمو الاحساس بالانفصال البدي عن الأم ، فالفترة التي يتم فيها بالتدريج تكوين الذات أو ولادة الذات و نمو الاستقلال الذاتي في العامين الأول و الثاني من عمر الطفل من أخطر المراحل التي تمر بها العلاقة النفسية بين الطفل و الأم و أبعدها أثرا فيها يتعرض له من اضطرابات ، أو ما يتمتع به من صحة نفسية في المستقبل .

و لعم النفس الأسري أهمية في تعرف المشكلات النفسية ببين الأباء و الأبناء و الأزواج و الزوجات ، و ما ذلك من أسباب و أثار نفسية يمكن دراستها و تخفيف حدتها بما يعالج الكثير من عوامل تفكك الأسرة .

الأسرة و التنشئة الاجتماعية

لا يخفى على أحد أهمية مؤسسات التنشئة الإجتماعية عموما ،والتنشئة الأسرية خصوصا بما

لها من آثار بالغة على شخصية الطفل ، و أبعاد نفسية و إجتماعية و حتى إنسانية في مواقف الحياة المختلفة ، وكذلك لعائد التنشئة الأسرية و ذلك بالسلب أو الإيجاب على الفرد و الأسرة و المجتمع أصبح معروفا لدى المتخصصين بأن % 80 من الأطفال لديهم مشكلات و سلوكيات غير مرغوب فيها في سنوات الطفولة بحكم سنهم و مراحل نموهم ، كما أنها تترك آثارا سلبية في نفسية الطفل إذا ما تم التعامل معها من قبل الوالدين والمربين و المحيطين بالطفل – بقصد أو عن غير قصد –بطريقة غير سليمة(**ماهر العربي ، 2011 ، ص 40)**

وأسلوب التعامل مع الأطفال يختلف من أسرة إلى أخرى حسب نوعها أو طبقتها أو نوع المحيط والبيئة التي تتواجد فيها ، وحسب مستواها الاقتصادي و الاجتماعي ، و التعليمي، ولكن « التربوي ، بل أسلوب التعامل يختلف بين أفراد الأسرة الواحد من الأب إلى الأم فالإخوة .المسئولين الأوليين عن تربية الصغار هما الأبوان ، حيث توظف الأم العلاقة الوجدانية التي تؤسسها مع أبنائها و بناتها لتلقنهم كيفية العمل و التعامل الاجتماعي ... و يسهر الأب من جهته على فرض الامتثال لشروط النظام الاجتماعي ، و منع الخروج عن حدودها باسم القيم الإجتماعية .(**سليمان مظهر ، 2010 ، ص138**)

ولذا فالتعامل مع الطفل بأسلوب علمي تربوي يساعده على التخلص من السلوك غير المرغوب فيه ، والنظر في واقع الأسر من حيث تعاملها مع الأطفال نجد منهم من يتعامل مع هذهالسلوكيات بالتغاضي الزائد و كثرة المسامحة و التدليل المفرط ، و منهم من يجابه هذه السلوكيات بالعقوبات و القسوة ، و التأنيب والضرب و التهديد و الوعيد ، وكل نمط من هذه الأنماط له أثره البالغ في نفسية الطفل على مستوى مراحل عمره المختلفة ، وينعكس آثارها على مر السنين عليه و على غيره بالنفع أو الضرر ، و من هنا يتبين أهمية التنشئة الأسرية في مرحلة الطفولة ، وذلك لعدة أسباب كالتالي (**خيري خليل الجميلي ، 1993 ، ص50**)

أ –أن الطفل لا يكون متأثرا بأي جماعة أخرى غير جماعة الأسرة.

ب –يكون الطفل في هذه الفترة سهل التأثر و التشكل.

ج –قابلية الطفل للإيحاء والتعلم.

د –قلة خبرة الطفل و ضعف إرادته ، وحاجته الدائمة للرعاية.

هـ –كذلك تتجلى أهمية التنشئة الأسرية من خلال ما تقدم كون الأسرة تتميز بفضل السبق على غيرها من وكالات التنشئة الاجتماعية لأنها أول من يستقبل المولود الجديد ،و أكبر وكالة يقضي فيها الطفل أخصب و

أطول مراحل العمر المختلفة ، و أول بناء يتم فيه صقل الشخصية و تعديل السلوك و التطبيع و الضبط الاجتماعيين.

عملياتها تعد حيوية بالنسبة للاستمرار الاجتماعي للحياة ولذا فإن أهميتها تتضح في أن هي السبيل إلى تحديد ملامح الحياة بمستوياتها الاجتماعية و المادية **(عبد الهادي عفيفي 1984، ص 112)**.

و الشكل الآتي يمثل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

شكل رقم : (02) يوضح دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية.

(حامد عبد السلام زهران ، 2003 ، ص321)

و من هنا نحاول إثراء هذا العنصر المهم – التنشئة الأسرية –ببعض المؤشرات الدالة على أهميته و هي كالتالي:

أنماط التنشئة الأسرية السوية : ومن بينها مايلي:

نمط الحزم :و هو من الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية بعكس الأساليب المعبر عنها كاتجاهات سلبية، حيث أثبتت الدراسات العلمية التي تناولت موضوع العلاقة بين الآباء و الأبناء أن اتجاه السواء يرتبط ارتباطا إيجابيا بالثقة بالنفس ، والقدرة على تحمل المسؤولية ، والقدرة على الإبداع ، و العلاقات الجيدة ، وضبط الذات و التربية السوية تقوم على الحزم ، والحزم هو « الذي يضع الأمور في نصابها ، فلا يتساهل في

ظروف تستوجب الشدة ، ولا يتشدد في ظروف تستوجب المرونة و اللين (**ليلى بنت عبد الرحمن الجريبة ، 2002، ص17**).

فهذا الأسلوب يقع وسطا بين التدليل و التسلط ، ويهتم برغبات الطفل ، ويعمل على الموازنة بين مطالب الفرد و احتياجاته و بين قيم المجتمع ، ويهتم بحرية الفرد و لا يهمل حرية الآخرين ، و لا يضحي بمصلحة الذات على حساب مصلحة الجماعة ، و يتبنى هذا الأسلوب

فكرة الثواب والعقاب القائمة على التوجيه و الإرشاد ، و يبتعد هذا الأسلوب عن التساهل مما ينمي لدى الأبناء الضمير الخلقي ، و يولد لهم نوعا من الانضباط الذاتي(**خليل مُحَمَّد بيومي 2000 – 96**).

و الجدولان يوضحان أسلوبي الإثابة والعقاب للطفل عندما يأتي بتصرف يستحسنه الوالدان ، أو يأتي بتصرف يستهجنانه:

جدول يوضح إستخدام أساليب الإثابة للطفل عندما يأتي بتصرف حسن على مستوى أسر حضرية و أخرى ريفية(فادية عمر الجولاني ، 1995 ، ص49)

مستوى الوحدة العمرانية	حضري		ريفي		اجمالي	
اساليب الثواب	ك	%	ك	%	ك	%
الثناء عليه	80	51.5	15	22,1	85	41,7
يكافأه على عمله	29	21.3	7	10,3	36	17.7
تميزه في معاملته على اخوته	14	10,3	29	42.8	43	21
2+1	2	1,5	12	17.8	14	6.8
I+1	14	10,3	3	4,4	17	8.3
I+2	1	0,7	1	1,5	2	1

1,5	2	1,5	1	1,5	2	3+2+1
2	4	-	-	2.9	4	غير مبين
100	204	100	68	100	136	اجمالي

يتضح أن أكثر أساليب العقاب شيوعا أسلوب توضيح الخطأ و النصح بنسبة % 41 ، وهوشائع على مستوى الحضر أكثر منه على مستوى الريف ، يلي ذلك أسلوب الضرب ، وهو أكثر شيوعا على مستوى الريف منه على مستوى الحضر ، ثم أسلوب التعزيز و الحرمان من المصروف ،وهو أكثر شيوعا على مستوى الحضر منه على مستوى الريف ، و من هنا نستخلص وجود فروق جوهرية بين الحضر و الريف من حيث شيوع أساليب العقاب في تربية الطفل.و تؤكد (ديانا بومترايد) 1973 أن في أسلوب السواء يستخدم الوالدان الثواب أكثر من العقاب ، ويقومان بنقل توقعاتهم إلى أبنائهم ، بشكل واضح ، و يصغيان إليهم و يشجعهم على الحوار ، فيقوم التفاعل بينهم على أساس المساعدة و التقبل مما ينمي لدى الطفل الشعور بالأمن و القدرة على ضبط النفس و يساعد على التعلم (**فاطمة منتصر الكتاني ، 2000 ، ص86**)

نمط التقبل:

وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية ، وعلى حد رأي برستون أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته (**دملج سلمى المصري ، 1993 ، ص34**)

يعتقد رونرأنه أمر حاسم في نمو الشخصية ، يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء و نموهم و أدائهم الوظيفي ، وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ، و نظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد .(**سلامة ، ممدوحة مُحَمَّد ، 1988، ص28**) ، و يؤيد هذا الرأي كثير من العلماء و المفكرين ، عندما تبين لهم أن التقبل ينمي في الأبناء الثقة بالنفس و الأخلاق الإيجابية

(الحفاشي علي أحمد ، 1988 ، ص100)

النمط الديمقراطي:

يعتبر الأسلوب الديمقراطي من الأساليب السوية في التنشئة الأسرية التي تساعد الطفل على التوافق الشخصي و الاجتماعي في الأسرة و من خصائص هذا الأسلوب ما يلي(**نجنح رمضانمحرز، 2003 ، ص36**)

أ –الابتعاد عن النظام الصارم ، وعدم كبح إرادة الأبناء ، و احترام مشاعرهم ، و تطلعاتهم ،

و إعطائهم فرصا للتعبير عن آرائهم و أفكارهم.

ب –الوسطية و الاعتدال في إشباع الحاجات النفسية ، و الجسمية و الاجتماعية للأبناء.

ج –احترام و تقدير الآراء التي يبديها الأبناء ، و عدم اتخاذ موقف الرفض أو التسلط حيالها.

د –اعتماد الحوار ، والمناقشة ، و التشاور مع الأبناء سواء تعلق الأمر بالقضايا الخاصة بالأبناء ، أو بالقضايا المتعلقة بالأسرة كلها.

هـ –تعليم الأطفال و تدريبهم على احترام الممتلكات الخاصة و العامة ، وتدريبهم أيضا على كيفية حل مشكلاتهم بأنفسهم.

و –المساعدة على بناء شخصيات إنسانية تتسم بالاتزان ، والثقة بالنفس ، والاستقلالية في الفكر ، وينمي الشعور المتزايد بالمسؤولية ، و يزيد من قوة الولاء للأسرة و احترام قواعدها ، و قد بينت العديد من الدراسات العلمية أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية يتميزون بالثبات من الناحية الانفعالية ، ويكونون أكثر نجاحا في علاقاتهم الاجتماعية ، ويحترمون حقوق الآخرين و مشاعرهم ، وهم ميالون لحب المنافسة ، وحساسون للذم و المدح ، وأكثر تمسكا بالقيم و السلوكيات السائدة ، وأقل ميلا للمشاجرات و المشاحنات ، فالأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية ينمي لدى الأبناء مبدأ الاعتماد على النفس ، ويجعلهم أكثر ميلا إلى الاستقلالية متحلين بروح المبادرة و المواظبة ، وأكثر اتصافا بالود و أقل عدوانية.

و في هذا أشارت دراسة (هارلوك HAR.LOK 1974)، إلى أن الأسلوب الديمقراطي في التنشئة يساعد على التوافق الاجتماعي للأبناء ، ويجعلهم أكثر إيجابية في التعامل مع الآخرين خارج البيت ، و رأى (بالدوين) أن الأطفال المنحدرين من أسر ديمقراطية يتصفون بالنشاط والمشاركة الإيجابية والمنافسة ، والانطلاق والقيادة.(**نجاح رمضان محرز، 2003 ، ص37**).

أنماط التنشئة الأسرية غير السوية:

نمط القسوة و التسلط:

ويتميز بالضبط الصارم ، وإيقاع العقاب المتكرر ، وعدم الاستماع للطفل ، و البرود في

المعاملة ، ويترك هذا النمط آثارا على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة و الانسحاب و عدم الثقة في الآخرين ، العداوة ، التحصيل الدراسي المنخفض. (**صالح مُحَّد علي أبو جادو ، 2007 ص،220**)

كما يتضمن هذا الأسلوب : العقاب الجسدي ، كالضرب ، وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان ، كما يولد هذا الأسلوب من التعامل لدى الأبناء كراهية السلطة ، وقد يدفعهم إلى الجناح أو يجعلهم مستسلمين لوالديهم خوفا من العقاب.

نمط الحماية الزائدة:

حيث يحرص الوالدان أو إحداهما على حماية الطفل و التدخل في كل شؤونه لدرجة إنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها ، فلا يتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه ، و بالتالي يجد صعوبة في تحمل المسؤولية في مستقبل حياته (**سهير كامل أحمد و شحاته سليمان مُحَّد ، 2007 ، ص09**)

و تنمي الحماية الزائدة الاعتمادية ، وعدم التركيز ، و انخفاض مستوى قوة الأنا ، والطموح ، والخوف ، و الانسحاب ، و عدم التحكم الانفعالي ، و رفض المسؤولية ، وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها ، والحساسية المفرطة للنقد (**الدسوقي كمال ، 1979 ، ص 345**).

نمط الإهمال:

و يقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه ، أو محاسبته على السلوك غير المرغوب ، وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل ، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية ، أو عدم إثابته عندما ينجز عملا ، و عدم إصغاء الوالدين لحديث الطفل ، أو عدم توجيهه ونصحه ، أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه ، و غالبا ما ينتج هذا الاتجاه نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة ، أو لعدم رغبة الأم في الأبناء ، والطفل المهمل عادة ما يشعر بضعف في الإحساس بوجوده ،

وضعف الشعور بالانتماء و اللامبالاة بالإنجازات التي يحققها ، كما أن افتقاره إلى التوجيه والإرشاد الوالدي يجعله فريسة سهلة للوقوع في الانحراف ... و يكون الهروب لدى الطفل الوسيلة الوحيدة للتخلص من الواقع الذي يعيش فيه ، فالإهمال يؤدي إلى عدم الإحساس بالمرغوبية وإلى ضعف الشعور بالذات الاجتماعية (**خليل مُحَّد بيومي ، 2000 ، ص 98**)

ويؤدي إهمال الطفل إلى أن يسعى دائما إلى إرضاء الآخرين لكي ينتبهوا إليه ، أو يسترسل في أحلام اليقظة ليحقق ما يهفو إليه ،وقد ينظم إلى الجماعات غير المرغوبة ، أو يلجأ إلى الانحراف وتحدي السلطة ،وعدم قبول اللوم على سلوكه(**حمزة مختار ، 1982 ، ص 218**).

نمط نبذ الطفل إنفعاليا:

يتمثل ذلك في حرص الوالدين على إثارة نواحي النقص عند أبنائهم ،أو مقارنتهم بالأطفال الآخرين ويعبر الآباء الذين ينبذون أبناءهم عن كراهيتهم لهم في صور متعددة كالإهمال والتهديد بالعقاب والقسوة في المعاملة والسخرية منهم ، أو هجر الطفل وطرده (**يونس إنتصار 1986 ،ص.66**)فينمون وهم محملون بخبرات الهم والكآبة والشك في نوايا الآخرين. وإدراك الطفل للنبذ كما رأى رونر(RONER) يشعره بعدم الأمن والاعتمادية ،وعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة ، وتمتد النظرة السلبية إلى العالم من حوله ، فينظر إليه على أنه مكان غير آمن ويرى لازاروس(LAZAROS) أن النبذ يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر ، مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف المهددة ،ويدرك إمكاناته على أنها غير كافية لمواجهتها.(**مخيمر عماد ، 1996 ،ص 279**)

وقد أظهرت دراسة ألين ومايكل (ALEN&MAYKL) 1984أن ،« الأطفال العدوانيين والمضطربين انفعاليا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين (80% 90من الأطفال الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء معاملة الوالدين و النبذ و التسلط الذي عاشوه في طفولتهم(**صالح مُحَمَّد علي أبو جادو ، 2007 ، ص 222**).

نمط التذبذب:

و يعتبر من أشد الأنماط خطورة على الطفل ،وعلى صحته النفسية ، ويتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة ،يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه مرة أخرى ،وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب ،والمدح والذم ،اللين والقسوة ،يجعل الطفل في حيرة من أمره ،دائم القلق ،غير مستقر ،ويترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة). **صالح مُحَمَّدعلي أبو جادو ، 2007 ، ص219**).

وأشارت كثير من الدراسات التي بينت خطورة هذا الأسلوب مثل دراسة باترسون (PATERSSON)) 1977، ودراسة هيثر نيفتون1971 (HILHERNIFTON) والتجربة التي قام بها كلا من روس وبارك1969 (ROSS&BARK)

، التي أجريت على عينة من أطفال الروضة أن تأثير العقاب يرتبط إلى حد بعيد بمسألة التناغم في تطبيقه ، فقد تبين لهم أن عداء الأطفال يزداد كلما سمح لهم بممارسة فعل ثم يعاقبون عليه مرة أخرى.

وقد يقع الطفل في مثل هذا التناقض ليس فقط من خلال التذبذب الذي يبديه كل من الأب والأم كلا على حدة،وإنما من خلال التعارض في أساليب التنشئة بين الوالدين ذاتهم

(فؤاد البهي السيد، 1980 ،ص189)

نمط التفرقة (التفضيل)

بفرق بعض الآباء أو الأمهات بين الأبناء بقصد ، و من غير قصد بناء على المركز أو الجنس أو السن أو الترتيب الميلادي للولد ، أو لأي سبب آخر.

وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة و يؤثر هذا التمييز في

نسق العلاقات على نحو يختلف فيما إذا كانت المعاملة متساوية و عادية ، كما يثير هذا الأسلوب في التعامل الحساسية بين الأبناء ، فيولد العداء بينهم ، و تتولد لدى الطفل المفضل الأنانية و يسعى إلى تحقيق أهدافه وطموحاته على حساب الآخرين، فتخلو حياته من الواجبات والالتزامات).**ناجح مخلوف،2008 –2009 ، ص / 52)**

خير مثل في التسوية و العدل بين الأبناء في أبسط صوره من التقبل إلى العطية رسول الله (ص)و، فقد عاتب النبي(ص) رجلا أخذ الصبي فقبله ووضعه على حجره ، ولما جاءت إبنته أجلسها إلى جنبه فقال له الرسول «ألا سويت بينهما» :و في رواية « فما عدلت بينهما » ، وفي حادثة أخرى لحديث نعمان المشهور ، حيث أراد أن يهبه دون إخوته ، وأراد أن يشهد الرسول على ذلك، فقال له الرسول (ص)« أشهد غيري فإني لا أشهد على زور»

(أبي الحسن مسلم ، 2003 ، ص632)

نمط التدليل:

يدخل في الحب المفرط أسلوب المعاملة القائم على التدليل ، وينطوي على تلبية طلبات الأبناء المعقولة وغير المعقولة ومساعدتهم في أي عمل يودون القيام به ،والتجاوز عن أخطائهم ،وسبب ذلك أن يكون الوالدان قد مروا بطفولة غير سعيدة فيحاولون تجنيب الأبناء خيبة الأمل والإحباط الذي مروا به.

وتكمن الخطورة في أن المدلل يظل طفلا حتى في مراهقته ، وقد يعجز عن الإعتماد على نفسه ، وينهار أمام كل أزمة تواجهه(**زيدان مُحَمَّد مصطفى** ،«**1989 ص 134** ،)

نمط دفء العلاقة بين الأم و الطفل:

قد تعني الأم بطفلها دون أن تقدم له الدفء والحرارة ،ويظهر هذا الوضع وما يترتب عليه من نتائج في الوقت الذي تصرفه الأم في اللعب مع الطفل ،أو في الصلات العاطفية به ،حيث يتمكن الطفل من تحديد كيفية إدارته للأفعال التي تقوم بها الأم ،فالعقاب البدني الذي توقعه الأم العطوفة الحانية على طفلها يكون له عادة نتائج وآثار اجتماعية مرغوبة ،أما إذا وقع العقاب من أم تتسم علاقتها بالطفل بشيء من البرودة فقد يؤدي هذا إلى عدوان موجه ضد المجتمع(**منصور حسين 1982، ص107**).

وتشير نتائج دراسة (حيدر وليد) أن الجو العاطفي للأسرة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء و أساليب تكيفهم ، فالحب الدافئ و العاطفة الصادقة التي يمكن أن ينعم بها طفل من الأطفال تعزز ثقته بنفسه وطمأنينته وتكيف شخصيته ،وتمكنه من مجاراة الظروف القاسية ، والجيدة على نحو سواء ، أما الكره والنفور والتجنب فإن من شأنه أن يؤثر سلبا على شخصية الطفل ،ويخلق له الإشكالات كسوء التكيف مع المجتمع ،وقد يدفع به الأمر إلى الانحراف ولقد وجد في الكثير من الدراسات أن النفور والرفض يرتبطان ارتباطا وثيقا بضعف الجو العاطفي في الأسرة أو انعدامه في الصغر ،ووجدت بعض الدراسات أن الترابط قوي بين الترويع إلى العدوان الاجتماعي و نقص عاطفة المحبة و الحنان في البيت .(**حيدر وليد ،1987**).

العوامل المؤثرة في أنماط التنشئة الأسرية:

مما سبق ذكره تبين أن الأسرة بكل أنواعها ، سواء كانت أسرة نووية (أسرة زواجية) ، أو أسرة مركبة (أسرة ممتدة) تتكون من مجموعة من الأفراد يرتبطون مع بعضهم البعض عن طريق العيش تحت سقف واحد بروابط وجدانية عن طريق التفاعل المستمر بينهم من خلال تبادل الأدوار التي يمارسونها كل على مستوى دوره و موقعه يتولد عن ذلك علاقات متنوعة ، العلاقة بين الزوجين (الوالدان) ، العلاقة بين الأبناء بعضهم بعضا ، العلاقة بين الوالدين و الأبناء ، يترتب عن كل ذلك حراك و دينامية مستمرة تطبع الأسرة بجو من التلاحم والتناغم و التجاذب بين أفرادها بيد أن الأسرة كونها تعيش في محيط اجتماعي ،وسياسي ،واقتصادي ، وثقافي فإنها محل تأثير وتأثر بكل هذه المتغيرات حسب تركيبتها ، وطبقتها ، ومستواها الاقتصادي ، والتعليمي والثقافي مما يؤثر حتما على أساليب التنشئة التي تمارسها حيال أبنائها متأثرة بجملة من العوامل التي تؤثر في أنماط التنشئة الأسرية و تحول المسار الذي رسمته طوعا أو كرها إلى غير الوجهة التي رسم لها ،و هذه العوامل

متعددة منها الخاصة ، ومنها العوامل الداخلية ، وأخرى خارجية وكلها تؤثر مجتمعة أو منفردة على أسلوب التنشئة الأسرية و تترك بصماتها عليها ، وتتمثل هذه العوامل في الآتي:

العوامل الخاصة : و تتمثل في:

أ –تنشئة الأبناء:

إن الأسلوب الذي عومل به الآباء في مرحلة الطفولة عند تنشئتهم من طرف والديهم ينقلانه إلى الأبناء نتيجة اكتساب الآباء لخبرات أليمة مروا بها ، وتنشئة غير سليمة فتستقر في اللاشعور ، وتظهر حينما تحين الفرصة و يتقلدان الدور المماثل ، أو يقومان بالعكس لتجنيب أبنائهم الإحباط الذي حل بهما – كما مر في نمط التدليل – وذلك بحسب الجو الثقافي والتعليمي الذي يسود الأسرة.

ب –تقبل الذات و الاتزان الانفعالي للآباء:

يتحدد رد فعل الآباء تجاه أبنائهم بناء على مدى تقبلهم لذواتهم ،ومدى نضج شخصياتهم وشعورهم بالأمن ،وعلى مدى توافقهم مع البيئة و الدور الأبوي و الأمومي أيضا ، فكل هذه الجوانب تؤثر في نمو الطفل إما إيجابا أو سلبا ،فيرى(هورني) 1950 ، أن الاتجاهات نحو الذات تعكس الاتجاهات نحو الآخرين ، فتقبل الفرد لذاته يجعله يتقبل الآخرين ،والعكس صحيح ،كما بينت أبحاث (ماري أنيس وورث) أن درجة حساسية الأم ، و سرعة استجابتها و تفسيرها الصحيح لإشارات الوليد و تفاعلها المزمن معه ، تؤدي إلى ارتباط آمن بينهما). **ناجح مخلوف 2009/2008 – 54، ص53).**

ج –المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين:

الأسرة مؤسسة تربوية و تعليمية بالدرجة الأولى وآثارها على مستوى تحصيل أبنائها أبرزته كافة البحوث و الدراسات العلمية ، و لذا تتأثر أساليب التنشئة الأسرية بالمستوى التعليمي والثقافي للآباء ، فكلما إرتفع المستوى التعليمي للوالدين ،كلما زاد اهتمامهما بالتحصيل الدراسي لأبنائهما ، و اجتهدا في توفير أسباب النجاح لهم ، ومن هنا يمكن القول أن:

الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة و الدليل على ذلك أن « الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي ، و يرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي و التعليمي بين الآباء في الوقت الحالي (**باسم مُحَمَّد ولي ، 2004، ص69)**

ففي دراسة عبد الفتاح القرشي 1986حول اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات، اتضح من نتائجها أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط إيجابيا باتجاه السواء في المعاملة (**حنان عبد المجيد العناني، 2000 ، ص130**)

د – شخصية الطفل:

تتضمن العلاقة بين الطفل ووالديه تفاعلا مستمرا و تأثيرا متبادلا بينهما ، و لشخصية الطفل دور في تعديل مسار اتجاهات الآباء التربوية ، فعندما يولد يكون مزودا بحالة مزاجية لها تأثير على التفاعل الذي يحدث بينه و بين من يقوم برعايته ، وقد صنف كل من (ستلاتش – والكسندرتوماس) المواليد إلى ثلاثة أنواع:

-المولود السهل : و هو طفل يتصف بمزاج إيجابي ، و نشاط معتدل ، و يجد سهولة في التكيف.

-المولود الصعب : و هو عكس المولود السهل ، حيث يتميز بمزاج سلبي ، و يكون كثير البكاء ، و يجد صعوبة في التكيف مع المواقف الجديدة.

-المولود البطيء : و تكون نشاطات هذا الطفل و ردود أفعاله بطيئة ، و يتصف أحيانا بمزاج سلبي ، ويحاول دائما الانسحاب من المواقف الجديدة ، ولهذا يتحدد شكل التفاعل بناء على طبيعة شخصية الطفل ، كونه سهلا ، أو صعبا ، أو بطيئا ، فالتفاعل الذي يحدث بين المولود السهل و الأم ، يجعل هذه الأخيرة تميل لأن تكون إيجابية في التعامل معه ، بينما يجعل تفاعلها مع الطفل الصعب ، و ردود أفعالها و إتجاهاتها نحوه لأن تكون أكثر سلبية في معاملته **ناجح مخلوف ، –2008).2009 55 54ص**) .

8–3–2–العوامل الداخلية : و تتمثل في:

أ –حجم الأسرة:

، إن حجم الأسرة من حيث القلة أو الكثرة يؤثر بدوره في عملية التنشئة للأبناء فكلما ازداد عدد الأبناء قلّ احتكاك الوالدين بهم و تقلصت مساحة هذا الاحتكاك ، وفي المقابل يزداد التفاعل بين الإخوة،وكلما ازداد الحجم تلجأ الأسرة إلى تطبيق النظام بشكل صارم ، وقلت فرص الشرح و التفسير للأبناء(**زكرياء ، الشربيني و يسرية صادق ، 1996 ، ص100**)

ولزيادة حجم الأسرة مزاياه و عيوبه ، فصغر حجمها يتيح للوالدين فرصا أكثر للتعامل و التفاعل مع الأبناء و متابعة سلوكهم ، أما زيادة الحجم فيؤدي إلى إرباك الحالة الاقتصادية و الصحية للأسرة ، وهذا ما يؤثر في نمو الأبناء مما يدعو الوالدين إلى العمل على تنظيم الإنجاب لتقليص حجم الآسرة حيث انتشرت هذه الظاهرة

الحديثة إلا أننا نرى اليوم أن في الأسرة الحديثة تتميز برفض الزوجين للحتمية البيولوجية وإخضاعها لعملية الإنجاب المنظم عن طريق تحديد عدد ألأطفال وتوقيت ولادتهم(**باسم مُحَّد ولي و زميله ، 2004 ، ص 83**)

ويأمل الأزواج من وراء ترشيد حياتهم أن يضمنوا لأطفالهم الرفاهية الفردية و الرقي الاجتماعي دون الإضرار بالتوازن العام للأسرة ، وتدل الأبحاث العلمية إلى أن الحجم المثالي الذي ترجوه الأسرة هو ثلاثة أطفال.

ب –تركيبة الأسرة:

إن ترتيب الطفل الولادي يعد عاملا من عوامل التأثير في التنشئة الأسرية للأبناء ، يتجلى ذلك في اتجاهات الوالدين من طفل إلى آخر ، و عاملا مؤثرا في التكوين النفسي للطفل و توافقه العام–. فالطفل الأول : في العادة يلاقي كل اهتمام من والديه فيجيبان له كل مطالبه و يوجهان إليه كل حبهما و اهتمامهما.

–الطفل الثاني : بميلاد الطفل الثاني يظهر تغيرا واضحا في أساليب المعاملة الوالدية ، ويشكل قدوم الطفل الثاني مصدر تهديد للعلاقة بين الوالدين و الطفل الأول ، فيشعر بأن هناك تغيرا ملحوظا طرأ على حياة الأسرة بسبب وجود الثاني المفضل فيسعى إلى إعادة موضعه عندما كان بمفرده، هذه الحالة تكسبه وضعية خاصة ، بحيث يكون أكثر عرضة للغيرة بسبب ميلاد منافس له(**فاطمة المنتصر الكتاني ، 2000 ، ص 59**)

–الطفل الأخير (الأصغر) :يأتي الطفل الأخير و يشعر بأنه أول قوة ، وأقل قدرة على التمتع بالحرية والثقة ممن هم أكبر منه ، زيادة على ذلك فإن الوالدين يعاملانه على أنه طفلا لمدة أطول ممن سبقه ، وبالتالي فهو ينال حظا وافرا من التدليل ، وتتوافر لديه الكثير من النماذج السلوكية التي يمكن أن يقلدها (الوالدان و الإخوة) (**زكرياء الشربيني و يسرية صادق ، 1996 ، ص102**)

–الطفل الوحيد : يحتل الطفل الوحيد مركزا مميزا في الأسرة ، فهو طفل يحضى بحماية زائدة ،مما يجعله فردا متموقعا حول ذاته ، كثير التردد و الانعزال ، و شديد الحساسية ، وعاجز عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين و يشبه الطفل الأخير إلى حد كبير الطفل الوحيد ، فالطفل الوحيد يحاط برعاية أكبر بكثير من حاجته ، لذلك ينشأ غالبا مؤمنا حق الإيمان بحقوقه ، ولكن لا يشعر كثيرا بواجباته ، ويشبه الطفل الوحيد الأنثى الوحيدة مع عدد من الذكور ، أو الذكر الوحيد مع عدد من الإناث(**سهير كامل أحمد وشحاته سليمان مُحَّد ، 2007 ، ص82**)

ج –دخل الأسرة (العامل الاقتصادي):

يعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة على أسلوب التنشئة الوالدية للأبناء ، فهو و يعتبر« ، قوام الأسرة المادي ، و به تحقق رغبات و حاجات أبنائها غذائيا ، و صحيا ، و تعليميا.

العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة ، لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية ، فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها ، وتعمل فيها عوامل الفساد و التفكك ، وتعاني الأسرة من وطأة هذا العامل الشيء الكثير(**مصطفى الخشاب ، 1981 ، ص 200**)

د –نوع سكن الأسرة:

عامل آخر من العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية فالفضاء الضيق يجعل مقومات الحياة شبه معدومة ، حيث يتولد الاحتكاك الزائد المولد للاضطراب ، وتسود العلاقات المتوترة ، و لا يستطيع الفرد قضاء مآربه في هدوء و سكينة و المسكن الصالح هو الذي يعيش فيه الطفل يحميه ، ويوفر له الأمن و الأمان الوفير المريح ، والذي يضمن للطفل الهدوء و الخصوصية و الاستقلالية بعيدا عن الحياة خارج الأسرة(**علي الدين السيد مُحَمَّد ، 1983، ص 245**)

قد أكد دوجلاس و كولمان(DOGLASS &KOLMAN)1964 في دراسات عديدة ، أوضحت بأن المتغيرات المترلية علاقة وطيدة بمستوى التحصيل الدراسي ، فالمسكن له تأثير فعال على التحصيل الدراسي سواء كان سلبا أو إيجابا.

هـ –الطبقة الاجتماعية:

من المعروف أن الأسرة هي التي تحدد مكانة الفرد و مركزه في النظام الطبقي ، و تحدد الطبقة الاجتماعية بدورها أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ، فيترتب على التباين الطبقي والتباين في المكانة الاجتماعية اختلاف أساليب التنشئة من طبقة إلى أخرى فلكل طبقة اجتماعية ثقافة معينة خاصة بها تتمثل في القيم و المعتقدات و أنماط السلوك ، وتمثل إطار مرجعيا يشكل القاعدة لأي ممارسة والدية في التنشئة الاجتماعية ، وتختلف الاتجاهات الوالدية من طبقة اجتماعية إلى أخرى ، وذلك ما أكدته الكثير من الدراسات العربية و الأجنبية (**ناجح مخلوف ، 2009).2008 ، ص/ 59**)

فقد أجريت عدة بحوث حول دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية و أثر ذلك في بعض المظاهر السلوكية للطفل التي تعود إلى التفاوت الطبقي الاجتماعي مثل بحوث (أحمد سلامة و عبد السلام عبد الغفار1970) ، و كان من نتائجها تفاوت الطبقات الاجتماعية يرتبط به تفاوت عملية التنشئة ألاجتماعية فالطبقة

الاجتماعية الدنيا أكثر تسامحا في عملية التنشئة الاجتماعية، ».والمجتمع الواحد يوجد فيه فروق في التنشئة الاجتماعية بين طبقة وطبقة وبين أسرة وأسرة(**حامد عبد السلام زهران ، 2003 ، ص318**)

*و الشكل الآتي يوضح نمط التنشئة الاجتماعية عند الطبقة الاجتماعية الشعبية و أخرى ميسورة

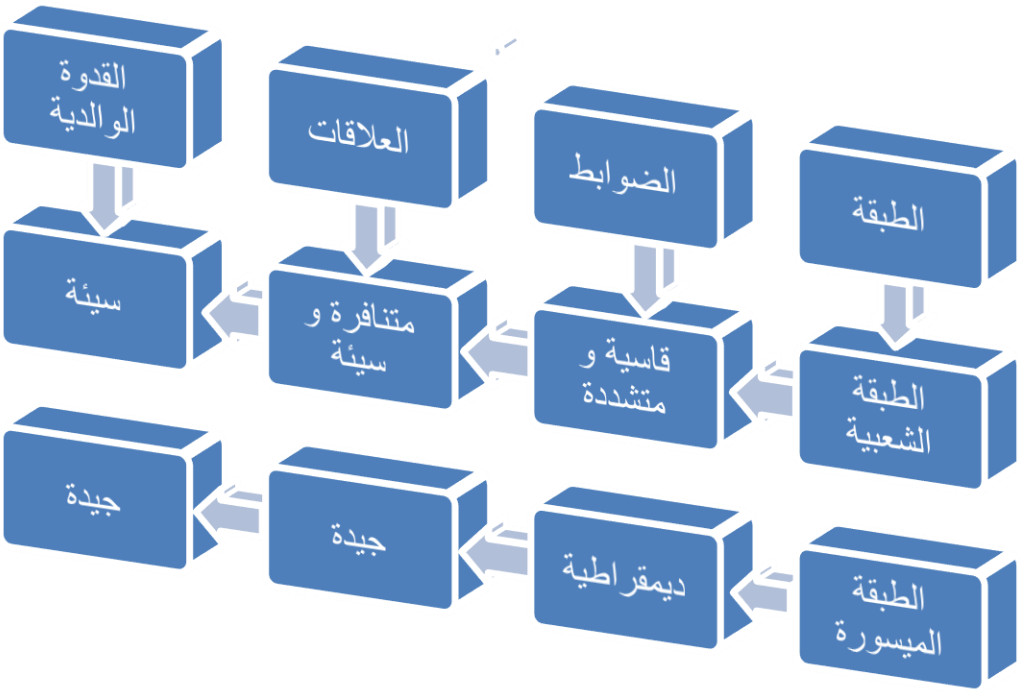

و – .العلاقات الأسرية :و تتمثل في :

–أولا : العلاقة بين الوالدين: و تشير إلى أن:

أ – السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق مناخا يساعد نمو الطفل إلى شخصية متكاملة متزنة.

ب –الوفاق و العلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي و إلى توافقه الإجتماعي.

ج – التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق مناخا يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم.

د – الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى توتر يشيع في مناخ الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل ، كالغيرة ، و الأنانية ، والخوف ، و الشجار ، وعدم الاتزان الإنفعالي .

–ثانيا : العلاقة بين الوالدين و الطفل:و تشير إلى أن:

أ – العلاقات و الاتجاهات المشبعة بالحب و القبول و الثقة تساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص يحب غيره و يتقبل الآخرين و يثق فيهم.

ب –العلاقات و الاتجاهات السيئة ، مثل الحماية الزائدة ، أو الإهمال ، و التسلط و تفضيل الذكر على الأنثى ، أو العكس ، أو الطفل الأكبر على الأصغر ، تؤثر تأثيرا سيئا على النمو ، وعلى الصحة النفسية للطفل.

–ثالثا : العلاقة بين الإخوة:و تشير إلى أن : العلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل ، و الخالية من التنافس تؤدي إلى النمو النفسي السليم للطفل **8. العوامل الخارجية:**

و تتمثل في القيم السائدة في المجتمع و مدى تقبلها أو رفضها ، و الخلاف القائم بين الوالدين و الأبناء إزاءها ، فجيل الآباء غير جيل الأبناء ، ومن هنا ينشأ الصراع بين الجيلين فيما يقبل و ما يرفض من قيم تعكس ثقافة المجتمع و فلسفته و معتقداته و معاييره ، حيث تحمل الاتجاهات الوالدية في مضمونها قيما و معتقدات ومعايير ثقافة المجتمع ، فالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الآباء و الأبناء عادة ما يدور حول القيم التي تحدد السلوك المرغوب فيه ، و المرغوب عنه ، و بذلك تعمل تلك القيم بوصفها إطارا مرجعيا يقوم بضبط السلوك ويمثل موضوع القيم عموما ، و القيم الاجتماعية خصوصا.

دور البيئة الأسرية في اشباع الحاجات النفسية للأبناء :

يعمل المناخ الأسري الصحي على اشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون افراط و تفريط ، و بشكل متوازن حسب أولوية الحاجات و أهميتها لكل مرحلة نهائية ، كما يعمل المناخ الأسري المرضي المتوتر على سوء اشباع الحاجات النفسية للأبناء و احباطها بشكل ، يدفع الأبناء الى القلق و التوتر و الاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف .

التغيرات المعاصرة و أثرها على البيئة الأسرية :

أدت التغيرات المعاصرة التي يمر بها المجتمع من حيث التحضر و المشكلات السكانية و الاقتصادية و الاجتماعية و ما ترتب عليها من :

1. خروج المرأة الى سوق العمل و انعكاس ذلك على القيام بوظائفها التربوية و النفسية خاصة دور الأمومة .
2. استغراق الأب في العمل طوال اليوم ، و بذلك يعودون لأسرهم محملين بالهموم مما ينعكس سلبا على المناخ الأسري كما غاب دورهم الأبوي في التربية و الضبط و الرقابة على الأبناء .
3. سفر الآباء (الأب و الأم أحدهما أو كلاهما)للعمل بالخارج و ترك أبنائهم بالوطن في رعاية بعض الأقارب ، ان كانوا صغارا أو تركهم يرعون أنفسهم ان كانوا في سن المراهقة و الشباب ، مع ارسال الأموال لهم للإنفاق ، مع ما يحمله ذلك من خطر في هذه السن .
4. شيوع المشاحنات و الخلافات و الاضطرابات بشكل يؤدي في بعض الأحيان الى الطلاق و الانفصال ، مما يؤدي الى تصدع الأسرة و سيادة مناخ أسري سيئ .
5. ارتفاع مستويات الطموح الأسرية ، و ضعف الجوانب الروحية و سيادة الجوانب المادية على الأسرة ، بشكل يدفع الاباء لتحقيق هذه الطموحات ، على حساب رعايتها لأبنائها ، كما أن عجز عائل الأسرة عن هذه الطموحات الأسرية يؤدي الى الكثير من المشاحنات و الخلافات الأسرية .
6. اتجاه أفراد الأسرة نحو الفردية او اهتمام كل من أفرادها بتحقيق مصالحه على حساب الآخرين و الأسرة كلها . و كذلك اشتداد الصراع بين أعضائها و اتساع الفوارق و الهوة بين الآباء و الأبناء ، أي صراع الأجيال .

و من كل ما سبق يتضح دور الأسرة في الصحة النفسية للأبناء سويتهم و سلامتهم النفسية ، و كذلك مرضى النفسي ، حيث يرى بعض الباحثين أن الفرد المريض النفسي ما هو الا سفير لأسرة مريضة ، و أن المريض الحقيقي هو أسرته الذي يجب أن يتجه اليها للعلاج. (**مُحَمَّد مُحَمَّد بيومي خليل ، 2000، ص 18–20**)

المشكلات الأسرية :

تعتبر الأسرة النواة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد فالأسرة مجتمع مصغر ،ومنها تتكون العلاقات والطباع الاجتماعية وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد وإذا تأملنا المشكلات العائلية نجد لها أثارا وأسبابا " اجتماعية ونفسية يمكن دراستها وتخفيف حدتها بما يعالج الكثير من عوامل تفكك الأسرة ، ويمكن تقسيم المشكلات التي تعاني منها العائلة الى :

اولاً المشكلات الفسيولوجية والوراثية.:

وهي من المشكلات التي تحدث لدى الكثير من الأسر وهي نتيجة لإصابة أحد أفراد الأسرة بأحد الأمراض الوراثية فيؤثر بدوره على الجو العام للأسرة ، وقد أشير الى أن المشكلات الوراثية تقع على رأس المشكلات الصحية ، ويمكن أن يتغلب على هذا النوع من المشكلات بتحسين النسل حتى يكون لكل طفل تكوين وراثي سليم ، فالورثة الصالحة أو الاستعداد الجسمي السليم هو حجر الزاوية في الحياة الأسرية السعيدة .
وبالإضافة الى ما ذكر من المشكلة الوراثية هناك مشكلات المرض ، فلاشك أن إصابة الأسرة أو أحدهم بمرض ما وخاصة إذا ما طال أمده ، سوف يؤثر في الجو العام للأسرة ، ومثال ذلك حوادث الوفاة فأنها تترك أثارا سلبية وجروحا عميقة الغور في مجمل العلاقات الأسرية وأحيانا تمتد لتهز بنيانها .خاصة أذا ما حدثت الوفاة لأحد الوالدين أو كليهما ومما سبق يتضح انا بأن مشكلة المرض وعلى الأخص الأمراض المزمنة التي تصيب بعض أفراد الأسرة أو أحد أفرادها ، لها تأثير في الجو الأسري وتترك أثارا "نفسية سيئة لدى أفراد الأسرة وكذلك بالنسبة للوفاة التي تحدث لأحد أفراد الأسرة.

ثانياً المشكلات النفسية:

أن للمشكلات النفسية تأثير في العلاقات الأسرية بين الزوج وزوجته ، وبين الوالدين وأبناءهما وهذه لها تأثيرا " سيئا "في بعض الأحيان ، حيث تظهر في سوء التوافق النفسي للفرد وفي علاقاته مع غيره من الأفراد وعدم قدرته على التفاهم مع أسرته ..ففي الجو الأسري الذي يسود العائلة ، تنشأ تيارات من المشاعر الانفعالية ، حيث يشعر الطفل بنوع من الحب نحو والديه ، إذا ما توفر له قدر من الإشباع والشعور بالسعادة ويشعر بنوع

من الكراهية إذ لم يتوفر ذلك الإشباع ..بالإضافة الى ذلك فأن أسلوب الآباء في التعبير عن الحب لبعضهما أو لأطفالهما يؤثر في تحديد الجو الانفعالي للأسرة ، وقد أشار (أريكسون) الى ضرورة أن نصل بالطفل الى حالة وسط بين الثقة وعدم الثقة بالعام الخارجي ،وذلك من خلال أن الحالة الأولى تجعله غير قادر على أدراك الأخطار الحقيقية في الخارج ، بينما في الحالة الثانية تدفع به الى العزلة وكلا الحالتين غير مرغوب فيها .

ثالثاً المشكلات الاقتصادية:

وتعتبر من المشكلات المهمة التي تؤثر في الآسرة حيث أن العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات يعتبر مسئولا الى حد كبير عن الأزمات ألأسرية فالفقر أو البطالة يؤديان الى نقص الموارد المالية مما يخلق أزمات أسرية تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق و الخوف ، وتعتبر المشكلات الاقتصادية من أهم امشاكل التي تواجه الطالب وتسبب له الفشل والتخلف الدراسي ..ونتوصل بأنه المشاكل الاقتصادية ترجع أسبابها لانخفاض الدخل وكثرة عدد الأبناء وعدم كفاية الدخل مما يجعل الأسرة عاجزة عن إشباع احتياجات أفرادها كذلك قد يؤدي انخفاض المستوى الاقتصادي الى تنشئة التوتر الدائم بين أفاد الأسرة وذلك لالتجاء الأسرة للعيش في مساكن ضيقة وسيئة من الناحية الصحية و يؤدي الى ضيقهم من بعض بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة.

وينعكس هذا التوتر في معاملة البالغين للأطفال والعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة التي قد قل في هذه الحالة ، مما ينشأ عنه توتر في علاقات الآباء بأبنائهم وعلاقات الأبناء مع بعض فيؤدي الى جو من الصراعات النفسية في داخل الأسرة .

رابعاً المشكلات التربوية.:

أن مسؤولية تربية الأبناء في البداية تقع على عاتق الوالدين في الأسرة ، وبالنسبة الى الأسر العربية باعتبارنا مجتمع عربي فأن أسلوب التربية هو سيطرة الأب على الأبناء ، فالأب في أسرنا مازال ذو قيمة في تعاملنا معه وهو الأمر والناهي في معظم الأسر دون أن يتفهم مع الأبناء فنجد أن الكثير من الأسر تفتقر الى أسلوب التنشئة الجيدة والحديثة والتي تزيد من ثقة الأبناء في أنفسهم وتزيد من اعتمادهم على أنفسهم واتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بحياتهم وعلى الأخص في مجال دراستهم . من ناحية منحهم الثقة والتعاون والتعرف على مشكلاتهم وعدم إهمالهم وإهمال مشاكلهم. ومع ذلك نجد أن بعض الآباء والأمهات يهملون هذه النواحي

ومدى أهميتها بالنسبة لتحصيل أبنائهم ولمستقبلهم الدراسي ، ومدى تأثير المشاكل التي تحدث في داخل الأسرة والأجواء المشحونة بالخلافات على الاستقرار النفسي والذهني لأبنائهم.

خامساً المشكلات الاجتماعية:

ونعني بالمشكلات الاجتماعية للأسرة هي المشكلات التي تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته ومجتمعه ، والتي يترتب عليها اضطراب العلاقة الزوجية لسبب أو لأخر بين الوالدين والأبناء ، أو انتيجة التربية الخاطئة في الصغر وأثرها على اضطراب الشخصية والعلاقات داخل الأسرة نتيجة لعدة أسباب منها الطلاق والهجر والترمل ، هجر الوالدين للطفل ، أو سجن أحد الوالدين ، أو مشكلة الإدمان على المخدرات ، كل هذه المشاكل لها أثارا "سلبية تنعكس على حياة الأسرة ، وعلى الأخص تنعكس أثارها على الأبناء وحياتهم المستقبلية كأفراد داخل المجتمع ٤٣ .. وبالإضافة الى ما ذكر من المشكلات المختلفة أو التي يمكن اعتبارها من المشاكل المهمة التي قد تعاني منها الأسرة ..فأن هناك مشكلات متصلة بعلاقة الآباء بأبنائهم ، حيث يتناول سوء العلاقات الموجهة في الأسرة ، في بعض الأحيان ومدى صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهم ، وكما نعلم أن للروابط الأسرية أهمية خاصة في تنشئة الأبناء ، فتعاون الوالدين وأنفاقهما والاحتفاظ بالكيان الأسري وخلق جو هادئ ينشأ فيه الأبناء نشأة متزنة يترتب عليه تمتع الأبناء بالثقة بأنفسهم ، وتعرض الأسرة لبعض المشكلات كالطلاق والهجر والانفصال يعرض الأبناء لمشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة ومن ثم انخفاض مستوى تحصيلهم والتربية الأولى بالأسرة لها أثرها في تكوين شخصية الأبناء ، فالتربية التي لا تنطوي على السماحة وإعطاء الأبناء القدر الوافر من الحرية في تصريف أمورهم الخاصة كاختيار الأصدقاء وتنظيم وقت الفراغ قد تؤدي الى مشاكل كثيرة تعرقل النجاح والاعتماد على النفس .كذلك سياسة الضغط من جانب الوالدين تجاه الأبناء وعلى الأخص التفرقة في المعاملة بين الجنسين ، فقد تفضل الأسرة الأولاد على البنات أو بالعكس أو استخدام العقاب البدني أو الحرمان و السب والتهديد كل هذا له أثره في قدرة الطالب على التركيز والاستيعاب ، كما أن عدم توفر جو من الثقة المتبادلة بين الأبناء والآباء بما يسمح بتبادل وجهات النظر في مشاكل الأبناء أو مجرد المصارحة بها يعقد هذه المشاكل ويفقد الطالب الثقة في حلها و بالإضافة الى ما سبق ذكره فأن بعض الأسر تقع تحت ضغط التقاليد الاجتماعية ، فهي تحرم أبنائها وعلى الأخص بناتهم من نعمة الترفيه أثناء وقت الفراغ كمنعهم من الاشتراك في الأندية أو ممارسة الهوايات التي تتفق

مع ميولهم والتي تؤدي الى تنمية معارفهم ومن ثم الارتقاء بمستوى تحصيلهم مع الأخذ بنظر الاعتبار الأجواء النفسية التي توفرها الأسرة لأبنائها وما تتركه من أثرا "في زيادة دافعتيهم للنجاح والمثابرة.

خلاصة :

من خلال ما تقدم في هذا الفصل الخاص بالأسرة ، تم ذكر أهم العناصر التي من خلالها تم التعرف على أول خلية في المجتمع ، وأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وذلك من خلال التعريفات، والتعرف على أنماطها و تطورها و الأدوار و الوظائف التي تضطلع بها ، باعتبارها الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ، ويتفاعل مع أفرادها ، ويقع تحت تأثيرها ، و يتشرب منها العادات ، والتقاليد ، و الاتجاهات ، والقيم ، و يكتسب من خلالها ثقافة المجتمع و معتقداته ، ومثله و معاييره ، كما أنها المنشأ الأول نفسيا وسلوكيا و اجتماعيا التي ينال فيها الطفل أول أنماط التنشئة و التربية و ينعم فيها بالحب و الطمأنينة ، حيث يجد فيها الأمن النفسي ، ويشعر فيها بالأمن الاقتصادي بما توفره له من خدمات فيزيقية و بيولوجية ، و رعاية اجتماعية ، وسعادة نفسية ، فهي المعلم الأول للطفل في مجال التربية و التعليم ، و المدرسة الاجتماعية الأولى في تشكيل سلوكه الاجتماعي ، كما أنها المنهل الأول ، الذي يستقي منه الطفل القيم الاجتماعية التي تجعل منه عضوا صالحا لنفسه و مجتمعه كونها دعامة أساسية لتماسك المجتمع و استقراره و استمراره .

الفصل الثالث :

- تمهيد
- **الادمان :**
  - أسباب الادمان .
  - نظريات الادمان .
  - خصائص الادمان .
  - مميزات شخصية المدمن .
- **المخدرات :**
  - تعريف المخدرات .
  - تاريخ المخدرات و انتشارها .
  - تصنيف المخدرات .
  - اثار الادمان على المخدرات ,
  - خلاصة .

تمهيد

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات و ادمان المسكرات من أهم و أخطر مشكلات العصر التي تواجه المجتمعات على اختلاف أنواعها خصوصا بعد الزيادة الواضحة في نسبة المدمنين في كل دول العالم سواء كان متقدما أو ناميا ، و قد لوحظ في الفترة الأخيرة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في مجتمعاتنا العربية و خاصة بين الشباب .

و نتعرض في هذا الفصل الى : مفهوم الادمان أسبابه ، و اهم نظريات المفسرة له و خصائصه و كذا مفهوم المخدرات و أنواعها و أثار الادمان على المخدرات .

مفهوم الادمان :

لغة : مصدر الفعل أدمن و نعني به الاعتماد و التعود على شيئ معين بغض النظر عن نفعه أو ضرره و يقال رجل أدمن خمر أي مداوم على شربها (**بقال أسمى ،2013،ص26**)

اصطلاحا : اعتماد فسيولوجي نفسي و اعتياد و استخدام قهري و تعاطي متكرر لعقار طبيعي أو مركب يؤثر على الجهاز العصبي تنشيطا أو تثبيتا تهدئة أو تسكين أو تخديرا أو تغييبا أو تنبيها أو تنويما ، واذا منع أدى الى أعراض منع نفسية و جسمية .(**اجلال مُحَمَّد سرى ،2003 ، ص 60**)

منظمة الصحة العالمية : في سنة 1950 وضعت هيئة المختصين التابعة للمنظمة العالمية للصحة تعريفا للادمان كما يلي : هو الرغبة الملحة و الحاجة المستمرة لاستهلاك مخدر طبيعي أو اصطناعي و الحصول عليه بأي وسيلة و التي تتميز بالميل الى مضاعفة الجرعات كما تتميز بتبعية نفسية و فسيولوجية مفعول المادة المخدرة، و تؤدي الى الحاق الضرر بالفرد و المجتمع (jhan.michel.1986.p176)

التعريف الطبي :ينظر الى موضوع الادمان من زاوية خاصة محددا بطلك أهم الخصائص المميزة له ،فالإدمان على العقارات هو حالة من التسمم المزمن تضر الفرد و المجتمع و ينتج عن تكرار تعاطي العقار

كما يتصف الادمان بالخصائص التالية :

1. الاحتمال أو القدرة على التحمل ، حيث أن هناك تأثيرا متناقصا لعملية تكرار الجرعة نفسها للعقار نفسه فمثلا هناك ضرورة لزيادة الجرعة للحصول على تأثير مماثل للجرعة الأصلية .
2. اعتماد جسمي على أثر العقار :لأن هناك قوة قاهرة لا تقاوم ، أو حاجة متسلطة لاستمرار تعاطي العقار و الحصول عليه بأية وسيلة من الوسائل .
3. أعراض الامتناع :و هذه الاعراض تشكل مرضا خطيرا يحدث عند الامتناع عن العقار و هي تختفي في الحال عند الرجوع الى العقار .(**هنري بيرون ، 1973،ص449**)

أسباب الادمان :

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي الى ادمان الفرد منها :

- أسباب نفسية :

-اضطراب الشخصية و خاصة الاضطراب العاطفي .

-التوتر المستمر و عدم الاستقرار .

-القلق .

-الاكتئاب .

-الوساوس القهرية .

-الهروب من الواقع المؤلم نفسيا .

-سوء التوافق أو عدم الارتواء أو الضعف الجنسي .

-المشكلات الشخصية و الانفعالية دون حلول .

-الصدمات النفسية العنيفة .

- أسباب اجتماعية :

-رفاق السوء من المدمنين و الخضوع للضغط و الاغراء و تيسير الحصول على مواد التعاطي مع الترغيب و الترهيب و التهديد .

-حب الاستطلاع و الفضول الضار .

-التدليل الزائد للأبناء و نقص الرقابة على تصرفاتهم .

-التقليد الأعمى للمدمنين .

-الظروف السيئة للبيئة العمل و ضغط العمل المستمر و عدم الأمن ماديا و اقتصاديا .

-نقص التربية الدينية و البحث المستمر عن المتعة و اللهو و التسلية في وقت الفراغ.

-بيئة الادمان و توافر مادة التعاطي .

-الانحلال الخلقي داخل الأسرة و ضعف القيم الدينية .

-سوء التوافق الزواجي و تفكك الأسرة نتيجة للهجر و الانفصال و الطلاق و اقامة الأبناء بعيدا عن الأسرة .

➢ أسباب حيوية (بيولوجية) :

-اعتماد الجسم على العقار (اساءة استخدام العقار المسموح بها طبيا الى درجة تسمم الجسم به).

-الالام الجسمية و محاولة التخلص من الألم الجسمي خاصة الأمراض المزمنة أو المستعصية و الالام المتكررة و خاصة في حالة العلاج المستمر لتهدئة الالام الجسمية .

-سهولة صرف العقاقير الطبية من الصيدليات دون وصفة طبية .(**اجلال مُحَمَّد سرى ،2003،ص68-69**).

نظريات تفسر الادمان :

➢ النموذج التحليلي

يرى فرويد ان الادمان عبارة عن عادة مرضية و يميز الأفراد الذين لهم هشاشة تجاه الذة الفموية و يرى أن المادة المخدرة عبارة عن وسيلة لادخار القوى المستعملة في آلية الكبت و انها تحطم التسامي و يشبه فرويد حالة السكر بالهوس و يعتبرها آلية دفاعية ضد الاكتئاب و ان النشاط الليبيدي يستند على السكر و أنه يوجد ادخال حقيقي للمادة المخدرة .(**اسمى بقال ،2012، ص43**) .

و يرى فينكل 1969 أن المدمنين يمثلون أكثر أنواع الاندفاعيين وضوحا في العالم فالحاجة الى الوصول الى الشيئ ليس مجرد اشباع جنسي بل هو أيضا أمن و طمأنينة على قيمة الذات و من ثمة فهو أساس لوجودهم و ادمان المخدرات جعل الأمر أكثر تعقيدا و ذلك للتأثيرات الكيميائية للمخدرات ، التي يصاب بها المدمن و هؤلاء المدمنون يستخدمون المخدر لكي تشبع تأثيراته الشهوات الفنية الأولية ،التي هي شهوات جنسية و الحاجة الى المدمن ، والحاجة الى البقاء على تقدير الذات في نفس الوقت ، وعليه فان منشأ الأمان و بطبيعته لا يحددها التأثير الكيميائي للمخدر ، بل البيئة السيكولوجية للمدمن ، و عليه فأن شخصيات المدمنين تستجيب لتأثير العقار عليهم خاصة في تحقيق الرغبة العميقة ، و اولوية يشعرون بها تلح عليهم أكثر من الحاح الميولات الجنسية عند الأسوياء ، مما يؤدي الى التقليل من اهتماماتهم بالجنسية الانسانية ، ويبدأ من نقطة تثبيت مختلفة ، مثل العقدة الأوديبية و الصراعات الاستثنائية ، وهم عادة ما يكونون مثبتين على هدف نرجسي سلبي ، ولا يفلحون الا بالحصول على اشباعهم فقط ، وعادة و يكون المناط المتزعم اهذا الاشباع : المنطقة الفموية و الجلد ، فالزعامة الانسانية لديهم تنهار و تشبه الى حد كبير المرحلة الفموية للرضيع الذي

يتطلب الاشباع دون أي قدرة على العطاء و دون اعطاء أي أهمية للواقع .(**فاروق السيد عبد السلام ، 1977، ص65**).

- النموذج السلوكي :

تقوم هذه المدرسة على القوانين الأساسية لنظرية التعلم التي وضع أسسها (ايفان بافلوف) و تؤكد هذه المدرسة على ان كل سلوك يصدر عن الانسان هو سلوك قديم تعلمه و قد يحدث ، و ان ننسى الحادثة الأولى لأي خبرة تعليمية ، لكننا لا ننسى أثرها و قدرتها على توجيه سلوكنا فيما بعد ، و نفس الأمر يحدث لمدمني المخدرات ، فنتيجة المشاكل المتلاحقة التي يعيشونها و القصور في شخصياتهم يلجئون للبحث عن حل سريع الخروج من اضطراباتهم ، فيلجئون للكحول أو المخدرات كأسهل طريقة و بالتالي يسبب لهم التعاطي المستمر ، نوعا من الراحة الكاذبة فيشعرون بأنهم قادرين على تحمل كل المشاكل تحت تأثير المخدر ، اذا ما يحدث للمدمن هو أنه كلما تعاطى العقار كلما زادت همومه ، فهو ارتباط شديد يضعف تدريجيا ، لذل فهو يضاعف من الجرعة لكي يحصل على نفس التأثير الذي تسببه الجرعة الأولى .(**مُحَمَّد عاطف غيث،1979،ص26**) .

خصائص الادمان :

–عدم قدرة المدمن على التوقف عن تناول المادة المخدرة لعدة ساعات أو أيام و ذلك بسبب وجود سعيره داخلية و حث داخلي قهري يدفعه لمعاودة تعاطي المادة المخدرة .

–الميل المستمر الى زيادة الجرعة من تلك المادة المتعاطاة .

–حدوث ألام و مضاعفات نفسية و جسدية في حالة التوقف عن التعاطي (الأعراض الانسحابية) كالقلق و الكآبة ، و عدم الارتياح ، الصداع ،التعرق ، الارتجاف في الأطراف و الوجه و اللسان و آلام المفاصل و العضلات و ربما الاغماء .

–تدهور مستمر و بطيء في سمات الشخصية و أنشطتها ، فالانحدار واضح في الخلق و العمل و الذهن و السلوك و الصحة الجسمية ، و تختلف الأعراض المذكورة في كل مادة مخدرة ، فالأعراض الانسحابية في الخمر تختلف في شدتها و أشكالها عن تلك الموجودة في الهيروين و الكوكايين أو الأمفيتامين أو الحشيش ، و لا يوجد تفسير علمي واضح للاعتماد الجسمي و مظاهر الانسحاب الا أنه يعتقد أنه يتعلق بتعود الجهاز العصبي و تكيفه للمادة المخدرة ، وليس بسرعة التخلص منها (**معركة الادمان ، 2013،ص39–40**)

مميزات شخصية المدمن :

هناك ما يعرف باسم الشخصية الادمانية و تختلف شخصية المدمن عن غيره ، و تتسم بخصائص تجعلها تربة خصبة و صالحة للإدمان حيث تنخفض عتبة القبول أي مدى سهولة دخول الشخص في خبرة التعطي .

و من أهم خصائص شخصية المدمن : قصور النضج (عقليا ،اجتماعيا ، انفعاليا ،أخلاقيا ،و دينيا)، و هي شخصية مريضة جنسيا ، متقلبة انفعاليا ، سيئة التوافق ، عصبية ، انطوائية غالبا ، متوترة ، قلقة ، و اكتئابية و هي الى جانب شخصية نرجسية ،أنانية ، ماسو كية ،اندفاعية،اعتمادية و عدوانية .(**اجلال مُحَمَّد سرى، 2003 ،ص67**) .

المخدرات

تعريف المخدرات :

هي كل مادة سامة طبيعية كانت أم مستحضرة ، البحث عنها ليس بالضرورة من أجل أعراض طبية علاجية ، بحيث أنها تحتوي على عناصر مسكنة ، من شأنها أحداث تغيير في النفس بالانقطاع عن الواقع و تعويد الشخص على تناولها و الادمان عليها .(**أحمد عكاشة ،1976، ص76**) .

- **الأمم المتحدة** : انه أية مادة طبيعية مثل (نباتات القنب ، الحشيش ، الخشخاش ، الأفيون ، الكوكا و القات)، أو مادة صناعية مثل (المورفين ، الهيروين ، الكودايين) أو اصطناعية مثل (المنومات ، المنبهات ، المهدئات ، عقاقير الهلوسة و الغازات الطيارة مثل البتكس و الأسيتون)، تلك التي لها تأثير و ضار على الانسان(**فاروق السيد عبد السلام ، 1977،ص53**) .
- **معجم علم النفس** :عادة لا يمكن ضبطها و لها صفة قسرية (**معجم علم النفس ،14**)

تاريخ المخدرات و انتشارها :

ان نموذج المخدرات ليس بظاهرة جديدة لكن بينها و بين الانسان علاقات وجدت في كل الحضارات و الثقافات ، و كانت استقصاءات المؤرخين و البحوث التي اقيمت قد ابرزت ان استعمال مختلف أنواع المخدرات كانت عند القدماء الأولين من حوالي 5000 عام قبل المسيح .(**احمد عكاشة ،1976،ص77**)

استعمل السومريون في تلك الفترة الأفيون ، أما الفيلسوف الطبيعي ثيوفراست يشهد أن القدم يرجع الى استعمال عصير الأفيون عند اليونانيين ، و منذ ألف سنة انتشرت في الصين ، ثم المشرق ، حيث نجد أن المخدرات الأساسية المستعملة في الحضارات القديمة كانت كالتالي :

الكارتوس و البيوتك أما في كولومبيا و نواحيها الأمريكية فقد استعملت الفطريات مع مضغ أزهار الكوكا ، و كذا مضغ الجذور الصفراء للقات ، و في افريقيا السوداء استعملت الحشرات مجففة و مسحوقة و في سيبيريا استعمل الحشيش ، و في الهند البافور ، أما الأفيون فقد استعمل في مصر ، السومر و اليونان (**احمد عكاشة ، نفس المرجع ، ص80**)

تصنيفات المخدرات

المهبطات :

تتميزهذه المجموعة بتأثيرها المهبط على الانسان و من أهم أنواعها : الأفيون ، المورفين ، الهيروين، و مجموعة الباربيتورات ، و فيما يلي خصائص كل منها .

أ- الأفيون :شجرة الخشخاش هي المصدر الذي يؤخذ منه الأفيون ، و له ثمرة على هيئة كبسولة ذات استدارة غير منتظمة يتراوح حجمها بين البرتقالة و البندقة ... و يتم استخراج الأفيون عن طريق تشريط الكبسولة افقيا أو رأسيا ، فتخرج منها مادة لزجة ذات رائحة نفاذة بيضاء اللون ، سرعان ما يتحول لونها الى البني عند تعرضها للهواء .

ب- المورفين :هو المادة الفعالة في الأفيون ، و يوجد المورفين على شكل أملاح مثل سلفات المورفين و كلوريدات المورفين و نترات المورفين و الأملاح الثلاث ، ليس لها رائحة ، وتكون على شكل أقراص أو محاليل للحقن ، و يتدرج لون مسحوق المورفين من الأبيض الى الأصفر الى البني تبعا لدرجة نقاوته ، و هو مر المذاق .

و يتعاطى معظم المدمنين مادة المورفين عن طريق الحقن تحت الجلد أو في العضل و ناذرا ما يتعاطونه عن طريق البلع ،الا أنه لدى استعمال بهذا الأسلوب ، يتعين تعاطي كميات كبيرة منه ، و هو ما يتكلف ماليا تكاليف باهظة ، و في حالة الادمان المتقدم يلجأ المتعاطي الى الحقن في الوريد مباشرة ، حيث تكون فعاليته أسرع من الحقن تحت الجلد .

ج–الهيروين : يقوم تجار المخدرات باستخراج الهروين من قاعدة المورفين بطرق كيميائية مختلفة ، و يؤدي ذلك الى وجوب شوائب عديدة في المادة المحضرة ، والتي تستخدم في تجارة الهيروين ، كما يؤدي الى وجود أنواع متباينة منه هي :

الهيروين رقم 1 :أو ما يسمى بالهيروين الأسمر لعدم تنقيته ، و يتكون من قطع كبيرة صلبة ذات رائحة قوية نتيجة الخل الذي دخل في تركيبها .

الهيروين رقم 2 :قاعدة الهيروين الجافة ، و هي مادة صلبة يمكن تحويلها الى مسحوق بتنقيتها بين الأصابع ، و يتراوح لونها بين الرمادي الشاحب و البني الغامق أو الرمادي الغامق .

الهيروين رقم 3 : و يكون على شكل حبيبات ، و يخفف المسحوق بالكافيين ، و تتراوح كمية الهيروين في هذا المسحوق من 25 الى 45 بالمائة ، و يضاف اليه مادة الاستركتين و الكينين ، و السكوبالامين ، ويطلق على النوع من الهيروين أسماء عامية مثل : السكر البني و الهيروين الصيني و لؤلؤة التنين الأبيض و البازوكا .

الهيروين رقم 4 : و هو مسحوق دقيق أبيض منقى بدرجة كبيرة لا يحتوي الا على قليل من الشوائب ، و لكن تجار المخدرات يقومون بتخفيفه باضافة مواد أخرى اليه مثل اللاكتوز و تكمن خطورة هذا الهيروين عند استعماله لدى المدمنين في تباين أنواعه بالصورة السابق الاشارة اليها ، و كثرة المواد التي يتم خلطها بها مما يؤثر في درجة نقاوته فاذا اعتاد أي من المدمنين على تعاطي الهيروين بدرجة معينة من النقاوة ثم حدث و تناول جرعات منه بدرجة نقاوة عالية ، وقد يؤدي الى اضطراب شديد في نبضات القلب و حدوث وفاة مفاجئة.

و يتم تعاطي الهيروين عن طريق الاستنشاق أو بالحقن تحت الجاد أو الوريد أو عن طريق البلع في صورة أقراص صغيرة.

ت––مجموعة الباربيتورات :تضم مجموعة الباربيتورات مشتقات حامض الباربيتوريك التي تؤلف أكبر مجموعة من بين المواد المسكنة و المنومة و الأكثر استعمالا و تصنف الباربيتورات بأسلوب كيفي ، بحسب مدى تأثيراتها الطبية على الأفراد الى مركبات ذات تأثيرات طويلة و متوسطة و قصيرة على نحو التالي:

–الباربيتورات ذات التأثيرالطويل :و تحتاج من 30 الى 60 دقيقة لكي يبدأ تأثيرها بعد تناولها بعد تناول جرعة عن طريق الفم ، و يستمر تأثيرها من 4 الى 6 ساعات أو أكثر ، و تترك تأثيرا مشابها لنتائج الاسراف في شرب الكحوليات ، و من أمثلتها الباربيتال و الفينوباربيتال –الباربيتورات ذات التأثير المتوسط :مثل مادة (بيتوتا باربيتال الصوديوم) ، و يطلق عليها اسم نيوتيسول ، و يظهر تأثيرها خلال 30 دقيقة بعد تعاطيها

عن طريق الفم و يبقى تأثيرها المسكن من 5 الى 6 ساعات ، و الجرعة المسكنة منها تبلغ مليجرام ، و المنومة 100 مليجرام.

الباربيتورات ذات التأثير القصير : و هي عادة يظهر تأثيرها خلال 15 الى 30 دقيقة من تعاطيها ، و تؤدي الى النوم لمدة تتراوح ما بين ساعتين الى أربع ساعات ، و لا يصاحب الاستيقاظ منها عادة شعور بالتعب أو الضعف ، ومن أمثلتها . بيتوباربيتال الصوديوم و السيكوباربيتال الصوديوم .

المنشطات

و تشمل هذه المجموعة على الكوكايين ، القات ، الأمفيتامينات كما يلي :

أ-الكوكايين : يتم استخلاص المادة شبه القلوية من أوراق الكوكا ، و تجري معالجتها بحامض الهيدروكلوريد ، و هو عبارة عن ملح يذوب بسهولة ، و الكوكايين مادة ناعمة لونها أبيض ، و توجد في شكل مسحوق بلوري عديم الرائحة يشبه نتف الثلج ، و في مناطق الزراعة يجرى تحويل أوراق الكوكا الى خميرة الكوكا من خلال عمليات بسيطة يستعمل فيها الكيروسين ، و كربونات الصوديوم ، ثم يحول المنتج بالمختبرات السرية الى كوكايين . و يتم تعاطي الكوكايين عن طريق مضغ أوراق الكوكا ، و الشم و البلع و الحقن في الوريد ، و عن طريقه يدخل مباشرة الى مجرى الدم بنسبة عالية و لذلك يكون أثره أسرع ، و ظاهر جدا ، و لكن لفترة قصيرة ، و لذلك يتكرر الحقن في بعض الأحيان كل بضع دقائق أملا في استمرار المشاعر ، و هي طريقة خطرة جدا للتسمم الحاد من الكوكايين ، أما الجرعة المميتة للشاب المتوسط فهي ما بين 1,3 غرام لكل 75 كيلوجرام (أي حوالي 18 ميلغرام للكيلوغرام) من وزن الجسم ، و لذلك فان المدمن عادة ما يحقن مع المورفين المضاد للكوكايين الذي يضاد الفعل المنشط للكوكايين بايجاد حالة انقباض .

ب-القات : يعرف القات عادة بأنه الأوراق و الشجيرات الصغيرة لنبات كثا اديوليس فورسك نسبة للعالم السويدي فورسكال الذي زار اليمن في عام 1768، و شجرة القات معمرة تزرع في أية تربة و تقاوم الأفات و تقلبات المناخ .... ، و الأوراق هي الجزء الهام في النبات و خاصة تلك التي على قمته و هناك أنواع كثيرة من القات ، تختلف من منطقة الى أخرى ، و يتباين مفعول نفس النبات تبعا لتباين طبيعة التربة و المناخ . و يتم تعاطيه عن طريق المضغ للأوراق و رؤوس الأغصان ، و بعد المضع لعدة ساعات ترمى الألياف المتبقية ، و في بعض المناطق تغلى أوراق القات و تستهلك كمشروب .

ج-مجموعة الأمفيتامينات : تتمتع بشهرة واسعة لقدرتها على مقاومة الارهاق و الانهاك و النعاس كما تستعمل لاقلال الشهية و حالات انقاص الوزن التي تجري تحت اشراف الفني .

و تشتمل على الأنواع التالية :

-الأميتامين و يكون على شكل أقراص بيضاء .

الديكسافيتان و أهم صوره الديكسدرين .

الميثافيتامين و يحضر على شكل محلول للحقن ، أو مادة صلبة على شكل أقراص و من صوره الميثدرين .

المهلوسات :

ان عقاقير الهلوسة مواد مخدرة طبيعية و مصنعة تشوه الرؤية الحقيقية للأشياء ، فتعطي خداعا حسيا للأشياء ، يجعل من الصعب التفرقة بين الحقيقة و الخيال ، و اذا تعاطاها الفرد بجرعات كبيرة فانها تؤدي الى الهلوسة ، كما تؤدي الى رؤية ظاهرية لصور أو لأصوات غير حقيقية ، و من أعظم أخطارها عدم القدرة على التنبؤ بآثارها مقدما فقد يشعر المتعاطون بأحاسيس مستحيلة كشم الألوان و مذاق الأصوات و غيرها ...

و من أهم هذه العقاقير :الميسكالين ، و البيلوسابين ، و السيلوسين ، و الدايمبيثيل ، تريبتامين ، و الدم و الفينيسليين ز الداي اثيلامين حمض اللسرجيك .

الحشيش :

ينتج الحشيش من نبات القنب الهندي ، و هذا النبات ينمو في البلاد ذات المناخ الدافئ المعتدل ، و له أحجام تختلف حسب اختلاف التربة الجيدة و المناخ ، اذ يتراوح ارتفاع الشجيرات من 50 الى 90 سم و في التربة الجيدة قد يصل ارتفاعه على طول قامة الشخص العادي ، و ينتج نباته بعد حوالي ثلاثة أشهر من زراعته ، و له ساق عمودي الشكل ، و يتكون من ألياف تستخدم في صنع الحبال .

و المادة الفعالة في الحشيش توجد في المادة الراتنجة ، و تسمى الكانابينتن ، و هي قلوية خضراء ، و في مادة الكابنيتول السمراء الداكنة و هناك رغبتان لدى المتعاطى للحشيش هما :

-الرغبة في استمرار تأثير المخدر لمدة طويلة مع زيادة فعل التخدير .

-الرغبة في زيادة مستوى الحيوية الجنسية كما يزعم المتعاطون .

و يتعاطون عن طريق التدخين (**مُحَمَّد سلامة مُحَمَّد غباري ، 2007، ص19 –27**)

الآثار المترتبة عن ادمان المخدرات

- الآثار الجسمية :

من المؤكد أن للإدمان أثار جسمية سيئة أخطرها ما يحدث في الجهاز العصبي خاصة المخ و المخيخ و الحبل الشوكي و الأعصاب . و للإدمان اثار سيئة و مباشرة على سائر أجهزة الجسم مثل الجهاز الدوري و الجهاز التنفسي و الجهاز الهضمي ، حيث تصاب بأمراض مثل : أمراض الدم و القلب و الصدر و الكبد و الايدز (فقدان المناعة المكتسبة) ، و من الاثار السيئة التي تشاهد :الصرع و الرعشة و التشنج و الضعف الجنسي .

و قد يحدث الموت المفاجئ في بعض الحالات نتيجة تعاطي جرعات زائدة من مادة الادمان .

- الاثار الاجتماعية :

و منها : هيمنة سلوك البحث عن مادة التعاطي ، و الاهمال و تفكك الأسرة ، و الانخراط في السلوك الاجرامي ، و المعاناة من الأمراض الجنسية ، السرقة و العنف ، و التعرض للحوادث ، و انخفاض الانتاج و البطالة و الفقر .

- الاثار السياسية :

يؤدي انتشار تعاطي المخدرات الى ظهور و سطوة الزراع و الصناع و التجار في مواد التعاطي ، و هم عصبة من الأشرار على المستوى المحلي و الاقليمي و العالمي . و هم على مستوى عال من التنظيم ، يكونون شبكات ذات خطط و أساليب مدروسة ، و اها اتجاهات اقتصادية و سياسية ، تنتهج أساليب لا انسانية للكسب غير المشروع ، و يستهدف بعضها تحطيم الشباب و سلب ارادة الأفراد و اشاعة اللامبالاة بدوافع متنوعة قد تصل الى دوافع سياسية تستهدف أضعاف قوى دول معينة .(**اجلال محمد سرى ، 2003،ص71-73**)

خلاصة :

على ضوء ما سبق توصلنا الى تحديد مفهوم الادمان أسبابه و نظرياته و خصائصه كما تطرقنا الى مميزات شخصية المدمن ، مفهوم المخدرات و تصنيفاتها و اثار ادمانها فادمان المخدرات هو سلوك اجتماعي يتم اكتسابه بالتدريج ، و تعتبر المخدرات على اختلاف أنواعها و طرق استعمالها من الأساليب السلوكية المنحرفة التي يرى فيها المدمن الملجأ الوحيد الذي ينسى همومه و مشاكله من الواقع هذا العلم المطلي بالطلاء البراق يجلب اليه كل من ضاقت به الحياة ، و ان لم تتوقف عن أخذها فانه يصبح في مرحلة الادمان ، و هذا حسب البنيات النفسية المحددة مما يصعب عليه الامتناع عنها كما وضحنا اهم العوامل المساعدة التي تؤدي بالمراهق الى هاوية الادمان على المخدرات ، فان ذات المدمن تتميز بعدم القدرة على مواجهة المواقف و الأحداث التي تعترضه ، مما ينتج عند المدمن اضطرابات نفسية و سلوكية اما متجهة نحو الذات و نحو الأخر .

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الأول :الاجراءات المنهجية

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الأساسية.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي أساسا لأي عمل أو بحث في أي ميدان من الميادين إضافة إلى هذا فإن كل دراسة تحتاج إلى إطار منهجي يتفق مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث و الأهداف التي يسعى للوصول إليها . و في هذا الفصل سيتم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية ، زمان و مكان إجراء البحث ,المنهج المتبع ، كيفية اختيار العينة وخصائصها ، أدوات جمع البيانات ، أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات بتحليلها و تفسيرها و نختمه بالاقتراحات .

الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية ، فهي صورة مصغرة للبحث و الهدف منها هو جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع البحث من الميدان ، إضافة إلى التأكد من مدى إمكانية تطبيق مقياس الدراسة و هو مقياس المناخ

الأسري(**لأحمد بيومي خليل 2000**) .

أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي :

-التعرف على ميدان الدراسة .

-التدرب على خطوات الدراسة .

-التعرف على صعوبات الدراسة .

-جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول العينة.

-معرفة مدى استجابة العينة لأدوات البحث و وضوحها ، و مدى فهمها للتعليمات .

-اختبار أدوات جمع المعلومات و التأكد من خصائصها السيكوماتية (الصدق ، الثبات) .

-ادخال التعديلات اللازمة على أدوات البحث ان ظهرت ضرورة ذلك لإعدادها في صورتها النهائية .

العينة و مواصفاها :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 10 مدمنين ، 7 ذكور و 3 اناث كلهم يخضعون للعلاج في مركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية عين تموشنت ،كما كان الاختيار للعينة بصورة مقصودة .

كما يتم عرض خصائص هذه العينة في الجداول التالية:

جدول يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس :

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	7	70%
اناث	3	%30

جدول يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب السن :

العينة	التكرار	النسبة المئوية
30-18	5	50%
31-	5	%50

جدول يوضح توزيع العينة حسب نوع المخدر :

العينة	التكرار	النسبة المئوية
المنشطات	3	30%
المهلوسات	3	%30
المهبطات	2	20%
الحشيش	2	%20

جدول توزيع العينة حسب الحالة المدنية :

العينة	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	3	30%
اعزب	4	%40
مطلق	2	20%
أرمل	1	%10

جدول يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي :

العينة	التكرار	النسبة المئوية
لا يقرأ و لا يكتب	1	10
ابتدائي	2	20
متوسط	4	40
ثانوي	2	20
جامعي	1	10

جدول يمثل توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة :

العينة	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	3	%30
متوسط	5	%50
جيد	2	%20

تم اجراء البحث بمركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية عين تموشنت ، يقوم المركز الوسيط لعلاج الادمان على المخدرات لعين تموشنت بدور حاسم في التكفل بالمدخنين والمدمنين.

تكمن مهمة هذا المرفق الجديد في التنسيق بين المدمنين وأسرهم من ناحية وبين المدمنين وهيئات الدولة من جهة ثانية مشيرا إلى تقديم يد المساعدة للعائلات من أجل التكفل بأبنائها المدمنين.

ويعمل المركز في هذا الاطار على استقبال وعلاج المدخنين العرضيين والمدمنين بتقديم لهم النصائح والمساعدة فضلا عن توجيههم الى هياكل أخرى.

ويتوفر المركز الوسيط لعلاج الإدمان الذي افتتح تدريجيا منذ 1 جويلية 2012 على خلية للإصغاء متكونة من ستة أخصائيين نفسانيين وقاعة للفحص وقاعة للاسترخاء مدعمة بأرائك مواتية للعلاج الجماعي.

كما تضم المنشأة أيضا غرفة لعرض الافلام الوثائقية عن الإدمان على المخدرات ومخبر للتحاليل وقاعة للمراقبة تشمل على سريرين.

تمت عملية تطبيق الاستمارة في شهر أفريل 2015 .

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

ثبات الاستبيان :

يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجه ، و عليه فقد تم استخدام معامل ألفاكرونباخ الذي قدر ب 0.8009 و هذا يعني أن المقياس ككل ثابت .

صدق الاستبيان :

يقصد به أن تقيس أداة البحث ما افترضت أن تقيسه .تم التأكد من صدق المحتوى ، اضافة الى قياس الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

كل هذه النتائج توصلت اليهم الباحثة **عليوات ملحة في مذكرتها لنيل شهادة الماجستير بجامعة تيزي وزو**

الدراسة الأساسية :

منهج البحث :

تماشيا مع موضوع الدراسة و نوعها و تحقيقا لأهدافها و للتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي و الذي يعرف في مجال التربية و علم النفس على أنه" كل استقصاء ينصب على دراسة ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصيا و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية و اجتماعية أخرى(."**صلاح مصطفى الغزالي ،1982، ص58**) .

كما يعرفه " **سامي مُحَّد ملحم** "على أنه :أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصورها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليليا و إخضاعها للدراسة الدقيقة ، و يسعى الى بلوغ مجموعة أهداف تتمثل في جمع بيانات مفصلة لظاهرة أو مشكلة فعلا لدى مجتمع معين ، تحديد المشكلات الموجودة و توضيحها ، اجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات و تقويمها مع ايجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات .(. **سامي مُحَّد ملحم، 2000:324**) .

عينة البحث :

-كيفية اختيار العينة:

بما أننا من الموظفين في مكان الدراسة (مركز الوسيط لعلاج المدمنين بعين تموشنت)فقد تمكنا من اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة بحيث شملت فئة المدمنين ذكور و اناث .و بذلك شكلنا عينة البحث و قمنا بتوزيع المقياس عليها .

-حجم العينة :

لقد شملت عينة البحث على 40 فرد كلهم مدمنين على مختلف المخدرات(ذكور و اناث) .

-خصائص العينة :

جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

التكرارات الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكور	**33**	**%82.5**
اناث	**7**	**%17.5**
المجموع	**40**	**100%**

التعليق :من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الاناث بحيث الذكور نسبتهم 82,5% أما الاناث نسبتهم.17.5% .

جدول يمثل توزيع العينة حسب السن :

السن	التكرار	النسبة المئوية %
(18– 30)	29	72.5%
(–31)	11	27.5%

التعليق :

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المدمنين الذين هم في سن 18 الى 30 سنة نسبتهم 72,5% ، و عدد المدمنين الذين يتراوح سنهم من 31 فما فوق نسبتهم 27.5 %

جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية :

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية%
متزوج(ة)	6	%15
أعزب	19	%47.5
مطلق(ة)	12	%30
أرمل(ة)	03	%07.5

التعليق :

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المدمنين المتزوجين منهم و المتزوجات مثلوا نسبة 15 %أما العزاب فمثلوا نسبة 47,5 % ، و المطلقون 30 % ، أما الأرامل فمثلوا أقل نسبة و هي 7.5% و نستنتج أن معظم المدمنين عزاب .

جدول يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
لا يقرأ و لا يكتب	**3**	**%7.5**
ابتدائي	**11**	**%27.5**
متوسط(اكمالي)	**17**	**%42.5**
ثانوي	**7**	**%17.5**
جامعي	**2**	**%5**

التعليق :

من خلال الجدول يتضح لنا أن بأن المستوى التعليمي بالنسبة لأفراد العينة متوسط في أغلبه بنسبة قدرت ب 42,5 % ، بينما 27,5 %مستواهم ابتدائي , 17,5 % مستواهم ثانوي ، أما المستوى الجامعي فبلغ نسبة 2% ، و تبقى الفئة الأخيرة فئة الأميين بحيث بلغت نسبت 7,5%.

جدول يمثل توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة :

المستوى الاقتصادي	التكرارات	النسبة المئوية
مرتفع	**7**	**%17,5**
متوسط	**19**	**%47,5**
منخفض	**14**	**%35**

التعليق :

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المدمنين مستواهم الاقتصادي متوسط بحيث بلغت النسبة 47,5% أما المستوى المرتفع بلغ نسبة 17.5% ، و المستوى المنخفض بلغ نسبة 35% .

جدول يمثل توزيع العينة حسب نوع المخدر المتعاطى :

نوع المخدر	التكرارات	النسبة المئوية
المهبطات	**5**	**%12.5**
المنشطات	**10**	**%25**
المهلوسات	**15**	**%37.5**
الحشيش	**10**	**%25**

التعليق :

من خلال الجدول نستنتج أن معظم المدمنين يتعاطون المهلوسات ونسبتهم 37. % ، و تليها المنشطات بنسبة 25% ، و بعدها الحشيش بنسبة 25 %،و في الأخير المهبطات بنسبة 12.5 %.

أدوات جمع البيانات :

يتوجب على كل باحث أن يجمع المعلومات من الميدان وذلك لن يتحقق إلا باستخدام أدوات معينة تكون مناسبة لموضوع البحث أما الأداة التي استخدمت في بحثنا هذا هي:

التعريف بالمقياس :

مقياس المناخ الأسري و هو من إعداد الباحث المصري الدكتور" **مُحَمَّد مُحَمَّد بيومي خليل** "و الذي نشره في كتابه سيكولوجية العلاقات الأسرية سنة(2000) يحتوي المقياس على (61) بند و يتكون من ستة أبعاد هي:

أ –الأمان الأسري :و يقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة و كذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها و مدى استقرار الأسرة.

ب –التضحية و التعاون الأسري :يقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة و تماسكها و الحفاظ على وحدتها ، و كذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

ت– **وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات الأسرية** :يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة و كذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار و تداخلها أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

ث –إشباع حاجات أفراد الأسرة :يقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية و الثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

ح –الضبط و نظام الحياة الأسرية : يقيس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم ، العمل ، الوجبات الغذائية ، الراحة و نظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل.

ج–الحياة الروحية للأسرة :يقيس مدى الالتزام بالقيم الدينية و الروحية داخل الأسرة و كذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

بنود المقياس:

يتكون هذا المقياس من (61) سؤال موضحين كما يلي

جدول يبين توزيع البنود على أبعاد المقياس

	الأبعاد	أرقام البنود		المجموع
		الايجابية	السلبية	
1	الأمان الأسري	1،7،49،37،25،13،58	43،31،19	10
2	التضحية و التعاون الأسري	20،8،32،44،50،61	38،26،14،2	10
I	تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية	3،21،27،45،51	39،33،15،9	9
4	الضبط و نظام الحياة الأسرية	4،10،16،22،18،34،40 46،52،59،		10
5	اشباع حاجات أفراد الأسرة	53،47،29،23،11،5،60	41،35،17	10
6	الحياة الروحية للأسرة	6،18،30،36،42،48،54،55 56،57	24،12	12
	المجموع			61

و قد اتبع الطريقة الثلاثية في التصحيح و تقدير الدرجات :

	أحيانا	نادرا
في العبارات الموجبة	02	01
في العبارات السالبة	02	03

دائما
03
01

الأساليب الاحصائية لمعالجة البيانات :

لقد تم في هذه الدراسة استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss اصدار 22)

خلاصة الفصل :

ان ما تم عرضه في هذا الفصل يعتبر القاعدة الأساسية التي تنطلق منها كل دراسة ، و التي تعتبر مدخل للدراسة التطبيقية .

الفصل الثاني :عرض و تحليل نتائج الدراسة

عرض و تحليل الفرضيات

عرض و مناقشة الفرضيات

التوصيات و الاقتراحات

الخلاصة

المراجع

الملاحق

عرض و تحليل نتائج الفرضيات :

ان فقرات الاستمارة المطبقة (المناخ الأسري) موزعة توزيعا نظريا معتدلا أو يقترب من الاعتدال ،و ذلك بعد حساب مقاييس النزعة المركزية (المتوسط ، الوسيط ، المنوال) اضافة الى الانحراف المعياري كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول يوضح مقاييس النزعة المركزية

المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري
69.7	**66**	**66**	**14,91**

الفرضية الأولى :

نتوقع وجود مستويات مختلفة (مرتفع ، متوسط ، منخفض)لذى الأبعاد الخاصة بالبيئة الأسرية : الأمان الأسري ، التضحية و التعاون الأسري ،تحديد الأدوار و المسئوليات الأسرية ،الضبط و نظام الحياة الأسرية ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية للأسرة .

- لقد تم تحديد 3 مستويات للبيئة الأسرية وفق النتائج المحصل عليها و ذلك بعد استخدام الدرجة المعيارية (الدرجة الزائية) و المتمثلة في :

-المستوى الأول :بيئة أسرية مرتفعة (+1)

-المستوى الثاني :بيئة أسرية متوسطة (1+،-1)

-المستوى الثالث :بيئة أسرية منخفضة(تحت 1-)

و لقد تحديد درجات المستويات الثلاث وفق منحنى GOSS ، و كانت النتائج كما يلي :

مستوى البيئة الأسرية	التكرار	النسبة المئوية
جيد	**2**	**%5**
متوسط	**35**	**87.5%**
منخفض	**3**	**%7.5**

من خلال ملاحظة النتائج المبينة في الجدول السابق يتبين أنها تشير أن مستوى البيئة الأسرية من حيث الأمان الأسري ،التضحية و التعاون الأسري ، تحديد الأدوار و المسئوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة الأسرية ، اشباع الحاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية في الأسرة الواقعة ضمن فئة مستوى (متوسط) تمثل أعلى نسبة حيث بلغت (87,5 %) كما يلاحظ في الجدول أن الفئتين المتمثلين في (مستوى منخفض) بلغت نسبة (7.5%) و فئة مستوى جيد بلغت نسبة متدنية و هي (5%)

و من هنا نستنتج أن الفرضية القائلة بأن نتوقع وجود مستويات أبعاد الأسرية : الأمان الأسري ، التضحية و التعاون الأسري ،تحديد الأدوار و المسئوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة الأسرية ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية الأسرية تحققت حسب الحسابات .

الفرضية الثانية :

توجد فروق دالة احصائيا في مستويات(الأمان الأسري ، التضحية و التعاون الأسرية ، تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة الأسرية ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية الأسرية) بين الذكور و الاناث.

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأمان الأسري بين الذكور و الاناث**

المستوى	العينة		النسبة المئوية	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
مرتفع	5	1	83.33	%16.66
متوسط	20	6	76.92	%23.07
منخفض	8	0	100	0%

التعليق :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (الذكور و الاناث)موزعين في **المستوى المرتفع** للأمان الأسري كما يمي:

الذكور بلغت نسبتهم83,33 %ويقابلهم الاناث بنسبة % 16.66 فقط، أما في**المستوى المتوسط** للأمان الأسري فنجد نسبة الذكور 76.92% ونسبة الاناث 23.07% و **المستوى المنخفض** فكانت النسبة الكاملة لفئة الذكور .

الجدول التالي يمثل مدى دلالة الفرضية :

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الأمان الأسري	ذكور	33	2,03	0,52	0,81	38	0.77	غير دال
	اناث	7	1,86	0.37				

المناقشة

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى الأمان الأسري بين الجنسين ، فالعينة المدمنة تكونت من 33 ذكر و 7 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 2,03 و الاناث 1,86 ، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.52 و الاناث 0.37 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0.81 ،و مستوى دلالة 0,77 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,05<0,77 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمان الأسري بين الذكور و الاناث .

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التضحية و التعاون الأسري بين الذكور و الاناث**

المستوى	العينة		النسبة المئوية	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
مرتفع	4	1	80	20%
متوسط	29	6	76	24%
منخفض	0	0	0	0%

التعليق :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (الذكور و الاناث)موزعين في **المستوى المرتفع** للتضحية و التعاون الأسري كما يمي:

الذكور بلغت نسبتهم 80%ويقابلهم الاناث بنسبة 20 % فقط، أما في**المستوى المتوسط** للتضحية و التعاون الأسري فنجد نسبة الذكور 76%ونسبة الاناث 24 % و **المستوى المنخفض** لم يكن فيها تكرار .

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	درجة	مستوى	القرار

				المعياري			الحرية	الدلالة	
التضحية و التعاون الأسري	ذكور	33	1,88	0.33	0.95	38	0.03	دال
	اناث	7	2,00	0,0				

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى التضحية و التعاون الأسري بين الجنسين ، فالعينة المدمنة تكونت من 33 ذكر و 7 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,88و الاناث 2، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0,33 و الاناث 0.00 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0.95 ،و مستوى دلالة 0.03 و هي قيمة دالة بما أن 0,05>0,03 فنقول أن توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التضحية و التعاون الأسري بين الذكور و الاناث .

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى تحديد الأدوار و المسئوليات الأسرية بين الذكور و الاناث** :

المستوى	العينة		النسبة المئوية	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
مرتفع	3	0	100%	%0
متوسط	30	7	81.08%	%18.92
منخفض	0	0	%0	0%

- **التعليق** :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (الذكور و الاناث)موزعين في **المستوى المرتفع** تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية

الذكور بلغت نسبتهم100 % أما في**المستوى المتوسط** لتحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية فنجد نسبة الذكور 81,08% ونسبة الاناث 18.92 % و **المستوى المنخفض** فكانت النسبة منعدمة لدى كلا الفئتين .

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	درجة	مستوى	القرار

			المعياري			الحرية	الدلالة	
تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية	ذكور	33	1.91	0,29	0.81	38	0,07	غير دال
	اناث	7	2	0,00				

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية بين الجنسين ، فالعينة المدمنة تكونت من 33 ذكر و 7 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,91 و الاناث 2 ، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.29 و الاناث 0.3 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0.81 ،و مستوى دلالة 0,07 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,05<0,07 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية بين الذكور و الاناث .

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الضبط و نظام الحياة الأسرية بين الذكور و الاناث** :

المستوى	العينة		النسبة المئوية	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
مرتفع	3	0	100%	%0
متوسط	30	7	81.08%	%18.92
منخفض	0	0	%0	0%

- **التعليق** :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (الذكور و الاناث)موزعين في **المستوى المرتفع** للضبط و نظام الحياة الأسرية

الذكور بلغت نسبتهم100 % أما في**المستوى المتوسط** للضبط و نظام الحياة الأسرية فنجد نسبة الذكور % 81,08 ونسبة الاناث 18.92 % و **المستوى المنخفض** فكانت النسبة منعدمة لدى كلا الفئتين .

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار

الضبط و نظام الحياة	ذكور	33	1.91	0,29	0.81	38	0,07	غير دال
	اناث	7	2	0,00				

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى الضبط و نظام الحياة بين الجنسين ، فالعينة المدمنة تكونت من 33 ذكر و 7 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,91 و الاناث 2 ، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.29 و الاناث 0.3 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0.81 ،و مستوى دلالة 0,07 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,05<0,07 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضبط و نظام الحياة بين الذكور و الاناث .

- **هناك فروق دالة احصائيا في مستوى اشباع حاجات أفراد الأسرة بين الذكور و الاناث :**

المستوى	**العينة**		**النسبة المئوية**	
	ذكور	**اناث**	**ذكور**	**اناث**
مرتفع	**4**	**1**	**80**	**20%**
متوسط	**29**	**6**	**76**	**24%**
منخفض	**0**	**0**	**0**	**0%**

التعليق :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (الذكور و الاناث)موزعين في **المستوى المرتفع** لاشباع حاجات أفراد الأسرة كما يمي:

- الذكور بلغت نسبتهم 80%ويقابلهم الاناث بنسبة 20 % فقط، أما في**المستوى المتوسط** لاشباع حاجات أفراد الأسرة فنجد نسبة الذكور 76%ونسبة الاناث 24 % و **المستوى المنخفض** لم يكن فيها تكرار .

المستوى	**العينة**	**العدد**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**قيمة (ت)**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**	**القرار**

اشباع حاجات أفراد الأسرة	ذكور	33	1,88	0,33	0.15	38	0,7	غير دال
	اناث	7	1,86	0,37				

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى اشباع حاجات أفراد الأسرة بين الجنسين ، فالعينة المدمنة تكونت من 33 ذكر و 7 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,88 و الاناث 1,86 ، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.33 و الاناث 0.37 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0.15 ،و مستوى دلالة 0,7 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,7>0,05 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى اشباع حاجات أفراد الأسرة بين الذكور و الاناث

توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الحياة الروحية للأسرة بين الذكور و الاناث :

المستوى	**العينة**		**النسبة المئوية**	
	ذكور	**اناث**	**ذكور**	**اناث**
مرتفع	**3**	**0**	**100%**	**%0**
متوسط	**30**	**7**	**81.08%**	**%18.92**
منخفض	**0**	**0**	**%0**	**0%**

- **التعليق** :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (الذكور و الاناث)موزعين في **المستوى المرتفع** للحياة الروحية للأسرة :
- الذكور بلغت نسبتهم100 % أما في**المستوى المتوسط** للحياة الروحية الأسرية فنجد نسبة الذكور 81,08% ونسبة الاناث 18.92 % و **المستوى المنخفض** فكانت النسبة منعدمة لدى كلا الفئتين .

المستوى	**العينة**	**العدد**	**المتوسط**	**الانحراف**	**قيمة (ت)**	**درجة**	**مستوى**	**القرار**

				المعياري			الحرية	الدلالة	
الحياة الروحية للأسرة	ذكور	33	1.91	0,29	0.81	38	0,07	غير دال
	اناث	7	2	0,00				

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى الحياة الروحية للأسرة بين الجنسين ، فالعينة المدمنة تكونت من 33 ذكر و 7 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,91 و الاناث 2 ، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.29 و الاناث 0.3 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0.81 ،و مستوى دلالة 0,07 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,07>0,05 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحياة الروحية للأسرة بين الذكور و الاناث .

و في الأخير نقول أن الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات البيئة الأسرية بين الجنسين تحققت فقط في مستوى التضحية و التعاون الأسري أما المستويات الباقية فلا توجد فروق فيهم بين الذكور و الاناث

الفرضية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمان الأسري ، التضحية و التعاون الأسري ، تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية في الأسرة بين فئتي السن .

لقد قسمنا العينة الى فئتين فئة من 18 سنة الى 30 سنة أما الفئة الثانية من 31 سنة فما فوق

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأمان الأسري بين فئتي السن .**

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الأمان الأسري	30-18	26	1.92	0,56	1.32	38	0,38	غير دال
	31-	14	2,14	0,36				

- **التعليق** :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (فئة السن)موزعين في **المستوى المرتفع** الأمان الأسري االفئة الأولى بلغت نسبتهم 100 % أما في **المستوى المتوسط** للأمان الأسري فنجد نسبة الفئة الأولى 60%ونسبة الفئة الثانية 40 % و **المستوى المنخفض** فكانت النسبة 60% لفئة السن الأولى و 40 % للفئة الثانية .

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمان الأسري بين فئتي السن ، فالعينة المدمنة تكونت من 26 ذكر و 14 اناث حيث أن متوسط الفئة الأولى كان 1,92 و الفئة الثانية 2,14 ، أما الانحراف المعياري لدى الفئة الأولى فهو 0.56 و الفئة الثاني 0.36 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 1,32 ،و مستوى دلالة 0,38 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,05<0,38 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأمان الأسري بين فئتي السن .

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التضحية و التعاون الأسري بين فئتي السن .**

- **التعليق** :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (فئة السن)موزعين في **المستوى المرتفع** للتضحية و التعاون الأسري الفئة الأولى بلغت نسبتهم75 % و الفئة الثانية 25% أما في **المستوى المتوسط** للتضحية و التعاون الأسري فنجد نسبة الفئة الأولى63.88 %نسبة الفئة الثانية 36.11% و **المستوى المنخفض** فلم تسجل أية نسبة .

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التضحية و التعاون الأسري	ذكور	26	1.88	0,32	0,43	38	0,38	غير دال
	اناث	14	1,96	0,26				

المستوى	العينة		النسبة المئوية	
	30-18	-31	30-18	-31
مرتفع	2	1	%66.66	33.33%
متوسط	24	13	%64.86	35,13%
منخفض			%0	0%

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى التضحية و التعاون الأسري بين فئتي السن ، فالعينة المدمنة تكونت من 26 ذكر و 14 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,88 و الاناث1,96، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.32 و الاناث 0.26 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0,43 ،و مستوى دلالة 0,38 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,38>0,05 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التضحية و التعاون الأسري بين فئتي السن .

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية بين فئتي السن .**

- **التعليق** :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (فئة السن)موزعين في **المستوى المرتفع** تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية الفئة الأولى بلغت نسبتهم 66,66 % و الفئة الثانية 33.33% أما في **المستوى المتوسط** لتحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية فنجد نسبة الفئة الأولى 64,86%ونسبة الفئة الثانية 35,13 % و **المستوى المنخفض** فكانت النسبة منعدمة .

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية	ذكور	26	1.92	0,27	0,06	38	0,90	غير دال
	اناث	14	1,93	0,26				

المستوى	العينة		النسبة المئوية	
	30-18	-31	30-18	-31
مرتفع	2	1	%66.66	33.33%
متوسط	24	13	%64.86	35,13%
منخفض			%0	0%

المناقشة :

- الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية بين فئتي السن ، فالعينة المدمنة تكونت من 26 ذكر و 14 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,92 و الاناث1,93 ، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.27 و الاناث 0.26 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0,06 ،و مستوى دلالة 0,90 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,05<0,90 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية بين فئتي السن . **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الضبط و نظام الحياة الأسرية بين فئتي السن .**

- **التعليق** :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (فئة السن)موزعين في **المستوى المرتفع** الضبط و نظام الحياة الأسرية الفئة الأولى بلغت نسبتهم 66,66 % و الفئة الثانية 33.33% أما في **المستوى المتوسط** للضبط و نظام الحياة الأسرية فنجد نسبة الفئة الأولى 64,86%ونسبة الفئة الثانية 35,13 % و **المستوى المنخفض** فكانت النسبة منعدمة .

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الضبط و نظام الحياة الأسرية	ذكور	26	1.92	0,27	0,06	38	0,90	غير دال
	اناث	14	1,93	0,26				

المستوى	العينة		النسبة المئوية	
	30-18	**-31**	**30-18**	**-31**
مرتفع	**3**	**1**	**%75**	**25%**

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى الضبط و نظام الحياة الأسرية بين فئتي السن ، فالعينة المدمنة تكونت من 26 ذكر و 14 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,92 و الاناث1,93 ، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.27 و الاناث 0.26 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0,06 ،و مستوى دلالة 0,90 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,90>0,05 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضبط و نظام الحياة الأسرية.

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى اشباع حاجات أفراد الأسرة بين فئتي السن .**

متوسط	23	13	%63,88	36.11%
منخفض			%0	0%

- **التعليق** :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (فئة السن)موزعين في **المستوى المرتفع** لإشباع

المستوى	العينة	النسبة المئوية

حاجات أفراد الأسرة الفئة الأولى بلغت نسبتهم 75 % و الفئة الثانية 25% أما في **المستوى المتوسط**

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
اشباع حاجات أفراد الأسرة	ذكور	26	1.88	0,32	0.24	38	0,63	غير دال
	اناث	14	1,86	0,36				

اشباع حاجات افراد الأسرة فنجد نسبة الفئة الأولى 63.88%ونسبة الفئة الثانية 36,11 % و **المستوى المنخفض** فكانت النسبة منعدمة .

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى اشباع حاجات أفراد الأسرة بين فئتي السن ، فالعينة المدمنة تكونت من 26 ذكر و 14 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,88 و الاناث1,86 ، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.32 و الاناث 0.36 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0,24 ،و مستوى دلالة 0,63 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,05<0,63 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى اشباع حاجات أفراد الأسرة بين فئتي السن

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الحياة الروحية في الأسرة بين فئتي السن** .

	30-18	-31	30-18	-31
مرتفع	3	1	%66.66	33.33%
متوسط	23	13	%64.86	35,13%
منخفض			%0	0%

- **التعليق** :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المدمنين (فئة السن)موزعين في **المستوى المرتفع** الحياة الروحية الأسرية الفئة الأولى بلغت نسبتهم 66,66 % و الفئة الثانية 33.33% أما في **المستوى المتوسط** الحياة الروحية الأسرية فنجد نسبة الفئة الأولى 64,86%ونسبة الفئة الثانية 35,13 % و **المستوى المنخفض** فكانت النسبة منعدمة .

المستوى	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الحياة الروحية في الأ101رة	ذكور	26	1.92	0,27	0,06	38	0,90	غير دال
	اناث	14	1,93	0,26				

المناقشة :

الجدول السابق يبين هل هناك فروق دات دلالة احصائية في مستوى الحياة الروحية في الأسرة بين فئتي السن ، فالعينة المدمنة تكونت من 26 ذكر و 14 اناث حيث أن متوسط الذكور كان 1,92 و الاناث1,93 ، أما الانحراف المعياري لدى الذكور فهو 0.27 و الاناث 0.26 و بعد الحساب ب (T test) و وجدنا أن قيمة (ت) 0,06 ،و مستوى دلالة 0,90 ، و هي قيمة غير دالة بما أن 0,05<0,90 فنقول أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحياة الروحية في الأسرة بين فئتي السن .

و في الأخير نقول أن بعد الحسابات نستنتج أن الفرضية القائلة بأن توجد فروق دالة احصائيا في مستويات البيئة الأسرية بين فئتي السن لم تتحقق في كل أبعادها .

الفرضية الثالثة :

توجد فروق دالة احصائيا في مستويات البيئة الأسرية (الأمان الأسري ، التضحية و التعاون الأسري ،تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية ، الضبط و نظام الحياة الأسرية ، اشباع حاجات أفراد الأسرة ، الحياة الروحية للأسرة) بين الحالة المدنية للأفراد .

و باستعمال f test anova 1 way)

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الأمان الأسري بين الحالة المدنية للأفراد**

لقد قسمنا الحالة المدنية الى أربعة حالات : متزوج ، أعزب ، مطلق ، أرمل و كانت النتائج كما يلي :

المستوى	الحالة المدنية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الأمان الأسري	متزوج(ة)	8	2,13	0.64	0,25	3	0.8	غير دال
	أعزب	17	2	0.50				
	مطلق(ة)	12	1,91	0.51				
	أرمل(ة)	3	2	0.00				

المناقشة :

الجدول السابق يبين ان كانت الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائيا في مستوى الأمان الأسري بين الحالات المدنية لألإراد العينة بحيث تكونت عبنة المدمنين من 8 متزوجين ، و 17 عازب و عزباء ، 12 مطلق و مطلقة ،, 3 أرامل ، و كانت المتوسطات كالتالي :

المتزوجون :2,13

العزاب : 2

المطلقون : 1,91

الأرامل :2

أما الانحرافات المعيارية كانت كالتالي :

المتزوجون :0,64

العزاب :0.50

المطلقون :0.51

الأرامل :0.0

و منه وجدنا قيمة (ف) 0,25 عند درجة حرية قدرت ب 3 و مستوى دلالة 0,8 و من هنا نستنتج أن الفرضية غير دالة و ذلك بما أن 0,8 أكبر من 0,05

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التضحية و التعاون الأسري بين الحالة المدنية للأفراد**

لقد قسمنا الحالة المدنية الى أربعة حالات : متزوج ، أعزب ، مطلق ، أرمل و كانت النتائج كما يلي :

المستوى	الحالة المدنية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التضحية و التعاون الأسري	متزوج(ة)	8	1,75	0.46	1,23	3	0.3	غير دال
	أعزب	17	1,88	0.33				
	مطلق(ة)	12	2	0.0				
	أرمل(ة)	3	2	0.00				

المناقشة :

الجدول السابق يبين ان كانت الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائيا في مستوى التضحية و التعاون الأسري بين الحالات المدنية لأفراد العينة بحيث تكونت عبنة المدمنين من 8 متزوجين ، و 17 عازب و عزباء ، 12 مطلق و مطلقة ،, 3 أرامل ، و كانت المتوسطات كالتالي :

المتزوجون :1,75

العزاب :1.88

المطلقون :0

الأرامل :0

أما الانحرافات المعيارية كانت كالتالي :

المتزوجون :0,46

العزاب :0.33

المطلقون:0

الأرامل :0.08

و منه وجدنا قيمة (ف) 1,23 عند درجة حرية قدرت ب 3 و مستوى دلالة0,3 و من هنا نستنتج أن الفرضية غير دالة و ذلك بما أن 0,3 أكبر من 0,05.

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية بين الحالة المدنية للأفراد**

لقد قسمنا الحالة المدنية الى أربعة حالات : متزوج ، أعزب ، مطلق ، أرمل و كانت النتائج كما يلي :

المستوى	الحالة المدنية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية	متزوج(ة)	8	1.75	0,4	1,65	3	0,19	غير دال
	أعزب	17	1.94	0.24				
	مطلق(ة)	12	2	.0				
	أرمل(ة)	3	2	0.00				

المناقشة :

الجدول السابق يبين ان كانت الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائيا في مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية بين الحالات المدنية لأفراد العينة بحيث تكونت عبنة المدمنين من 8 متزوجين ، و 17 عازب و عزباء ، 12 مطلق و مطلقة ،, 3 أرامل ، و كانت المتوسطات كالتالي :

المتزوجون :1.75

العزاب :1.94

المطلقون : 2

الأرامل :2

أما الانحرافات المعيارية كانت كالتالي :

المتزوجون :0,4

العزاب :0.24

المطلقون :0.0

الأرامل :0.0

و منه وجدنا قيمة (ف) 1.65عند درجة حرية قدرت ب 3 و مستوى دلالة 0,19 و من هنا نستنتج أن الفرضية غير دالة و ذلك بما أن 0,19 أكبر من 0,05.

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الضبط نظام الحياة الأسرية بين الحالة المدنية للأفراد**

لقد قسمنا الحالة المدنية الى أربعة حالات : متزوج ، أعزب ، مطلق ، أرمل و كانت النتائج كما يلي :

المستوى	الحالة المدنية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الأمان الأسري	متزوج(ة)	8	1.75	0.51	1.64	3	0.19	غير دال
	أعزب	17	1.88	0.33				
	مطلق(ة)	12	2	.0				
	أرمل(ة)	3	2	0.00				

المناقشة :

الجدول السابق يبين ان كانت الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائيا في مستوى الأمان الأسري بين الحالات المدنية لألإراد العينة بحيث تكونت عبنة المدمنين من 8 متزوجين ، و 17 عازب و عزباء ، 12 مطلق و مطلقة ،, 3 أرامل ، و كانت المتوسطات كالتالي :

المتزوجون :1.75

العزاب : 1.88

المطلقون:2

الأرامل :2

أما الانحرافات المعيارية كانت كالتالي :

المتزوجون :0.51

العزاب :0.33

لمطلقون :.00

الأرامل :0.0

و منه وجدنا قيمة (ف) 1.64 عند درجة حرية قدرت ب 3 و مستوى دلالة 0.19 من هنا نستنتج أن الفرضية غير دالة و ذلك بما أن 0.19أكبر من 0,05

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى اشباع حاجات أفراد الأسرة بين الحالة المدنية للأفراد**

لقد قسمنا الحالة المدنية الى أربعة حالات : متزوج ، أعزب ، مطلق ، أرمل و كانت النتائج كما يلي :

المستوى	الحالة المدنية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
اشباع حاجات أفراد الأسرة	متزوج(ة)	8	1,63	0.64	2,42	3	0.08	غير دال
	أعزب	17	1.88	0.50				
	مطلق(ة)	12	2	0.0				
	أرمل(ة)	3	2	0.00				

المناقشة :

الجدول السابق يبين ان كانت الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائيا في مستوى اشباع حاجات أفراد الأسرة بين الحالات المدنية أفراد العينة بحيث تكونت عينة المدمنين من 8 متزوجين ، و 17 عازب و عزباء ، 12 مطلق و مطلقة ،, 3 أرامل ، و كانت المتوسطات كالتالي :

المتزوجون :1.63

العزاب : 1,88

المطلقون : 2

الأرامل :2

أما الانحرافات المعيارية كانت كالتالي :

المتزوجون :0,64

العزاب :0.50

المطلقون :0.0

الأرامل :0.0

و منه وجدنا قيمة (ف) 2,42 عند درجة حرية قدرت ب 3 و مستوى دلالة 0.08 و من هنا نستنتج أن الفرضية غير دالة و ذلك بما أن 0,08 أكبر من 0,05

- **توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الحياة الروحية في الأسرة بين الحالة المدنية للأفراد**

لقد قسمنا الحالة المدنية الى أربعة حالات : متزوج ، أعزب ، مطلق ، أرمل و كانت النتائج كما يلي :

المستوى	الحالة المدنية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الحياة الروحية للأسرة	متزوج(ة)	8	1,75	0.46	1,64	3	0.19	غير دال
	أعزب	17	1,94	0.24				
	مطلق(ة)	12	2	0.00				
	أرمل(ة)	3	2	0.00				

المناقشة :

الجدول السابق يبين ان كانت الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائيا في مستوى الحياة الروحية الأسرية بين الحالات المدنية أفراد العينة بحيث تكونت عينة المدمنين من 8 متزوجين ، و 17 عازب و عزباء ، 12 مطلق و مطلقة ،, 3 أرامل ، و كانت المتوسطات كالتالي :

المتزوجون :1,75

العزاب : 1,94

المطلقون : 2

الأرامل :2

أما الانحرافات المعيارية كانت كالتالي :

المتزوجون :0,46

العزاب :0.24

المطلقون:0,0

الأرامل :0.0

و منه وجدنا قيمة (ف) 0,64 عند درجة حرية قدرت ب 3 و مستوى دلالة 0,19 و من هنا نستنتج أن الفرضية غير دالة و ذلك بما أن 0,19 أكبر من 0,05

من هنا نستنتج أن الفرضية الرابعة القائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات البيئة الأسرية و الحالة المدنية للأفراد .

التحليل :

الأمان الأسري :

ان الأسرة المترابطة تحقق قدرا أكبر من الأمان الأسري لأفرادها ينعكس ايجابيا على تمتعهم بالسلامة النفسية ،على العكس من ذلك فان افتقاد الأمان الأسري نتيجة لتصدع الأسرة ، يؤثر سلبا على السلامة النفسية للأفراد و يجعلهم أكثر عرضة للانحراف و عوامل القلق و الاضطراب النفسي ،و بما أن العينة المقصودة هي عينة مدمنة على المخدرات اي عينة منحرفة و حسب الحسابات لاحظنا أن معظم مستويات أمانهم الأسري متوسط ،بحيث الأمان الأسري يشمل على الأمان الاقتصادي و عدم وجود ما يهدد مستقبل الأسرة ما يؤثر بشكل ايجابي على السلامة النفسية للأفراد ، ان الفرد الذي يتمتع بالأمان و الاطمئنان داخل أسرته و يتفاعل بشكل ايجابي ، فيتعارك مع الحياة و هو واثق بنفسه متفائل متوافقا ، يصيب و يخطئ ، يفشل و يصنع من

فشله نجاحا أكبر ، يحفز و يشجع من الأسرة التي يجد في كنفها كل الرعاية و الحب و الأمن و الاستقرار ، أسرة تفرح لنجاحاته و تباركها و تقف خلفه عندما تعتريه عوامل الاضطراب النفسي ، ويعجز عن التفاعل مع أفراد أسرته بايجابية ، بل و يتعارك مع أسرته بدلا من أن يتعارك مع الحياة ، و تتحول الأسرة من قوة تدفعه لمجابهة الحياة و الانتصار عليها ، الى قوة تعوق تقدمه و مقاومته لصعوبات الحياة ، و تصرف جهده الذي كان ينبغي أن يبذله في التوافق مع الحياة و النجاح فيها ، الى محاولة التوافق مع الأسرة و حل الصراع بداخلها .

ان الأسر الذي يسودها الأمان النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي و يسودها الوفاق و الترابط الأسري، توفر ظروفا أسرية طيبة لأفرادها ، و تحقق لهم أقصى قدر من الأمان و الاستقرار ، كما أن هذه الأسرة تكاد تخلو من عوامل الصراع و القلق و يسودها الحب و التفاهم ، و على عكس من ذلك فان الأسر التي تفتقر الى الأمان يسيطر على أفرادها الخوف و القلق و يسود أفرادها الشك و الريبة و التردد و الشعور بانعدام الأمن و يسيطر مناخ مريض على حياة أفرادها ، حيث تصبح بيئة طاردة لأبنائها الذين يهربون خارجا بحثا عن الأمن الذي لن يجدوه في كنفها ، كما أنه في مثل هذه الأسر تسود الأنانية و الفردية و الصراع الحاد ، و بالتالي تسوء الصحة النفسية للأفراد مما يدفعهم الى تعاطي المخدرات .

التضحية و التعاون الأسري :

ان التضحية تعني أن يؤثر كل فرد من أفراد الأسرة مصلحة الأسرة و يقدمها على مصلحته ، و أن ينكر ذاته لتتأكد الأسرة ، و أن يضع الصاح العام للأسرة فوق كل اعتبار أو مصلحة , و التعاون يعني تعاون الفرد بالتشجيع و المشاركة مع أفراد الأسرة الأخرين في العمل على تحقيق أهداف الدراسة ، و في مثل هذا المناخ يسود الحب و يقل الصراع ، و يزيد الترابط الأسري ، و تقل عوامل التفكك الأسري ، و يبدو التوافق و الانسجام واقعا يحياه جميع أفراد الأسرة بشكل يؤدي الى تحقيق أكبر قدر من السلامة النفسية لأفراد الأسرة , وعلى عكس من ذلك فان الأسرة التي تسودها الأنانية و تغليب المصلحة الفردية على المصلحة العامة للأسرة يسودها الشقاق و التنافر و التقاتل بشكل مريض يؤثر على سلامة الأفراد و هذا ما وجدناه نوعا ما في المدمنين ,فان هذه الأسر تسيطر على أفرادها روح الأنانية و القلق و الكراهية و التشاؤم ، كما تضطرب القيم و المعايير داخل هذه الأسر بشكل مريض حيث تتفكك العلاقات الأسرية و تضطرب و ينعدم معنى الرحمة ، و تنقطع أوصال الرحم و التراحم ، و تتغلب على العلاقات الأسرية عوامل القلق و الشك و الريبة بشكل يهدد الصحة النفسية للأفراد .

تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية :

وضوح الأدوار يعني وجود أدوار واضحة لكل من الأب و الأم و الأبناء بحسب الجنس و الترتيب الميلادي ، و هذا الوضوح يؤدي الى عدم تداخل الأدوار و اضطرابها ، و ذلك أن تداخل الأدوار و اضطرابها يؤدي الى سيادة الصراع أو السيطرة أو تخلي البعض عن دوره الطبيعي طوعا أو كراهية ، فنجد الأم تقوم مثلا بدور الأب رغم وجوده ، أو يعطي الأب لنفسه حق القيام ببعض أدوار الأم .

ان تحديد المسؤوليات و وضوح الأدوار يحقق المعيارية و الالتزام و تحمل المسؤوليات ، و احترام أدوار الآخرين ، و احترام الذات و تلك علامات ايجابية على سلامة الذات .

ان اضطراب الدور الأسري و عدم وضوح المسؤوليات . و تداخل الأدوار يؤدي الى ضعف الالتزام ، و اضطراب العلاقات الأسرية بشكل يؤثر سلبا على قدرة الأفراد على القيام بأدوارهم ، و الثقة في تحمل المسؤوليات ،و الهروب من الالتزامات و العجز عن تحقيق أهدافهم ، و تحمل المسؤوليات تجاه ذواتهم ، و مجتمعهم و الآخرين ، مما يؤدي الى اضطراب حالتهم النفسية و توافقهم الشخصي و الاجتماعي و الذي يدفعهم الى المخدرات .

الضبط و نظام الحياة الأسرية :

ان أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة يحدد سلامتهم النفسية ،فاذا كان الضبط قائما على النصح و الارشاد و التوجيه و القدوة و تنمية الضمير الخلقي و الاحساس الداخلي بالواجب ، و الالتزام الخلقي أدى في النهاية الى تحقيق الانضباط الداخلي ، و الرقابة الذاتية ، و ساعد ذلك على السلامة النفسية للأبناء ، أما اذا كان أسلوب الضبط قائمة على التسلط و القسوة و العقاب البدني و النفسي و الاجتماعي بالنبذ أو الاهمال أدى ذلك الى خلق شخصيات مريضة ، أما خانعة ، أو متسيبة ، عدوانية أو جانحة تفتقر الى السلامة النفسية .

ان نظام الحياة الأسرية اذا كان معتمدا على التخطيط و البرمجة و تحديد الأهداف ، و البدائل لكل شكل من أشكال الحياة داخل الأسرة ، و كذلك من حيث احترام مواعيد النوم مبكرا ،و الاستيقاظ مبكرا ، و احترام مواعيد الوجبات الغذائية بالأسرة ،و حرص جميع أفراد الأسرة على التجمع معا حول المائدة ، و احترام مواعيد الراحة و الترويح و الاستجمام في غير عبث أو لهو ، و كذلك نظام المذاكرة و أداء الواجبات البيتية ،و نظام التعامل مع الجيران أو زيارة الأقارب و الأصدقاء و غيرها ، و لا شك أنه تتوقف الى حد كبير السلامة

النفسية لأفراد الأسرة على نمط و نظام الحياة الأسرية ، و على قدر ما توفره لأبنائها من قيم النظام و الاحترام للمواعيد و الترتيب و كذلك أسلوب الحياة الأسرية .

تتوقف الصحة النفسية للأفراد على أسلوب الضبط الذي تتبعه الأسرة مع أبنائها فاذا كان قائما على التوجيه و الارشاد و احترام ذاتية الأبناء أدى ذلك الى تحقيق أقصى قدر ايجابي من التمتع بالصحة النفسية و التوافق مع الحياة .

أما اذا كان الضبط قائما على القسوة و التسلط و العقاب و التهديد ، أو الاهمال و النبذ ، و عدم احترام ذاتية الأبناء أدى ذلك لتعرضهم للقلق و الانحراف و الضغط العصبي و الافتقار للصحة النفسية ، و سهولة انجذابهم و ميولهم الى المخدرات .

اشباع حاجات أفراد الأسرة :

ان اشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية للأفراد بطريقة سوية ، دون افراط أو تفريط ، من خلال اتباع اسلوب الاعتدال ، يؤدي الى تخفيف التوتر و القلق و جعل الأفراد في حالة سوية أما الافراط في اشباع حاجات الأفراد يؤدي الى التراخي و الكسل ، عدم القدرة على المقاومة و اضطراب مستوى الطموح ، كما يؤدي الى الاتكالية و عدم القدرة على تحمل المسؤولية ، و ضعف الحساسية الاجتماعية ، و يؤدي التفريط في اشباع الحاجات النفسية للأفراد الى الشعور بالاحباط ; و التوتر و القلق و سوء التوافق ، و الشعور بالدونية ، و اليأس بشكل يؤثر سلبيا على تفاعلاتهم الأسيرة و الاجتماعية ، و بالتالي على تمتعهم بالصحة النفسية .

الحياة الروحية للأسرة :

اذا كانت الأسرة يسودها الايمان العقائدي و الالتزام بأداء الشعائر الدينية ، و التمسك بالقيم الدينية الخلقية ، و احترام قداسة الطقوس الدينية ، و البعد عن جو المجون و الانحلال ، و مخالفو التعاليم الدينية ، و كذلك الشعور بالرضا و الاطمئنان ، و السعي للخير و البعد عن الشر ، و الرحمة و العطف و التعاطف .فان ذلك سيؤدي حتما الى السلامة النفسية للأبناء لقوله تعالى :{**الا بذكر الله تطمئن القلوب** }، فاذا كانت الحياة الروحية للأسرة قوامها الايمان و الخلق القويم ، و تقديس الشعائر الدينية فان هذا الجو يوفر للأبناء :

-الثقة الكاملة بالله و الايمان بالقدر خيره و شره حلوه و مره ، و هذا يدعم الرضا القانع بالله .

-التفاؤل و الاندفاع نحو الحياة بروح الحب و الرضا .

-احترام الذات و تقديرها .

- الأمان التام و عدم الخوف من أية قوة في الوجود

-تحمل المسؤولية الذاتية .

-الرحمة و التراحم و التكافل الاجتماعي.

-التوازن بين قوى النفس و ذلك بتهذيب النفس الأمارة بالسوء بالنفس اللوامة وصولا لتحقيق النفس المطمئنة .

الاعتدال في اشباع الحاجات الانسانية.

التوصيات و الاقتراحات

نود أن نقدم بعض الاقتراحات و التوصيات التي نأمل أن تفيد كل من يشتكي من ظاهرة الادمان على المخدرات أو يسهر على ايجاد حلول لها .

-ضرورة إنتباه الآباء و الأسرة بصفة عامة إلى حساسية الدور الذي تؤديه في تنشئة الطفل لهذا نوصي الأولياء بالحرص على رعاية أبنائهم أحسن رعاية و احتضان كل آمالهم و مواساة كل آلامهم من خلال التكفل بيم نفسيا اقتصاديا و اجتماعيا.

-توعية الاباء والامهات بأساليب التربية الحديثة عن طريق وسائل الاعلام التي تقوم بأيصال هذه الطرق و الاساليب الى العائلة عن طريق الاذاعة والتلفزيون واصدار النشرات وعقد الندوات والمؤتمرات وغيرها من الوسائل

-. على الاباء والامهات اعطاء حرية الكلام لأبنائهم للتعبير عن اراءهم ووجهات نظرهم بشأن الاسرة ومستقبلها.

-تنمية القدرات والمهارات ومساعدة الشباب في تكوين ذاتهم ٠

-تدعيم القيم الأخلاقية للشباب.

-تمكين الشباب من الرؤية الحقيقية والجدية للامور مما يجنبهم

الدخول من الابواب الخلفية للحياة من خلال المخدرات ٠

-اقامة الشباب علاقات اجتماعية ناضجة ٠

الخلاصة

يعتبر موضوع الأسرة من أهم المواضيع الجديرة بالبحث و الإهتمام من طرف المختصين و الباحثين باعتبارها الخلية الأولى و الأساسية لكل المجتمعات و هي المسؤولة عن تربية الأبناء و تنشئتهم وهي بكل ما تقدمه للأبناء من خبرات و معلومات حول الحياة إنما هي بذلك تساعدهم و تحفزهم على تحقيق النمو و التقدم فهو عبر المراحل العمرية التي يمرون بها .و لا بد أنّ الاسرة و بحكم إحتكاكها الدائم و المتواصل بالأبناء تتعرف على قدراتهم و إمكاناتهم أكثر من غيرها و قبل غيرها .يحث العلماء الأسر بصفة عامة و الأولياء بصفة خاصة على ضرورة إنتهاج الأساليب السوية و السليمة في تربية الأطفال بتقدير كل مجهوداتيم و تحفيز كل نشاط يقومون به ولو كان صغيرا أو متواضعا عبر مراحل نمو الطفل خاصة أنه (الطفل)يتأثر كثيرا بالأسرة كما يؤثر فيها أيضا و بهذا تبين مدى أهمية الأسرة و مدى حساسية دورها الذي تلعبه في حياة الأبناء و لهذا

حاولنا في دراستنا المتواضعة إلقاء الضوء على الأسرة أو البيئة الأسرية باعتباره أهم عامل يمكن أن يؤثر على حياة الفرد .

قائمة المراجع :

-كمال محمد الدسوقي ،النمو التربوي للطفل و المراهق ،بيروت دار النهضة العربية ،1979 .

-محمد أحمد محمد بيومي، **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ،دار قباء لمنشر و التوزيع مصر .دون طبعة،2000 .

- فادية عمر الجولاني، **الأسرة العربية**، المكتبة المصرية لطباعة و النشر مصر .دون طبعة،2004 .

-خيري خميل الجميلي،**الاتجاهات المعاصرة في د ا رسة الأسرة و الطفولة** ،المكتب

الجامعي الحديث لمنشر و التوزيع، مصر .دون طبعة.1993 .
-حامد عبد السلام زهران ،علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ،عالم الكتب .القاهرة. الطبعة الخامسة،1995 .
- .احمد محمد مبارك الكندري ، علم النفس الاسري ، مكتبة الفلاح ، ط1 /1989 .
-سهير كمال أحمد ،الانفصال عن الأسرة في الطفولة وعلاقته بمصدر الضبط و الاكتئاب، دراسات نفسية تصدر عن رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، المجلد الثاني ، مصر.
-نجاح رمضان محرز،" :(2003) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الإجتماعي في رياض
الأطفال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا
-آسيا بنت علي راجح بركات،" :(2000) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، السعودية
-الخفاشي علي أحمد،" :(1988) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، السعودية
-يونس إنتصار، " :(1986) السلوك الإنساني"، دار المعارف ، مصر.
-وفيق صفوت مختار،" :(2005) سيكولوجية الطفولة) دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثني عشر عاما"(، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
-مصطفى الخشاب،" :(1982) دراسات في علم الاجتماع العائلي"، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .
مصطفى بوتفنوشت،" :(1984) العائلة الجزائرية ترجمة دمري أحمد"، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر
-معن خليل عمر،" :(2004) علم إجتماع الأسرة"، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن

-منصور حسين،" :(1982) الطفل المراهق"، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، مصر
-محمود حسن،" :(1981) الأسرة ومشكلات"، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر
-موسى رشاد علي عبد العزيز،" :(1993) علم النفس الديني"، دار عالم المعرفة ، القاهرة ، مصر
-ليلى بنت عبد الرحمان الجريبة ،" :(2002) كيف تربي ولدك"، ط2 ، مطبعة سفير، الرياض ، المملكة العربية
السعودية
-فاطمة منتصر الكتاني،" :(2000) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات
لدى الأطفال"، دراسة ميدانية نفسية إجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب ، دار الشروق، عمان، الأردن
-عبد المحي محمد حسن صالح،" :(2002) الخدمة الإجتماعية ومجالات الممارسة المهنية"، دار المعرفة،
الإسكندرية ، مصر
-عبد الحافظ سلامة،(2007) ،" علم النفس الإجتماعي"، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
-صلاح الدين شروخ،" :(2010) علم النفس الإجتماعي والإسلام"، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر
-صالح محمد علي أبو جادو،" :(2007) سيكولوجية التنشئة الإجتماعية"، ط6 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
والطباعة، عمان، الأردن
-حنان عبد المجيد العناني، " :(2000) الطفل والأسرة والمجتمع"، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

-حيدر وليد،" :(1987) جنوح الأحداث، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية"، دمشق،سوريا

-حسين فايد ، سيكولوجية الادمان ،بدون سنة ،المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع .
-صباح كرم شعبان ،جرائم المخدرات ،1984 ،ط1 ،دار البحوث العلمية ، القاهرة .
-عفاف محمد عبد المنعم ، الادمان دراسة نفسية لأسبابه و نتائجه ، 2004،ط1 ، دار المعرفة الجامعية ،للطبع و النشر و التوزيع ، الاسكندرية .
-فاروق السيد عبد السلام ، سيكولوجية الادمان ،1977 ، عالم الكتب ، القاهرة.

-محمد سلامة محمد غباري ، الادمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي ،2007 ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية .
-سليماني فتيحة، الادمان على المخدرات و أثره على الوسط الأسري ،مذكرة لنيل شهادة اللماجستير في علم النفس ، 2011 ، 2012 ، ولاية وهران .
عليوات ملحة ،المناخ الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، جامعة تيزي وزو .

الملاحق

الملحق رقم 1

أخي ، أختي بهدف انجاز بحث علمي في اطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس الأسري ،نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث بالاجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك .

و شكرا

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن ☐

المستوى الدراسي :

لا يقرأ و لا يكتب ☐
ابتدائي ☐
متوسط ☐
ثانوي ☐
جامعي ☐

الحالة المدنية :

متزوج ☐
أعزب ☐
مطلق ☐
أرمل ☐

الوضع الاقتصادي للأسرة :

جيد ☐
متوسط ☐
ضعيف ☐

ضع علامة (X) أمام العبارة تحت مستوى انطباقها على أسرتك .
فاذا كانت تنطبق على أسرتك دائما ضع (x) على دائما .
فاذا كانت تنطبق على أسرتك أحيانا ضع (x) على أحيانا .
فاذا كانت لا تنطبق على اسرتك ضع (x) على أبدا .

	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم.			

2	تسود روح الأنانية وحب الذات بين أفراد أسرتي.			
3	لكل فرد في الأسرة دورا محددا واضحا يلتزم بأدائه.			
4	تسير حياة أسرتي طبقا لنظام محدد.			
5	حاجاتناالأساسية(الطعام لشراب الرعايةالصحية).... مشبعة بقدر معقول.			
6	يحرص أفراد اسرتي على أداء الشعائر الدينية والعبادات.			
7	تسيطر المشاكل والخلافات والصراعات على حياة أسرتي وتهدد استمرارها.			
8	ينكر كل فرد منا ذاته ويضحي لتسعد أسرته.			
9	الأدوار غير واضحة والمسؤوليات غير محددة والمسئول الأول في الأسرة غير معروف.			
10	لكل شيء مواقيته المحددة والتي يحترمهاالجميع(.حتى الترويح و التسمية)			
11	كل فرد من أفراد الأسرة محترم لذاته و مرغوب في وجوده.			
12	سهرات الأسرة يسودها اللهو و العبث.			
13	موارد الأسرة و دخلها كاف لسد حاجاتها.			
14	هم كل واحد من أفراد الأسرة تحقيق ذاته واشباع رغباته فقط.			
15	يستولي بعض أفراد أسرتي على دور ليس من حقه ويلغي دور غيره.			
16	للأبناء نصيب من وقت والديهما لمتحاور والتفاهم حول أمورهم.			
17	تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها ولا تعطي اهتماما لنجاحهم.			

18	تحرص أسرتي على سماع القرآن وتلاوته والأحاديث النبوية الشريفة.			
19	يهدد والدي بعضهما البعض بالانفصال والطلاق.			
20	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعه المحبة.			
21	الجنسين من أفراد الأسرة أدوارهما المحددة دون تمييز أو تفاضل.			
22	يوجد قانون محدد ومقبول للثواب والعقاب في الأسرة.			
23	تعمل اسرتي على تحقيق وتأكيد شخصية أفرادها.			
24	يعتبر أفراد أسرتي أن الطقوس الدينية مظهر متخلف.			
25	يشعر كل فرد منا بالانتماء للأسرة ويحرص على مستقبلها.			
26	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي			
27	يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم المحددة ويحترمون أدوار غيرهم.			
28	تسود الأسرة روح ديموقراطية تتيح للجميع فرص التعبير والحوار.			
29	دوافع الأمومة و البنوة و الأبوة مشبعة داخل أسرتي.			
30	الحلال و الحرام حدودهما الواضحة في نفوس جميع أفراد الأسرة.			
31	يغلب الشك و القلق و الحيرة على علاقتنا الأسرية.			
32	يتقاسم أفراد أسرتي الطعام و الملبس و الفراش و المشاعر بالرضا و الحب.			
33	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم و يتهربون عن			

	مسؤولياتهم			
34	ينام أفراد اسرتي باكرت و يستيقظون باكرا و لا يؤجلون عمل اليوم الى الغد(الجدية في العمل.)			
35	يعاني أفراد أسرتي الحرمان من كثير من حاجاتهم خاصة الحب و الحنان.			
36	يحرص أفراد أسرتي على الإحتشام في الملبس و مراعاة التقاليد في ذلك.			
37	يغلب التفاؤل و القناعة و الرضا على أفراد أسرتي			
38	الأب مشغول بأعماله و الأم مشغولة بتحقيق ذاتها و الأبناء ضائعون			
39	يتدخل الصغار في أمور الكبار و يوجهون مسار حياتهم بشكل سلبي			
40	كل أمور الأسرة محسوبة و كل مشروعاتها مخططة و مبرمجة			
41	هم الأسرة اشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى			
42	العلاقات الأسرية تقوم على ما يوافق الشريعة الاسلامية			
43	يسيطر الخوف و القلق على حاضر و مستقبل اسرتي			
44	يقدم كل من أفراد أسرتي الأخر عليه في الخير و يسبقه في الأزمات (الايثار)			
45	مسؤولية سعادة الأسرة قاسم مشترك بين أفراد الأسرة كل حسب طاقته			
46	النظام-الترتيب-النظافة-المظهر الجمالي :علامات بارزو لأسرتي			
47	ترفع أسرتي مكلنة أبنائها و تساعدهم على تكوين مفهوم ايجابي عن أنفسهم (ذواتهم)			
48	بيتنا مفتوح للخير ، و بابنا لا يرد في وجه محتاج و نحضى بحب الناس			
49	الثقة المتبادلة ، الأمانة و الصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي			
50	من يمتلك شيئا معينا لا يبخل به على الآخرين من أفراد أسرتي			

51	الأمومة و الأبوة دوران طبيعيان مقدسان في أسرتي			
52	يمتثل أفراد أسرتي ذاتيا لنظمها و من تلقاء أنفسهم (دون ارغام)			
53	الدفء العاطفي و المشاركة الوجدانية تسود حياتنا الأسرية			
54	الالتزام الديني و السلوك الخلقي مقومان أساسيان لشخصية أسرتي			
55	التوكل على الله زادنا الكفاح في سبيل النجاح طريق يسلكه جميع أفراد أسرتي			
56	نصرة المظلوم و نجدة الملهوف و غنى النفس و الزهد عما في يد الأخرين و احترام حرمات الغير و التمسك بالمبدأ قيم لها قداستها في أسرتي			
57	لا يحيد أفراج أسرتي عن مبادئ كطاعة الوالدين و البر بهما و احترام الكبير و العطف على الصغير			
58	الاحسان الى الجار و صلة الرحم و حسن المعاملة قيم تربينا عليها			
59	عدم الاستسلام للواقع و التفاؤل في احلك الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتي.			
60	الحكمة و الموعظة الحسنة أساس التوجيه و الإرشاد داخل أسرتي.			
61	كنوز الأرض لا تساوي فردا واحدا من احد أفراد أسرتي ، فالإنسان هو الهدف الأسمى.			

الملحق رقم (2)

R E L I A B I L I T Y A N A L Y S I S - S C A L E (A L P H A)

Item-total Statistics

ثبات المقياس قيمة ارتباط قيمة تبايه المتوسط الحسابي رقم

بدون البعد البعد مع المقياس البعد للبعد البعد

Scale Scale Corrected

	Mean if Item Deleted	Variance if Item Deleted	Item-Total Correlation	Alpha if Item Deleted
VAR00001	220.7129	246.1067	.1508	.8001
VAR00002	220.8416	240.9947	.5190	.7957
VAR00003	221.0198	242.9396	.2925	.7978
VAR00004	220.7624	245.9030	.1883	.7998
VAR00005	220.9802	242.8196	.1973	.7989
VAR00006	220.8119	244.5743	.2216	.7990
VAR00007	220.3861	220.5194	.0937	.8486
VAR00008	220.8119	241.0543	.5146	.7958
VAR00009	220.5149	209.4123	.1892	.8405
VAR00010	221.0099	237.7099	.5895	.7932
VAR00011	220.7327	244.5378	.3443	.7986
VAR00012	220.9010	242.6701	.3160	.7976
VAR00013	220.8812	239.0257	.5711	.7942
VAR00014	220.8119	244.0343	.3227	.7983
VAR00015	220.8812	240.6057	.4863	.7955

VAR00016 220.8911 243.0380 .3101
.7978
VAR00017 220.7822 242.8721 .4724
.7972
VAR00018 221.3366 240.0655 .3010
.7966
VAR00019 220.9109 238.5820 .4703
.7943
VAR00020 220.8812 241.6657 .3746
.7967
VAR00021 221.0792 238.7537 .3635
.7953
VAR00022 221.3564 238.4117 .4380
.7945
VAR00023 220.7921 246.8063 .0446
.8013
VAR00024 220.7030 242.9309 .4843
.7972
VAR00025 220.8515 244.0277 .2920
.7984
VAR00026 220.9802 244.1796 .1399
.8000
VAR00027 220.8713 240.7733 .3893
.7961
VAR00028 221.3267 241.1422 .3554
.7965
VAR00029 221.1485 240.4877 .3272
.7965
VAR00030 220.8218 243.7679 .2488
.7985
VAR00031 220.9208 236.7137 .5525
.7927
VAR00032 220.7822 245.8721 .1119
.8003

VAR00033 220.8812 239.8857 .5125
.7950
VAR00034 221.0099 238.1099 .4566
.7942
VAR00035 221.1188 239.5057 .4777
.7949
VAR00036 220.8812 237.9857 .4999
.7938
VAR00037 220.7327 243.7778 .4283
.7979
VAR00038 220.8614 243.7206 .2034
.7989
VAR00039 221.0693 239.7851 .4207
.7953
VAR00040 221.7822 240.2321 .2127
.7985
VAR00041 221.0198 242.9196 .2354
.7983

تـابع...

R E L I A B I L I T Y A N A L Y S I S
- S C A L E (A L P H A)

Item-total Statistics

Scale Scale Corrected
Mean Variance Item- Alpha
if Item if Item Total if Item
Deleted Deleted Correlation Deleted

VAR00042 220.9208 238.8337 .5582
.7941
VAR00043 220.8020 240.8604 .4193
.7960
VAR00044 221.1881 238.8943 .4382
.7947
VAR00045 220.9109 238.1420 .4674
.7941

VAR00046 221.1386 239.2606 .3693
.7955
VAR00047 220.9010 242.9701 .2963
.7978
VAR00048 220.9703 239.1291 .4363
.7949
VAR00049 220.9307 240.8651 .3898
.7961
VAR00050 221.6337 245.8745 .0169
.8047
VAR00051 220.7723 243.7776 .3607
.7980
VAR00052 221.6436 234.4917 .4315
.7927
VAR00053 220.9208 244.2137 .1665
.7995
VAR00054 221.5347 240.4513 .2707
.7972
VAR00055 220.9901 237.8299 .4518
.7940
VAR00056 221.0495 242.2275 .2775
.7976
VAR00057 220.8218 242.3279 .3621
.7971
VAR00058 221.6337 238.0345 .3719
.7949
VAR00059 221.2574 240.9131 .3023
.7969
VAR00060 220.9307 244.2451 .2056
.7990
VAR00061 221.0000 238.5000 .5893
.7937

Reliability Coefficients

عدد البنود عدد أفراد العينة

N of Cases = 101 N of Items = 61

قيمة ألفا كروونباخ

Alpha = 0.8009

مقاييس النزعة المركزية

Statistiques

ENVIRTOT

N	Valide	40
	Manquant	2
Moyenne		69,70
Médiane		66,00
Mode		66
Ecart type		14,915
Variance		222,472

Minimum	53
Maximum	134

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الامان الأسري	homme	33	2,03	,529	,092
	femme	7	1,86	,378	,143
التضحية و التعاون	homme	33	1,88	,331	,058
	femme	7	2,00	,000	,000
تحديد الأدوار	homme	33	1,91	,292	,051
	femme	7	2,00	,000	,000
الضبط و نظام الحياة	homme	33	1,91	,292	,051
	femme	7	2,00	,000	,000
اشباع حاجات الأفراد	homme	33	1,88	,331	,058
	femme	7	1,86	,378	,143
الحياة الروحية	homme	33	1,91	,292	,051
	femme	7	2,00	,000	,000

علاقة مستويات البيئة الأسرية بمتغير الجنس

		Test de Levene sur l'égalité des variances				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilat
الامان الأسري	Hypothèse de variances égales	,080	,779	,818	38	
	Hypothèse de variances inégales			1,019	11,655	
التضحية و التعاون	Hypothèse de variances égales	4,937	,032	-,958	38	
	Hypothèse de variances inégales			-2,101	32,000	

تحديد الأدواار	Hypothèse de variances égales	3,284	,078	-,815	38	
	Hypothèse de variances inégales			-1,789	32,000	
الضبط و نظام الحياة	Hypothèse de variances égales	3,284	,078	-,815	38	
	Hypothèse de variances inégales			-1,789	32,000	
اشباع حاجات الأفراد	Hypothèse de variances égales	,091	,765	,153	38	
	Hypothèse de variances inégales			,140	8,077	
الحياة الروحية	Hypothèse de variances égales	3,284	,078	-,815	38	
	Hypothèse de variances inégales			-1,789	32,000	

علاقة مستويات البيئة الأسرية بمتغير السن

test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilat
الامان الأسري	Hypothèse de variances égales	,770	,386	-1,322	38	
	Hypothèse de variances inégales			-1,499	36,499	
التضحية و	Hypothèse de variances égales	,785	,381	-,432	38	

التعاون	Hypothèse de variances inégales			-,459	31,606	
تحديد الأدوار	Hypothèse de variances égales	,015	,903	-,061	38	
	Hypothèse de variances inégales			-,062	27,131	
الضبط و نظام الحياة	Hypothèse de variances égales	,015	,903	-,061	38	
	Hypothèse de variances inégales			-,062	27,131	
اشباع حاجات الأفراد	Hypothèse de variances égales	,235	,631	,244	38	
	Hypothèse de variances inégales			,236	24,335	
الحياة الروحية	Hypothèse de variances égales	,015	,903	-,061	38	
	Hypothèse de variances inégales			-,062	27,131	

جدول تحليل التباين

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
الأمان الأسري	Intergroupes	,208	3	,069	,255	,857
	Intragroupes	9,792	36	,272		
	Total	10,000	39			
التضحية و التعاون	Intergroupes	,335	3	,112	1,232	,312
	Intragroupes	3,265	36	,091		
	Total	3,600	39			
تحديد الأدوار و المسؤوليات	Intergroupes	,334	3	,111	1,641	,197
	Intragroupes	2,441	36	,068		

	Total	2,775	39			
الضبط و نظام الحياة	Intergroupes	,334	3	,111	1,641	,197
	Intragroupes	2,441	36	,068		
	Total	2,775	39			
اشباع حاجات الأفراد	Intergroupes	,735	3	,245	2,424	,082
	Intragroupes	3,640	36	,101		
	Total	4,375	39			
rالحياة الروحية	Intergroupes	,334	3	,111	1,641	,197
	Intragroupes	2,441	36	,068		
	Total	2,775	39			